الكتاب: شرح إحقاق الحق
المؤلف: السيد المرعشي
الجزء: ٢٤
الوفاة: ١٤١١
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق: إهتمام : السيد محمود المرعشي
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤١١
المطبعة: مطبعة الخيام - قم
الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - ايران
ردمك:
ملاحظات:

ملحقات الاحقاق
تأليف
المرجع الديني الكبير العلامة الحجة
آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي
(قدس سره الشريف)
(المجلد الرابع والعشرون
باهتمام نجله
السيد محمود المرعشي

(تعريف الكتاب ١)

كتاب: ملحقات إحقاق الحق
تأليف: آية الله العظمى المرعشي النجفي قدس سره الشريف
نشر: مكتبة آية الله المرعشي
طبع: مطبعة الخيام - قم
العدد: ١٠٠٠ نسخة
الطبعة: الأولى
التاريخ: ١٤١١ ه ق

(تعريف الكتاب ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وعلى آله وذريته الطاهرين، إلى قيام يوم الدين.
وبعد:
نقدم إليه الملأ العلمي المجلد الرابع والعشرين من الموسوعة الكبرى (ملحقات الاحقاق) الجامعة لفضائل أهل البيت عليهم السلام المروية في أمهات الكتب الإسلامية، نقدمه في وقت يغمرنا الأسى واللوعة بفقد مؤلفها العظيم سماحة السيد الوالد المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي قدس سره العزيز. فقد لبى نداء ربه في سابع شهر صفر سنة ١٤١١ ه، وتركنا والعالم الاسلامي نلمس الفجوة السحيقة التي وجدت بوفاته ولا يملأها شئ عبر الأعوام والسنين.
لقد واصل هذا الانسان الدؤوب المتفاني في حب آل الرسول عليهم الصلاة

والسلام، منذ نحو أربعين سنة في تهيئة المواد والمصادر لموسوعته (ملحقات الاحقاق)، فتتبع فهارس المخطوطات الصادرة لمكتبات العالم واستخرج منها ما يخص الموضوع وسعى جادا في تصويرها، وهكذا جد في الحصول على ما يطبع من المصادر في البلدان الإسلامية والعربية والأوربية، فزادت قائمة المصادر المرجوع إليها في تهيئة مجلدات هذه الموسوعة الألف كتابا من مؤلفات أعلام المفسرين والمحدثين والمؤرخين من مختلف المذاهب الإسلامية.

إن هذا الجد الحثيث ما هو نموذج من أدلة ولائه لأهل البيت عليهم السلام الذي كان يعايشه منذ بدايات عمره وكانت تتجلى في مختلف المجالات الدينية والعلمية التي كان يمارسها طيلة حياته.

إنه كان يسر أيما سرور حينما كنت أريه ما يخرج من الطبع من ملازم موسوعته هذه، وربما تتناثر على خديه قطرات دموع الشوق الدالة على شدة فرحه لما خرج من أدلة آيات ولائه لأسياده السادة المعصومين عليهم السلام.

ويكفينا دليلا على أهمية هذه الموسوعة في نفسه، وصاياه المتكررة بإصدار مجلداتها تباعا والاهتمام بطبعها وإخراجها بالسرعة المتيسرة. فإنه – رضوان الله تعالى عليه – كان يؤكد هذه الوصية في كل مناسبة ويطلب منا أن نجعل ذلك في رأس قائمة الأعمال التي بدأها.

وعندما توفي السيد الوالد واجهتنا عدة مشاكل نتيجة لفقده المفاجئ (قده)، وكان أهمها المشكلة المالية التي سببت توقف كثير من الأعمال العلمية والحوزوية المدارة من قبله، ومنها العمل في هذه الموسوعة، فرؤي في المنام أنه يطلب التأكيد على الاستمرار في إخراج بقية مجلدات كتابه العظيم وعدم التوقف عنه بأي شكل ممكن.

هذه الرؤيا الصادقة حثتني على العود إلى السعي في تهيئة المقدمات اللازمة

لطبع الكتاب بالرغم من مواجهة الصعوبات المالية وغير المالية، وهاهو - ولله الحمد والمنة - المجلد الرابع والعشرون ينشر كما انتشرت المجلدات الماضية وستصدر بعونه تعالى المجلدات الباقية تباعا.

إننا نبتهل إلى الله تعالى أن يمن علينا - ببركات وجود إمامنا ومولانا الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف وأدعية السيد الوالد قدس الله نفسه الزكية - ويوفقنا لإصدار ما تبقى من مجلدات هذا السفر الخالد، لكي نوفق لأداء بعض الحق الأبوي والروحي تجاه سيدنا الراحل تغمده الله بشآبيب رحمته ورضوانه.

وهنا أنتهز الفرصة لتقديم الشكر المتواصل للذين آزرونا بشتى نواحي المؤازرة في إعداد هذا الكتاب وإخراجه، وأسأله عز شأنه أن يمن علينا وعليهم بالتوفيق لخدمة الدين والعلم والسير في طريق الهدى والسداد وهو الموفق والمعين.

قم - ٦ ذي الحجة ١٤١١ ه السيد محمود المرعشي النجفي

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

مستدرك

الآيات النازلة في الكتاب الكريم في شأن أهل البيت عليهم السلام

قد تقدمت الآيات النازلة في حق أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم أجمعين في المجلدات الماضية من هذه الموسوعة الكبرى. ونستدرك في هذا المجلد - وهو المجلد الرابع والعشرون - عن كتب أعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما سبق.

ونسأل الله عز وجل التوفيق وعليه التكلان.

الآية الأولى
قوله تعالى: (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) [سورة آل عمران: ٦١]
قد تقدمت الأحاديث في شأن أهل البيت عليهم السلام من كتب العامة في ج ٣ ص ٤٦ و ج ٩ ص ٧٠ و ج ١٤ ص ٣١ عن جماعة، ونستدرك ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك (١)

---

(١) قال الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) ص ٢٦٠ ط دار الجيل بيروت - قال:
ثم يقول صاحب الكتاب سالف الذكر وهو كتاب (حياة أمير المؤمنين)،
في حديثه عن آية المباهلة:
فيقول - وقوله الحق -
(فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)
فدعا الرسول - كما يحدث بذلك مسلم والترمذي - عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، وقال: (اللهم هؤلاء أهلي)
وقد روى الرازي في تفسيره الكبير أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليه مرط من شعر أسود، وقد أخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها، وهو يقول: إذا دعوت فأمنوا، فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا لأزاله بها، فلا تباهلوهم فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.
بهذا النفر القليل من عترته الطاهرة بأهل النبي نصارى نجران فبهلهم، ورجعوا مأخوذين بروحانيتهم معتقدين الهلاك والدمار إذا هم مضوا في المباهلة، تقدم النبي الكريم إلى النصارى بريحانتيه العباقتين الحسن والحسين، غير مقتصر على أحدهما، لأن لكل منهما منزلته ومكانته، فلا يمثل أحدهما الآخر، وإنما هما نظيران وندان..
لذلك تراه قد دعاهما معا ممثلا بهما الأبناء، ولو كان في الأمة الإسلامية من من يساويهما لدعاه كما دعاهما ولما لم يكن في النساء من يقاس في بضعته الزهراء، نرى الرسول الأعظم يستغني بوجودها عن وجود غيرها، فكأنه صلى الله عليه وسلم إذ دعاها دعا النساء جمعاء، لأنها أم الأئمة وسيدة نساء هذه الأمة.
أما علي فقد دعاه الرسول ليمثل بنفسه نفس النبي، لأنه وصيه وخليفته وولي عهده، عهده، فهو باستطاعته أن يمثله ويقوم مقامه.
ماذا بقي لي لأقوله بعد هذا؟ لا شئ، فقد استبان الحق ووضحت السبيل، وعلم من هم أهل البيت؟
وقال العلامة شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية في (علم الحديث) (ص ٢٦٧ ي دار الكتب العلمية ببيروت):
ولما أراد أن يباهل أهل نجران أخذ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وخرج ليباهل بهم.

(٢)

وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من الأعلام:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي الحسيني في (توضيح الدلائل) (ص ١٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وروى الإمام الخطيب عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين.
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ص ١٤ ج ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة جستربيتي قال:
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن بن محمد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبر أبو العباس بن عقدة، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا ابنا هاشم بن المنذر، عن الحرث بن حصيرة، عن أبي صادق،

عن ربيعة بن ناجد، عن علي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (توضيح الدلائل).
ومنها
حديث سعد بن أبي وقاص
رواه جماعة من أعلام القوم:
فمنهم العلامة الشيخ يس بن إبراهيم السنهوتي الشافعي في كتابه
(الأنوار القدسية) (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال:
وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص (رض) قال: لما نزلت هذه الآية
(ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال: اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي
الحموي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ ه في كتابه (غاية المرام) (ص ٧١
والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال سعد بن أبي وقاص: لما نزلت قوله تعالى (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (الأنوار القدسية).
وقال أيضا في ص ٢٢١:
قال سعد بن أبي وقاص: لما نزلت قوله تعالى (قل تعالوا ندع أبناءنا

وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب (الأنوار القدسية).
ومنهم العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسيني في (عيون المسائل)
(ص ٨٣) قال:
وعنه أيضا رضي الله عنه في حديثه الطويل قال في آخره: لما نزلت هذه الآية: (ندعوا أبناءنا وأبناءكم) فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم صاحب كتاب (القول القيم مما يرويه ابن تيمية وابن القيم)
(ص ٢١ ي بيروت) قال:
وقال في كتابه (الجواب الصحيح) في صفحة ٦١:
وقد ثبت في الصحاح حديث وفد نجران، ففي البخاري ومسلم عن حذيفة
وأخرجه مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢
في كتابه (أحسن القصص) (ج ٣ ص ٢١٣ ي دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) فذكر ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في
(توضيح الدلائل) (ص ٣٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
عن سعد بن أبي وقاص في جواب معاوية لما أمره بسب جامع الفضائل
والمناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية
(فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) دعا رسول
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال: اللهم هؤلاء
الأربعة أهلي رواه الطبري وقال: أخرجه مسلم والترمذي.

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبة بدوي (العشرة المبشرون بالجنة)
(ص ٢٠٦ مطبعة محمد علي صبيح بمصر) قال:
وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا
وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال:
اللهم هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الشامي في
(زهر الحديقة في رجال الطريقة) (ص ١٧٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب
إيرلندة) قال:
وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص في حديث طويل قال في آخره
ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الجود البتروني الحنفي في (الكوكب المضئ) (ص ٤٣) قال:
أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسني الإدريسي المؤمني الغماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي. رواه مسلم والترمذي وقال: حسن صحيح غريب، ورواه الحاكم وزاد (وأدخلهم تحت ثوبه).
ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٧٩ في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٣٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وقد أخرج مسلم في أفراده من حديث سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

ومنها

حديث الأزرق بن قيس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي الدمشقي في (سير أعلام النبلاء) (ج ٣ ص ٢٨٦ ط بيروت) قال:

قال هوذة: حدثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أسقف نجران والعاقب، فعرض عليهما الاسلام فقالا: كنا مسلمين قبلك. قال: كذبتما إنه منع الاسلام منكما ثلاث، قولكما: اتخذ الله ولدا، وأكلكما الخنزير، وسجودكما للصنم. قالا: فمن أبو عيسى؟ فما عرف حتى أنزل الله عليه (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم) إلى قوله (إن هذا لهو القصص الحق) [آل عمران: ٥٩ - ٦٣]، فدعاهما إلى الملاعنة وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال: هؤلاء بني. قال: فخلا أحدهما بالآخر، فقال: لا تلاعنه، فإن كان نبيا فلا بقية، فقالا: لا حاجة لنا في الاسلام ولا في ملاعنتك، فهل من ثالثة؟ قال الجزية، فأقرا ورجعا.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم مرسلا:

فمنهم العلامة أبو سعيد الخادمي في (البريقة المحمودية (ج ١ ص ٢١٢ ط القاهرة) قال:

أولها آية المباهلة: (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) لأن المراد بالأنفس علي.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار في (تثبيت دلائل نبوة سيدنا محمد) (ص ١٩٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بايرلندة) قال:

إن نصارى نجران وغيرهم من النصارى دعاهم إلى الاسلام فقالوا: أسلمنا قبلك، فكذبهم في قولهم بأنهم قالوا لله ولد وعظموا الصلب وأكلوا الخنزير، فقال شيخ منهم كبير فهيم: من أبو عيسى؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يعجل حتى يأمره الله، فأنزل الله عز وجل (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم * إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) إلى قوله (إن هذا لهو القصص الحق فلا من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم).

فقرأ رسول الله (ص) عليهم ذلك، ثم دعاهم إلى المباهلة وأخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم، فقال واحد منهم لمن معه من النصارى: أنصف الرجل، وتشاوروا قال قائل منهم: إنه لصادق ولئن باهلتموه لنحرقن.

فقالوا له: لا نبارزك، وكرهوا الاسلام وأقروا بالجزية وسألوه أن يقبلها منهم، فأجابهم إلى ذلك.

ومنهم العلامة حسين بن نصر بن أحمد المشتهر بابن خميس في (مختار مناقب الأبرار) (ص ١٧) قال:
ولما نزلت هذه الآية (ندعوا أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم)، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٩ ط المطبعة الفاسية) قال:
وقال تعالى (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) إلى (الكاذبين) قال في الكشاف: لا دليل أقوى من هذا على أن فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان، فهذا لما نزلت عليه صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها، فعلم أنهم المراد من الآية، وإن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه صلى الله عليه وسلم وينسبون إليه نسبة صحيحة نابعة في الدنيا والآخرة.
ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ محمد علي الصابوني المكي في (صفوة التفاسير) (ص ٣١٠ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
(فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) أي من جادلك في أمر عيسى بعد ما وضح لك الحق واستبان (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم

وأنفسنا وأنفسكم) أي هلموا نجتمع ويدعو كل منا ومنكم أبناءه ونساءه ونفسه إلى المباهلة، وفي صحيح مسلم لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسينا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي (ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) أي نتضرع إلى الله فنقول: اللهم العن الكاذب منا في شأن عيسى، فلما دعاهم إلى المباهلة امتنعوا وقبلوا بالجزية، عن ابن عباس أنه قال: لو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا. قال أبو حيان: وفي ترك النصارى الملاعنة لعلمهم بصدقه شاهد عظيم على صحة نبوته ثم قال تعالى: (إن هذا لهو القصص الحق) أي الذي قصصناه.

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي في (عيون التواريخ) (ج ١ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وأما نصارى نجران فإنهم أرسلوا العاقب والسيد في نفر منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا مباهلته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، فلما رأوهم قالوا: هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها، ولم يباهلوه وصالحوه على ألفي حلة ثمن كل حلة أربعون درهما، وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل لهم ذمة الله وعهده وشرط عليهم أن لا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به.

ومنهم العلامة محمد علي الأنسي في (الدرر واللآل) (ص ٢٠٨ ط بيروت) قال:

ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره حديث دعوة وفد نجران للمباهلة وهو الذي قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (فقل تعالوا ندع أبناءنا

وأبناءكم) الآية.
وفيه: وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضنا للحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبال من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا.
ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي
عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢
في (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف)
(ج ٣ ص ٢٩١ ط بيروت) قال:
حيث لما أنزل الله هذه الآية - قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم - الحديث.
ت في التفسير (٤ النساء: ٩) عن قتيبة، عن حاتم بن إسماعيل، عنه به، وقال: حسن صحيح غريب.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص ١٥٦ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:
وروي أيضا عن مجاهد قال: قلت لابن عباس رضي الله عنه: من الذين أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يباهل بهم؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين، والأنفس النبي وعلي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزي جعفر في (علي ومناوئوه)
(ص ٤٠) قال:
ولما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندعوا أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة أبو نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني في (الجامع بين الصحيحين) (ص ٥٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
ولما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندعو أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال: هؤلاء أهلي.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد الذهبي في (سير أعلام النبلاء)
(ج ٣ ص ٣٨٧ ط بيروت) قال:
معمر: عن قتادة، قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباهل أهل نجران، أخذ بيد الحسن والحسين، وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا.
ومنهم العلامة أبو عبد المعطي محمد بن عمر بن علي النووي الجاوي التناوي في (مراح لبيد) (ص ١٠٢ ط دار الفكر) قال:
(فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا) أي نخرج بأنفسنا

(وأنفسكم) أي اخرجوا بأنفسكم (نبتهل) أي نجتهد في الدعاء ونخلصه أو نلاعن بيننا وبينكم (فنجعل لعنة الله) فيما بيننا (على الكاذبين) على الله في حق عيسى وهم من يقولون أن عيسى ابن الله أو أنه إله.

روي أنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدلائل على نصارى نجران ثم أنهم أصروا على جهلهم، فقال صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني إن لم تقبلوا الحجة أن أباهلكم فقالوا: يا أبا القاسم حتى نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك غدا، فلما رجعوا إلى قومهم قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق في أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من بيته إلى المسجد وعليه مرط من شعر أسود محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي رضي الله عنهم أجمعين، وهو يقول لهؤلاء الأربعة: إذا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو سألوا الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا، ثم قالوا: يا أبا القاسم رأينا أنا لا نباهلك وأن نثبت على ديننا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين، فأبوا فقال: فإني أناجزكم القتال. فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي إليك في كل عام ألفي حلة ألفا في رجب وثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح، فصالحهم رسول الله على ذلك.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزي المتوفى بدمشق سنة ٧٥١ في (هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى) (ص ٥٥ ط بيروت ١٤٠٧) قال:
فأنزل الله عز وجل (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون * الحق من ربك فلا تكن من الممترين * فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) [آل عمران ٥٩ - ٦١] فأبوا أن يقروا بذلك، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره إلى الملاعنة.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي
في كتابه (الرحيق المختوم) (ص ٤١٤ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وكانت وفادة أهل نجران سنة تسع من الهجرة، وقوام الوفد ستون رجلا،
منهم أربعة وعشرون من الأشراف، فيهم ثلاثة كانت إليهم زعامة أهل نجران، أحدهم العاقب كانت إليه الأمارة والحكومة واسمه عبد المسيح، والثاني السيد كانت تحت إشرافه الأمور الثقافية والسياسية واسمه الأيهم أو شرحبيل، والثالث الأسقف وكانت إليه الزعامة الدينية والقيادة الروحانية واسمه أبو حارثة بن علقمة.
ولما نزل الوفد بالمدينة، ولقي النبي صلى الله عليه وسلم سألهم وسألوه،
ثم دعاهم إلى الاسلام وتلا عليهم القرآن، فامتنعوا وسألوه عما يقول في عيسى عليه السلام، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك حتى نزل عليه:

(إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون * الحق من ربك فلا تكن من الممترين * فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) [٣: ٥٩، ٦٠، ٦١].

ولما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرهم بقوله في عيسى بن مريم في ضوء هذه الآية الكريمة، وتركهم ذلك اليوم ليفكروا في أمرهم، فأبوا أن يقروا بما قال في عيسى، فلما أصبحوا وقد أبوا عن قبول ما عرض عليهم من قوله في عيسى وأبوا عن الاسلام، دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المباهلة، وأقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميل له وفاطمة تمشي عند ظهره، فلما رأوا منه الجد والتهيؤ خلوا وتشاوروا، فقال كل من العاقب والسيد للآخر: لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، فلا يبقى على وجه الأرض منا شعرة ولا ظفر إلا هلك. ثم اجتمع رأيهم على تحكيم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرهم، فجاؤوا وقالوا: إنا نعطيك ما سألتنا. فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الجزية وصالحهم على ألفي حلة ألف في رجب وألف في صفر، ومع كل حلة أوقية، وأعطاهم ذمة الله وذمة رسوله، وترك لهم الحرية الكاملة في دينهم، وكتب لهم بذلك كتابا، وطلبوا منه أن يبعث عليهم رجلا أمينا، فبعث عليهم أمين هذه الأمة أبا عبيدة بن الجراح ليقبض مال الصلح.

ثم طفق الاسلام يفشو فيهم، فقد ذكروا أن السيد والعاقب أسلما بعد ما رجعا إلى نجران، وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليهم عليا ليأتيه بصدقاتهم وجزيتهم، ومعلوم أن الصدقة إنما تؤخذ من المسلمين.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

وقال أيضا في ص ٧٥:

ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) [٣ آل عمران ٦١] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في كتابه (أحسن القصص) (ج ٣ ص ٢١٠ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

يوم المباهلة - هو اليوم الذي أخذ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام عليا كرم الله وجهه والسيدة فاطمة الزهراء زوجته والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين وقصد (مباهلة النصارى) ودعا القوم المشركين للبراز للدعاء والمباهلة، فجاء زعيم النصارى ونظر في وجوههم فصعق من النور الرباني والهيبة والجلال، فقال لقومه: هؤلاء قوم إذا دعوا لا ترد دعوتهم.

وقد نزلت في المباهلة الآية الآتية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين).

وفي ذلك يقول الشيخ محمود عبد الله القصري في قصيدته العلوية:

وخصهم يوم قصد الابتهال بأن * قال اتبعوني لحجى فرقة الاضم

فتابعوه خروجا للوجوه ضيا * يبديه سر معان في قلوبهم
قال الزعيم وجوه لا ترد إذا * توجهت لإله العرب والعجم
الآن آمنت قبل الابتهال بأن * قد ينكر الفم طعم الماء من سقم
قد حصحص الحق أني لا أباهلكم * وأنني مخطئ في الزعم والزعم

ومنهم العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد الرحبي الحنفي البغدادي في (فقه الملوك ومفتاح الرتاج) (ص ٤٧٢ ط بغداد) قال:

(فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله عنه والفصل من القضاء بينه وبينهم، وأمر بملاعنتهم أن ردوا ذلك عليه، دعاهم إلى المباهلة، فقالوا: دعنا يا أبا القاسم نرجع ننظر في أمرنا ثم نأتيك، فانصرفوا عنه ثم خلوا بالعاقب وكان رأيهم، فقالوا: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكوا، فإن أبيتم إلا ألف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.
فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضنا للحسين أخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها، وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا. وكان عليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم الحسين ثم فاطمة ثم علي فأدخلهم داخله، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو سألوا الله أن

يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

فقالوا: يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك وأن نقرك على دينك ونثبت على ديننا. قال: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا، فأبوا. قال: إني أحاربكم. قالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي إليك كل عام ألفي حلة، ألف في صفر وألف في رجب.

فصالحهم على ذلك مع شروط له، وشروط لهم سيأتي بيانهما.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٤ ط المطبعة الفاسية) قال:

وحكي أن الرشيد قال لموسى الكاظم رضي الله عنه: كيف قلتم نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم بنو علي؟ وإنما ينسب الرجل إلى جده لأبيه دون جده لأمه. فقرأ الكاظم (ومن ذريته داود) إلى قوله (من الصالحين). ثم قال: وليس لعيسى أب وأنما ألحق بذرية الأنبياء من قبل أمه، وكذلك ألحقنا بذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمنا فاطمة رضي الله عنها.

ثم قال: قال الله عز وجل (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) الآية. ولم يدع صلى الله عليه وسلم عند مباهلتهم غير فاطمة وعلي والحسن والحسين وهما الأبناء.

وذكر في الروض الزاهر عن الشعبي قال: لما بلغ الحجاج أن يحيى بن يعمر يقول: إن الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر بخراسان، فكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم والي خراسان

أن ابعث إلي بيحيى بن يعمر، فبعث به إليه. قال الشعبي: وكنت عند الحجاج حين أتي به إليه، فقال له الحجاج: بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: أجل يا حجاج. قال الشعبي: فعجبت من جرأته بقوله يا حجاج: فقال له الحجاج: والله إن لم تخرج منها وتأتني بها مبينة واضحة من كتاب الله لألقين أكثر منك شعرا ولا تأتني بهذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) قال: فإن خرجت من ذلك وأتيت بها واضحة مبينة من كتاب الله فهو أماني؟ قال: نعم. قال الله تعالى (ووهبنا له إسحق ويعقوب) إلى (الصالحين)
ثم قال يحيى بن يعمر: فمن كان أبا عيسى وقد ألحقه الله بذرية إبراهيم وما بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم. فقال له الحجاج: وما أدراك إلا وقد خرجت وأتيت بها مبينة واضحة، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط.
ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ في (الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة) (ص ٤٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
قوله تعالى (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) فدعا حسنا وحسينا (ونساءنا ونساءكم) فدعا فاطمة عليها السلام (وأنفسنا وأنفسكم) فدعا عليا عليه السلام.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
پس روز ديگرى اين آيت نازل شد (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون * الحق من ربك فلا تكن من الممترين * فمن حاجك

فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) سيد عالم ايشانرا طلبيدند وآيات بر ايشان خواندند مگر آنها اقرار نكرده بر اعتقاد خويش مصر بودند،
حضرت فرمود چون باور نمى كنيد بيائيد تا با يكديگر مباهله كنيم يعنى دعا كنيم در شأن يكديگر وگوئيم لعنت خدا بر دروغ گويان باد. گفتند ما را مهلت ده در اين باب تا برويم وفردا بيائيم، ودر خلوت با عاقب گفتند: رأى تو در اين باب چيست؟ عاقب گفت كه بخدا سوگند كه شما ميدانيد كه محمد پيغمبر مرسل است ودر باب عيسى دليل ظاهر آورده مباهله باوي نكنيد ور نه هلاك خواهيد شد چون خواهيد كه بر دين خود ثابت باشيد با وى مصالحت كنيد وجزيه قبول نمائيد چنانچه روز ديگر صباح به در رسول (ص) آمده وحضرت (ص) خود از حجره بيرون آمده حسين بن علي در زير بغل ودست حسن را گرفته وفاطمة زهرا رضي الله عنها در عقب آنحضرت وعلي مرتضى در عقب فاطمة وبا ايشان فرمود چون من دعا كنم شما آمين گوئيد.
سبحان الله اين چه وضع وچه حالت است وچه شاهد وچه مشهود. گروه نصاراى نجران چون اين پنج تن پاك را ديدند وحديث دعا وآمين شنيدند بترسيدند. ابو الحارث كه در ايشان دانشمند بود گفت: اى قوم بدرستيكه من روى چندى بينم اگر بخواهند از خدا كه زائل گرداند كوه را از جاى خود زائل
ميگرداند بخواهش ايشان زنهار مباهله نكنيد كه هلاك شويد هيچكس روى زمين نماند. پس گفتند: ما تو را مباهله نمى كنيم.
فرمود: پس مسلمان شويد. گفتند اين كار از ما نمى آيد واني مسئول وإنكم مسئولون فما أنتم قائلون فرمود: پس محاربه را آماده شويد. گفتند: مارا طاقت محاربه با تو نيست وليكن مصالحت ميكنيم با تو بر آنكه هر سال دو هزار حله

که بهای هر حله چهل درهم باشد دهیم وبه روایتی آمده که سی اسب وسی شتر وسی زره وسی نیزه دهیم پس بر این جمله مصالحت واقع شد (۱)

---

(۱) قال الفاضل المعاصر محمود شبلي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ۲٥٦ ط دار الجيل بيروت):
قال صاحب كتاب (حياة أمير المؤمنين): كان بيت الوصي ممتازا بكل معنى الكلمة، فهو ممتاز من حيث المكان كما عرفت وهو ممتاز من حيث السكان كذلك، فهو يضم بين جدرانه الزهراء والوصي والحسن والحسين سلام الله عليهم، وهم جميعا سادة المسلمين بنظر النبي الكريم، فعلي سيد المسلمين وولي المتقين، وفاطمة سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، هؤلاء هم عترة النبي وأهل بيته الذين عناهم الله تعالى في محكم كتابه إذ قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
فعن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نزلت هذه الآية على رسول الله في بيت أم سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت على خير.
وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ائتني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم واكفا عليهم كساء فدكيا، ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد. قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول الله وقال: إنك على خير..
وفي رواية: أنت على خير، أنت من أزواج النبي..
وأنت إذ تقرأ هذه الروايات تفهم جد الفهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان شديد الحرص على أن يعلم الأمة الإسلامية علما لا يقبل الشك، أن المقصود من آية التطهير حصرها بعلي وفاطمة والحسن والحسين سلام الله عليهم، لذلك تراه صلى الله عليه وآله يجللهم بكسائه أولا، ثم يضع يديه عليهم ثانيا، ثم يشير إليهم مؤكدا وقائلا: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد..
ويزيد النبي في توضيح هذا الأمر بأن يلفهم جميعا بكسائه الخيبري - كما تحدث أم سلمة - آخذا بطرفي الكساء مشيرا بيده اليمنى إلى السماء قائلا: اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا... مكررا ذلك ثلاثا.
ولذلك تراه صلى الله عليه وآله يجتذب الكساء من يد أم سلمة، فلا يدعها تدخل معهم آمرا إياها أن تبقى على مكانها، مفهما لها أنها ليست من أهل البيت وإنما هي من أزواجه (أنت على خير، أنت من أزواج النبي).
وقد أفهمها بأنها على خير لتطمئن أولا، ولتعلم أنها مع شهادة الرسول بأنها على خير، ولكنه لا يجوز أن تجلل بهذا الكساء، لأن الله قد عني أهل البيت وليست زوجاته - على جلالة قدرهن - من أهله...
وقد صرح الرسول الأعظم فقال: أنزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وفي الحسن والحسين وفاطمة، ولتأكيد هذه الآية وتوطيدها في أذهان المسلمين،

كان الرسول يقرأ هذه الآية كلما مر بباب فاطمة.
فعن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر، إذا خرج إلى صلاة الفجر، فيقول: الصلاة يا أهل البيت. ويقرأ الآية كما أخرجه الإمام أحمد.
وعن أبي الحمراء قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر، فكان إذا أصبح أتى على باب علي وفاطمة وهو يقول: يرحمكم الله (إنما يريد الله...) الآية.
وهذه الآية صريحة كل الصراحة بعصمتهم سلام الله عليهم، لأنهم مطهرون من كل دنس منزهون عن كل رجس، فلا يقترفون ذنبا ولا يأتون عملا مزريا، وإنما هم دائما وأبدا أئمة بررة، يهدون بالحق وبه يعدلون..

الآية الثانية
قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (سورة الأحزاب: ٣٣).
قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث الشريفة في شان سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام عن كتب أعلام العامة في ج ٢ ص ٥٠١ إلى ص ٥٦٢ و ج ٣ ص ٥١٣ إلى ص ٥٣١ و ج ٩ ص ١ إلى ص ٨٥ و ج ١٤ ص ٤٠ إلى ١٠٥ و ج ١٨ ص ٣٥٩ إلى ٣٨٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى (١):

____

(١) قال علامة التاريخ أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي المصري المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه (فضل آل البيت) ص ٤٢ طبع مطبعة دار الاعتصام في القاهرة:
ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا محضا قد طهره الله تعالى وأهل بيته تطهيرا، وأذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشينهم، فإن الرجس هو القذر عند العرب كذا قال الفراء، قال الله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فلا يضاف إليهم إلا مطهر ولا بد، فإن المضاف إليهم هو الذي يشبههم، فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس.
فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان الفارسي رضي الله عنه بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سلمان منا أهل البيت) وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم، وإذا كان لا يضاف إليهم إلا مقدس مطهر، وحصلت له العناية الإلهية بمجرد الإضافة فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون، بل هم عين الطهارة.. فهذه الآية تدل على أن الله تبارك وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر).
وقال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه (الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ص ٧ ط بيروت) قال:
أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أقرب الناس إليه، وقد خصهم بعطفه ورعايته، وكرمهم الله تعالى وخصهم بالطهارة وذهاب الرجس عنهم، قال تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
إلى أن قال:
قالت عائشة رضي الله عنها: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء علي فأدخله معه، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
وعن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر كلما خرج إلى الصلاة فيقول: الصلاة أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
وعن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فجعلت لهم خزيرة فأكلوا وناموا وغطى عليهم عباءة أو قطيفة

ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
وعن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة فقال: الصلاة، الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: اللهم هؤلاء أهل بيتي، لحمهم لحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويحزنني ما يحزنهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. إن عليا قال: إن الله أنزل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساءا.

وقال في هامشه: رواه الحمويني يرفعه بسنده عن سليم بن قيس الهلالي وعن أم سلمة.

ومنها

حديث الحسن بن علي عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام العامة:

منهم العلامة محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٧٠) قال:

وذكر ابن سعد في الطبقات عن أبي يحيى قال: قال مروان بن الحكم يوما للحسن (ع): إنكم أهل بيت ملعونين. فقال له الحسن عليه السلام: يا بن الملعون لقد لعن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أباك وأنت في صلبه، نحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا.

ومنهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ٢٧ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي الكائنة في اسلامبول) قال:

وكذلك قال الحسن بن علي رضي الله عنهما فيما رواه ابن أبي حاتم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن أبي جميلة: إن الحسن بن علي رضي الله عنهما استخلف حين قتل علي رضي الله عنه، قال: فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه

بخنجر، وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد، فقال: يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
قال: فما زال يقولها حتى ما بقي أحد من أهل المسجد إلا وهو يحن بكاء.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٥٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
وأخرج ابن سعد عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته: نحن أهل بيت الذين قال الله فينا (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
ومنها
حديث علي بن الحسين عليهما السلام
رواه جماعة من أعلام العامة:
فمنهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ٢٧ نسخة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
قال زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل

من أهل الشام: أما قرأت في الأحزاب (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)؟ قال: ولأنتم هم. قال: نعم.

ومنها

حديث أم سلمة

رواه عنها جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٣ ص ٣٢٧ ط مطبعة الأمة بغداد) قال:

حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

وقال أيضا في ص ٢٤٩:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا عطية، عن أبي سعيد قال: قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وأنا جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير.

وقال أيضا في ص ٣٣٣:

حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو إسرائيل، عن زبيد،

عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: إن الآية نزلت في بيتها (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فأخذ عباءة فجللهم بها ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقلت وأنا عند عتبة الباب: يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: إنك بخير إلى خير.

وقال أيضا في ص ٣٣٦:

حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا حسين الأشقر، حدثنا منصور بن أبي الأسود، ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين ثم قرأ هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

وقال أيضا في ص ٣٥٧:

حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عمرو بن هشام الحراني، ثنا عثمان، عن القاسم بن مسلم الهاشمي، عن أم حبيبة بنت كيسان، عن أم سلمة قالت: أنزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) وأنا في بيتي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وألقت عليهم فاطمة كساء، فلما أنزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: وأنت معنا.

ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني الشافعي في (ما نزل من القرآن في علي عليه السلام) (ص ١٧٥ تخريج الفاضل المعاصر الشيخ المحمودي وسماه (النور المشتعل) ط طهران) قال:
حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي وزيد بن علي المقرئ، قالا حدثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال، قال حدثنا مخول بن إبراهيم، قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي الشيباني، عن عمار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أم سلمة رضي الله عنها قلت: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وأنا على باب البيت، فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: أنت على خير، إنك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله، وما قال إنك من أهل البيت.
وفي ص ١٧٨ قال:
حدثنا سليمان بن أحمد [الطبراني]، قال حدثنا الحسين بن إسحاق، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم أجمعين.
[قال المؤلف: وهذا الحديث] حدثنا به سليمان بن أحمد في كتابه المعجم الكبير.

وقال في ص ١٧٩:
حدثنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا ابن زهير التستري، قال حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور بن أبي الأسود، قال حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] أخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قرأ هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في (علي إمام الأئمة) (ص ٣٧٩ دار مصر للطباعة قال:
وثالثها: عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت: كنت جالسة على باب بيت النبي حين نزلت الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، وقد كان في البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فجللهم رسول الله بكساء وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ فقال صلى الله عليه وسلم: إنك إلى خير، أنت من أزواج رسول الله.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤١ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا الشيخ الصالح أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب، أنبأ أحمد بن شعيب البخاري، نبأ صالح بن محمد جررة بن حبيب بن حيان بن أبي الأشرس، حدثني معمر بن زائدة قائد الأعمش، عن الأعمش، عن حفص بن

إياس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قال: أتيتها فسألتها عن علي رضي الله عنه، فقالت: ومن مثله يسأل. فقلت: فكيف بمن يسبه ويسب من يحبه؟ فبكت وبكيت لبكائها، ثم قالت رضي الله عنها: ثكلتني أمي أيسب النبي عليه السلام وأنتم أحياء؟ قلت: ليس يعنون رسول الله إنما يسبون عليا. فقالت: أليس يسبون عليا ويسبون من يحبه؟ فقلت: بلى. فقالت: والله لقد رأى رسول الله صلى الله عليه وهو يحبه، ونزلت هذه الآية ورسول الله مسجى بثوب أبيض (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأمرني ألا أدع أحدا يدخل عليه، فأغفيت فجاء الحسن والحسين حتى دخلا عليه، ثم جاء علي وفاطمة رضي الله عنهم حتى دخلا عليه، وأخذ كساء كنا نلبسه أحيانا ونبسطه أحيانا، فغطاه عليهم ثم قال: رب هؤلاء حامتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقال النبي عليه السلام بإصبعه فأدارها عليهم، قلت: يا رسول الله وأنا منهم؟ فسكت ثم أعدتها ثلاثا، فقال: إنك إلى خير. قالت: فوالله ما زادني بعد ثالثة على أن قال: إنك إلى خير.

وفي ص ٤٢ قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز، أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم المقرئ، نبأ موسى بن إسحاق، نبأ محمد بن عبد الله بن نمير، نبأ عبيد الله ابن سعيد، عن سفيان، عن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة عن النبي عليه السلام في قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) نزلت في علي وحسن وحسين وفاطمة رضي الله عنهم.

وقال أيضا:

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله المعدل، أنبأ أبو علي أحمد

ابن الفضل بن خزيمة، أنبأ أبو عيسى موسى بن هارون الطوسي إملاء، نبأ معاوية ابن عمر، نبأ فضيل بن مرزوق، نبأ عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية، قالت: وأنا جالسة على باب البيت. قالت: قلت يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ فقال عليه السلام: إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله. قلت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

وقال أيضا في ص ٤٣:

أخبرنا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب ابن مهران البزار، أنبأ أبو بكر بن سليمان بن أيوب بن صبيح العباداني، نبأ محمد بن عبد الملك الرفيفي، نبأ يزيد بن هارون، نبأ عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطا، عن أم سلمة. وعن أبي ليلى الكندي، وعن أم سلمة وعن واقد ابن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: بينا النبي [كذا] عليه السلام على منامه عليه كساء خيبري إذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها حرير، فقال لها رسول الله: أدعي وابنيك. قالت: فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها، فنزلت هذه الآية وأنا أصلي في الحجرة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، فأخذ رسول الله صلى الله عليه فضل الكساء فغشاهم إياه ثم أخرج يديه فألوى بهما نحو السماء فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - قالها مرتين. قالت: فأدخلت رأسي في الكساء فقلت: يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير. قالت: هم خمسة تحت الكساء رسول الله وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن [عمرو بن] أبي عاصم الصحاك ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه (الأوائل) (ص ٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

حدثنا نصر بن علي، ثنا ابن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، حدثتني أم سلمة، أن هذه الآية نزلت في بيتها (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص ٢١٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي من أصل كتابه، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: في بيتي أنزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قالت: فأرسل رسول الله إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهلي. فقلت: يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله. قال أبو عبد الله: هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته.

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي في كتابه (معرفة ما يجب لآل البيت) (ص ٢٠) قال:

ومن حديث وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن

فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لما نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجلل عليهم بكساء خيبري وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: ألست منهم؟ قال: وأنت إلى خير.

أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٦ وفي مسند أحمد ج ٤ ص ١٠٧ وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٧.

وقال أيضا في ص ٢٦:

ومن حديث عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حكيم بن سعد قال: ذكرنا علي بن أبي طالب عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت: في بيتي نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قالت أم سلمة: جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلي بيتي فقال: لا تأذني لأحد، فجاءت فاطمة رضي الله عنها فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن رضي الله عنه فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه، ثم جاء الحسين فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا حول النبي صلى الله عليه وسلم على بساط فجللهم النبي بكساء كان عليه، ثم قال هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط. قالت أم سلمة: فقلت يا رسول الله وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم، وقال إنك على خير.

أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢.

ومن حديث هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب ابن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم جاء إلى الله تعالى وقال: هؤلاء أهل بيتي فقالت أم سلمة: يا رسول الله أدخلني معهم.
قال إنك من أهلي.
أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٣ وفي كتاب تحفة الأحوذي شرح الترمذي ج ٩ ص ٦٦.
ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافي في (التبر المذاب)
(ص ٦٢ والنسخة في المكتبة المرعشية بقم) قال:
لما نزلت الآية قالت أم سلمة: يا رسول الله ألست من أهل بيتك؟ قال: إنما هو علي وفاطمة والحسن والحسين، وإنك لعلى خير.
ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوي في كتابه (رسول الله في القرآن) (ص ٤٢٢ دار المعارف القاهرة) قال:
وأضاف الإمام القرطبي كذلك:
أما إن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فدخل معهم تحت كساء خيبري وقال: هؤلاء أهل بيتي، وقرأ الآية وقال: اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك، وأنت على خير.
أخرجه الترمذي وغيره.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في (توضيح الدلائل) (ص ١٦٦ والنسخة مصورة من مخطوطة المكتبة الملي بفارس) قال:
قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
وبالاسناد المذكور عن أم سلمة (رض) قالت: أنزلت هذه الآية في بيتي. قالت: وأنا جالسة على باب البيت فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أنت على خير، إنك من أزواج (النبي). قالت: في البيت رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين. رواه الإمام الصالحاني ورواه جماعة من المفسرين والمحدثين، وسيأتي إن شاء الله تعالى بيانه في القسم الثالث.
وقال أيضا في ص ٣١٤:
وعن أم سلمة رضي الله تعالى قالت: إن هذه الآية نزلت في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قالت: وأنا جالسة عند الباب فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: إنك إلى خير، أنت من أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم. قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين، فجللهم بكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. رواه في (جامع الأصول) وقال: أخرجه الترمذي.
وعنها رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وبارك وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساءا وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها: وأنا معهم

يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: إنك إلى خير. رواه في جامع الأصول وقال: أخرجه الترمذي، ورواه الطبري وقال: أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.
وعنها رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أخذ ثوبا فجلله فاطمة وعليا والحسن والحسين وهو صلى الله عليه وآله وبارك وسلم معهم، ثم قرأ هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قالت: فجئت أدخل معهم، فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: مكانك إنك على خير.
وعنها رضي الله تعالى عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لفاطمة عليها السلام: ايتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يده عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد. قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقال: إنك على خير. رواهما الطبري وقال: أخرجهما الدولابي.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
من حديث أم سلمة قالت: دخل (على النبي) علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين، فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خميصة سوداء. وله طرق وفي بعض طرقه (كساء) بدل خميصة. (فقال:) اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا – قالها ثلاث مرات.

(وعنها أيضا قالت: قال ص:) اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم.

قال في هامشه: رواه الدولابي والنسائي في معجمه هما يرفعه بسنده عن أم سلمة قالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين وهو معهم، ثم قرأ (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

وقال أيضا في ص ٦٥:

عن أم سلمة قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها إذ جاءت فاطمة أباها صلى الله عليه وسلم ببرمة وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق ووضعتها بين يديه صلى الله عليه وسلم، فقال لها: أين ابن عمك وابناك؟ فقالت: في البيت. فقال: ادعيهم، فجاءت إلى علي فقالت: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت وابناك، فجاء علي وحسن وحسين وفاطمة قد أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا على يمينه وفاطمة على يساره وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذ، ثم لف عليهم كساء فجعلوا يأكلون من تلك الحريرة تحت الكساء فأنزل الله عز وجل هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). نقله القاضي البيضاوي في تفسيره.

وقال أيضا:

عن أم سلمة قالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ايتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم وقال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد إنك حميد مجيد.

وقال أيضا في ص ٦٦:
(قال ص) اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أي حامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم، ألقى عليهم كساء ووضع يده عليها ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي - إلى آخر الحديث. وفي رواية (إنما يريد الله) إلى آخره. رواه الطبراني يرفعه بسنده عن أم سلمة.
وقال أيضا:
عن أم سلمة قالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة وهؤلاء هم أهل الكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وقال في هامشه: رواه الترمذي يرفعه بسنده عن أم سلمة.
وقال في ص ٦٧:
عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، فجاءت فاطمة ببرمة فيها ثريد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها: ادعي زوجك وحسنا وحسينا، فدعتهم فبينا هم يأكلون إذا نزلت هذه الآية، فغشاهم بكساء خيبري كان عليه فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - ثلاث مرات.
قال في هامشه: رواه الطبراني وابن جرير وابن المنذر هم جميعا يرفعه بسنده عن أم سلمة قالت في بيتي...
وقال أيضا في ص ١٥٤:
وأخرج الطبراني وابن جرير وابن المنذر جميعا بالإسناد عن أم سلمة رضي

الله عنها – إلى آخر ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة الحسين بن الحكم الحبري في (ما نزل من القرآن في أهل البيت) (ص ٢٠ نسخة مكتبة طاشقند في روسيا) قال:
حدثنا علي بن محمد، قال حدثني الحبري، قال حدثنا حسن بن حسين، قال حدثنا أبو غسان ملك بن إسماعيل، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة قالت: أنزلت هذه الآية في علي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: إنك على خير، إنك من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وكان في البيت رسول الله صلى الله عليه وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.
ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في (تبصرة المبتدي) (ص ٢٠٠ والنسخة من مكتبة جستربيتي) قال:
وفي حديث أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل الحسن والحسين وعليا وفاطمة بكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا معهم. قال: إنك إلى خير.
وكان أحمد بن حنبل إذا سئل عن علي وأهل بيته قال: بيت لا يقاس به أحد.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في كتابه
(آل بيت الرسول) (ص ١١ ط القاهرة) قال:
وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ائتني بزوجك وابنيك فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتي خيبريا - أصبناه من خيبر - ثم قال: اللهم هؤلاء آل محمد عليه السلام، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.
ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد
المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧
في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٣٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
حدثنا الترمذي، قال حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال حدثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال: الله هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنك على خير.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو أحسن شئ في هذا الباب
وفي الباب عن أنس وعمر بن أبي سلمة وأبي الحمراء.
وقال أيضا في ص ١٩٤:
عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة أباها صلى الله عليه وسلم ببرمة وقد صنعت

له فيها عصيدة تحملها في طبق ووضعتها بين يديه صلى الله عليه وسلم، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت. قال: ادعيه وأيتيني بابنيك، فجاؤوا فأجلس الحسنين في حجره وجلس علي على يمينه وفاطمة على يساره. قالت أم سلمة: واجتبذ من تحتي كساء خيبريا فلفهم جميعا وأخذ في الكساء وأومأ بيده اليمنى إلى ربه تبارك وتعالى وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات.

ومنهم الحافظ العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي

في (سير أعلام النبلاء) (ج ١٠ ص ٣٤٦ ط بيروت) قال:

أنبأنا جماعة عن أسعد بن روح، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر، سمعت أم سلمة تقول: جاءت فاطمة غدية بثريد لها تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه صلى الله عليه وسلم، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت. قال: ادعيه وائتيني بابني. قالت: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد، وعلي يمشي في أثرها، حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما في حجره وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة عن يساره. قالت أم سلمة: فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت، ببرمة فيها خزيرة، فجلسوا يأكلون من تلك البرمة، وأنا أصلي في تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [الأحزاب ٣٣] فأخذ فضل الكساء فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي. قالت: فأدخلت رأسي فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ قال: أنت إلى خير مرتين.

رواه الترمذي مختصرا، وصححه من طريق الثوري عن زبيد عن شهر بن حوشب.
ومنهم علامة النحو والأدب الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن
إسماعيل المرادي النحاس الصفار المصري في (اعراب القرآن) (ج ٣
ص ٣١٤ ط بيروت) قال:
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قال أبو إسحاق قبل: يراد به نساء النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل يراد به نساؤه وأهله الذين هم أهل بيته.
قال أبو جعفر: والحديث في هذا مشهور عن أم سلمة وأبي سعيد الخدري أن هذا نزل في علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، وكان عليهم كساء. وقوله (عنكم) يدل على أنه ليس للنساء خاصة. قال أبو إسحاق (أهل البيت) نصب على المدح.
ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسني
الإدريسي المؤمني الغماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨
في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩١ ط عالم الكتب في بيروت
سنة ١٤٠٥) قال:
قوله: وهم علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم لأنها لما نزلت لف عليه الصلاة والسلام عليهم كساء وقال: هؤلاء أهل بيتي. ابن جرير والحاكم والبيهقي في السنن، من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها قال: نزلت في بيتي هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين

فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. قالت أم سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال: إنك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي. قال الحاكم على شرط البخاري وأقره الذهبي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:

قالت أم سلمة: جلل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: قلت يا رسول الله أنا منهم؟ قال: إنك على خير.

وقال أيضا في ص ٢٩٤:

قالت أم سلمة في بيتي نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين وأجلسهم وحوى عليهم عباءة وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله تعالى.

وقال أيضا في ج ٣ ص ١١:

روي عن أم سلمة أنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين وكنت على باب البيت فقلت: أين أنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أنت في خير وإلى خير.

وقال أيضا في ج ٧ ص ٥:

عن أم سلمة (رض) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها إليه، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك، فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منام له على دكان تحته كساء خيبري. قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده وأومى بها إلى السماء ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت: فأدخلت رأسي في البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في (تفسير آية المودة) (ص ١١ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

وعن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ايتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد. قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه وقال: إنك على خير.

وقال أيضا في ص ٣١:

عن أم سلمة أن النبي (ص) جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أي خاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله. قال: إنك على خير.

وقال أيضا في ص ٣٢:
وللنسائي في معجمه عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم عندنا منكسا رأسه، فعملت له فاطمة حريرة فجاءت ومعها حسن وحسين، فقال لها النبي: أين زوجك اذهبي فادعيه، فجاءت به فأكلوا، فأخذ كساء فأداره عليهم وأمسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى إلى السماء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم.
وقال أيضا:
وعن حكيم بن سعد قال: ذكرنا علي بن أبي طالب عند أم سلمة فقالت: في بيتي نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيتي فقال: لا تأذني لأحد، فجاءت فاطمة فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن فلم أستطع أن أحجبه عن جده وأمه، ثم جاء الحسين فلم أستطع أن أحجبه، ثم جاء علي فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم، فنزلت هذه الآية حتى اجتمعوا على البساط قالت: فقلت: يا رسول الله وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم وقال: إنك على خير.
وفي رواية الديلمي عن واثلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم

فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في (توضيح الدلائل) (ص ٣١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة المكتبة الملي بفارس) قال:
قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال الواقدي في كتابه أسباب النزول: نزل في خمسة في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
وقال أيضا في ص ٣٢١:
قال وحدثنا أبو منصور الحمشادي فأسند إلى أم سلمة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أنه قال لفاطمة عليها السلام: ايتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى صلى الله على وآله وبارك وسلم عليهم كساء ثم رفع صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يده عليهم، فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد. قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: إنك على خير.
ومنهم العلامة الشيخ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٣ ص ١٠٧ ط بيروت) قال:
أنا عمر بن سنان، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا حسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عقرب، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)

وفي البيت سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
وقال أيضا في ص ١٩١٧ ج ٥:
أخبرنا أبو يعلى قال: ثنا حوثرة بن أشرس، قال أخبرني عقبة بن عبد الله الرفاعي الأصم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك فجاءته بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان علي خيبريا أصبناه من خيبر، فقال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد. قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي قال: إنك على خير.
وقال أيضا في ص ١٩٦٣:
حدثنا عمر بن سنان، ثنا إبراهيم بن سعيد، قال ثنا حسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عقرب، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) وفي البيت سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام.
ومنهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ١٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:
وعنها [أم سلمة] أيضا قالت: في بيتي أنزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن

والحسين، فقال: هؤلاء أهل بيتي. فقلت: يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟
قال: لي إنشاء الله تعالى.

وقال أيضا:

وعنها قالت برواية أخرى: جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرمة وقد صنعت لها فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين عمك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه. قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجلسهما في حجره وجلس علي على يمينه وفاطمة على يساره. قالت أم سلمة: واجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة: فلفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا وأخذ بطرفي الكساء وأومأ بيده اليمنى إلى ربه عز وجل، وقال: اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت: فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه ولابنته ولابنيه.

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة المؤرخ النسابة تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن
عبد القادر المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه (معرفة ما يجب لآل البيت)
ويقال له (فضل آل البيت) (ط دار الاعتصام بالقاهرة) قال:
ومن حديث سعيد بن زربي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي
الله عنه، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق، فوضعتها
بين يديه فقال: أين ابن عمك وابناك؟ فقالت: في البيت. فقال: ادعيهم،
فجاءت عليا فقالت: أجب النبي (ص) أنت وابناك. قالت أم سلمة: فلما رآهم
مقبلين مد يده إلى كساء كان على المنامة فمده وبسطه فأجلسهم عليه، ثم أخذ
بأطراف
الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم وأومأ بيده اليمنى إلى ربه تعالى ذكره
ثم قال: اللهم هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
أقول: الخبر مذكور أيضا في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢.
ومنها
حديث واثلة بن أسقع
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٧٠ ط دمشق) قالا:
عن واثلة قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي رضي الله عنه فقالت: توجه

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين رضي الله عنهم كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى عليا وفاطمة رضي الله عنهما فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عيلهم ثوبه - أو قال: كساءه - ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)، ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق. فقلت: يا رسول الله وأنا من أهلك؟ فقال: وأنت من أهلي. قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرجو (ش، كر).

عن واثلة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه وقال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، اللهم إن هؤلاء مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم. قال واثلة: وكنت على الباب، فقلت: وعلي يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: اللهم وعلى واثلة (الديلمي).

وذكرا أيضا في ج ٩ ص ٤٢٤ و ٤٢٥ مثلهما بعينه.

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي في كتابه (معرفة ما يجب لآل البيت) قال:

ومن حديث أبي نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن كلثوم المحاربي، عن أبي عمار قال: إني لجالس عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا عليا رضي الله عنه فشتموه، فلما قاموا قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي شتموه، إني عند رسول الله (ص) إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين فألقى عليهم كساءا له ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم

تطهيرا.
أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٢.
ومن حديث الوليد بن مسلم قال: ابن عمرو (أبو عمرو خ ل) قال: حدثني
شداد أبو عمار، قال سمعت واثلة بن الأسقع يحدث قال: سألت عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه في منزله، فقالت فاطمة رضي الله عنها: قد ذهب يأتي برسول
الله (ص) إذ جاء فدخل رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليا
عن يساره وحسنا حسينا رضوان الله عليهم بين يديه فلفع عليهم بثوبه وقال:
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، اللهم هؤلاء
أهلي، اللهم أهلي أحق.
أقول: الخبر مذكور في الطبري ج ٦ ص ٢٢.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة
عليها السلام) (ص ٦٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن واثلة قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فجلس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن
وحسين كل واحد منهما آخذ بيده حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه
وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال:
كساءه - ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) ثم قال:
اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق. فقلت: يا رسول الله وأنا من أهلك؟
فقال: وأنت من أهلي. قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرجو (ش، كر).
وقال أيضا في ص ٦٧:

عن واثلة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه وقال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، اللهم إن هؤلاء مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسيني المؤمني في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم والبيهقي عن واثلة بن الأسقع قال: أتيت عليا فلم أجده، فجاء هو والنبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين فأقعدهما على فخذيه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبا وقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي أحق، قال الحاكم: على شرط مسلم وأقره الذهبي.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٦١ ط بيروت) قال:

أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا غندر، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد قالا: حدثنا الأوزاعي، عن شداد بن عمارة، عن واثلة بن الأسقع قال: سألت عن علي في منزله فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ودخلت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) اللهم هؤلاء أهل بيتي. قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: وأنت من أمتي. قال: والله إنها لمن أرجى ما أرتجي.

ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ٣ ص ١١ نسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وروي عن شداد بن أبي عمار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فتذاكروا عليا فلما قاموا قال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت بلى. قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي قالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين آخذ كل واحد بيده حتى دخل، فدعا عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهما الثوب ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ المؤرخ الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي
المعروف بابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ١ ص ٢٥٠ من ترجمة سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن النرسي، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، أنبأنا عبد الله بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، أنبأنا الكرنان بن عمرو، أنبأنا سالم بن عبيد الله أبو حماد، أنبأنا عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حين نزلت (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) كان يجئ نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر ويقول: الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
وقال أيضا في ج ٣ ص ١١ من نسخة مصورة جستربيتي:
وروي عن عمران بن أبي مسلم قال: سألت عطية عن هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قال: أخبر عنها بعلم، أخبرني أبو سعيد أنها نزلت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين فأدار عليهم الكساء. قال: وكانت أم سلمة على باب البيت قالت: وأين أنا يا نبي الله؟ قال: فإنك بخير، أو إلى خير.
ومنهم العلامة الشيخ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي
المتوفى سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٥ ص ٩٢١ ط بيروت) قال:
حدثنا علي بن سعيد بن بشير، قال: ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا

عبد الرحيم بن هارون الغساني، ثنا هارون بن سعيد، قال حدثني عطية العوفي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن أهل هذا البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) الآية، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة وحسن وحسين.
وقال أيضا في ج ٦ ص ٢٠٨٧:
وبإسناده، عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسة فقرأها وسماهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
وقال أيضا في ج ٧ ص ٢٥٨٨:
ثنا علي بن سعيد الرازي وأحمد بن يحيى بن زهير قالا: ثنا عبد الملك الدقيقي، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني، ثنا هارون بن سعد، حدثنا عطية العوفي: سألت أبا سعيد عن هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قال: النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٧٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
(قال رسول الله) السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
إنه صلى الله عليه وسلم جاء أربعين صباحا إلى دار فاطمة، وفي رواية سبعة أشهر، وفي رواية ثمانية أشهر.
قال في هامشه: رواه الطبراني وابن المنذر وابن جرير وابن مردويه هم جميعا

يرفعه بسنده عن أبي سعيد.
وقال أيضا في ص ٧٩:
عن أبي سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وسلم جاء أربعين صباحا إلى دار (أو باب) فاطمة يقول: السلام عليكم، وفي رواية له عن ابن عباس سبعة أشهر، وفي رواية لابن جرير وابن المنذر والطبراني ثمانية أشهر آية (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ إلى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلوات خمس مرات فيقول: الصلاة يرحمكم الله. فقال أبو الحسن: الحمد لله الذي خصصنا بهذه الكرامة.
وقال أيضا في ص ٩٨:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: نزلت هذه الآية في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
قال في الهامش: رواه الإمام أحمد بن حنبل وأكثر المفسرين وابن جرير والطبراني ومسلم هم جميعا يرفعه بسنده عن لبي سعيد الخدري.
وقال في ص ١٥٢:
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قال: نزلت في خمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.
قال في هامشه: رواه في سنن الترمذي يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري.
ذخائر.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣١٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزلت في خمسة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين. رواه الحافظ أبو بكر الخطيب، ورواه الطبري وقال: خرجه أحمد في المناقب وخرجه الطبراني.
ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسيني في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزلت هذه الآية في خمسة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين. رواه البزار، وفيه بكير بن يحيى بن زبان، قال الحافظ الهيثمي: ضعيف. وللطبراني عنه موقوفا: نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين، نزلت في بيت أم سلمة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف) (ص ٢٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف بإسلامبول) قال:

وعن أحمد في المناقب عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت - يعني (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص ١٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

نزلت هذه الآية في خمسة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت).

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي المتوفى ٨٤٥ في كتابه (معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم) (ويقال له كتاب فضل آل البيت قال في ص ٢٠ في ذيل آية التطهير ما لفظه):

واختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله تعالى (أهل البيت)، فقال بعضهم عني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

ثم ذكر حديث مندل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزلت هذه الآية في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

أقول: وذكر الطبري لخبر في تفسيره ج ٥ ص ٢٢:

وقال أيضا في ص ٢٦:

ومن حديث بكير بن أسماء قال: سمعت عامر بن وهب قال: قال سعد قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي.

أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢:

وقال المقريزي في كتابه المذكور ص ٢٩ ما لفظه:

قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية (أي آية التطهير) في خمسة في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين

أقول: وذكر هذا الخبر في تفسير الطبري ج ٥ ص ٢٢:

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في (تفسير آية المودة) (ص ٣١ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

قال الله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال أبو سعيد الخدري: نزلت هذه الآية في خمسة النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

أخرجه أحمد في المناقب، وأخرجه ابن عزيز عنه مرفوعا بلفظ: نزلت هذه

الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
ومنهم العلامة الشيخ لي بن ثابت البغدادي صاحب تاريخ بغداد في (المتفق والمفترق) (ج ١٠ ص ٦٢ والنسخة مخطوطة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أنبأنا إسماعيل بن علي الحطبي، نبأ عبد الرحمن بن علي بن حشرم، حدثني أبي، نبأ الفضل بن موسى، نبأ عمران بن مسلم، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
قال: جمع رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وأم سلمة على الباب فقالت: يا رسول الله ألست منهم؟ فقال: إنك على خير وإلى خير.
ومنهم العلامة أحمد بن علي بن ثابت الأشعري الشافعي البغدادي المولود سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ في (المتفق والمفترق) (ج ١٠ ص ٣ نسخة جستربيتي في إيرلندة) قال:
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، نبأ أبو محمد إسماعيل بن علي الحطبي، نبأ موسى بن هارون، نبأ إبراهيم بن حبيب الكوفي يعرف بابن المية، نبأ عبد الله ابن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه جاء إلى باب علي أربعين صباحا بعد ما دخل على فاطمة

فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
وقال أيضا في ص ٦٢:
أخبرنا محمد بن أحمد بن زرقويه، نبأ إسماعيل بن علي الحطبي، نبأ عبد الرحمن بن علي بن حشرم، حدثني أبي، نبأ الفضل بن موسى، نبأ عمران ابن مسلم، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: جمع رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين، أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وأم سلمة على الباب فقالت لرسول الله: ألست منهم؟ فقال: إنك لعلى خير وإلى خير.
ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافي في (التبر المذاب)
(ص ٦١ نسخة مكتبتنا العامة) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن والحسين وأبنائهم، فإن الله أنزل فيهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبي (ص) غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله فيه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). وهذان الحديثان رويا في الصحيحين.
وفي (موطأ) مالك و (سنن) أبي داود: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يمر بباب فاطمة إذا خرج إلى صلاة الفجر يحن نزلت (إنما يريد الله ليذهب) الآية قريبا من ستة أشهر يقول: الصلاة يا أهل البيت، إنما يريد الله - الخ.
ومنهم العلامة جمال الدين بن مكرم الأنصاري صاحب كتاب لسان العرب المتوفى سنة ٧١٠ في (مختصر تاريخ دمشق) (والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول ج ٧ ص ٥) قال:
وعن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسة نفر وسماهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
ومنهم العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني الشافعي في (ما نزل من القرآن في علي) (ص ١٨٠ ط طهران) قال:
حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال حدثنا محمد بن عثمان، قال حدثنا إبراهيم ابن محمد بن ميمون، قال حدثنا علي بن عابس، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن عطية، عن أبي سعيد. وعن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في خمسة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم.
وقال أيضا في ص ١٨١:
حدثنا صالح بن يوسف الأنباري، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة،

قال حدثنا عبد الملك، قال حدثنا عبد الرحيم بن هارون، قال حدثنا هارون بن سعد، قال حدثنا عطية قال: سألت أبا سعيد الخدري عن أهل البيت الذين قال الله عز وجل فيهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) الآية، فذكر النبي صلى الله عليه وآله وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

ومنها

حديث عمر بن أبي سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٩ ص ١١ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا عبد الله بن حنبل، ثنا محمد بن أبان الواسطي (ح) وحدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي، قالا ثنا محمد ابن سليمان بن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم سلمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فدعا الحسن والحسين وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا عليا فأجلسه خلف ظهره وتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: وأنت مكانك، وأنت على خير.

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسيني
المؤمني في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩١ ط عالم الكتب
في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وأخرج الترمذي من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة ربيب
النبي صلى الله عليه
وآله وسلم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) في بيت أم سلمة
دعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بالكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال:
اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا
معهم يا نبي الله؟ أنت على مكانك، وأنت على خير قال الترمذي: غريب
من هذا الوجه من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة.
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع
الترمذي) (ج ٢ ص ٢٦ ط دار الفكر في بيروت) قال:
ومنها: حديث عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت
هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في
بيت أم سلمة - الخ، أورده في سورة الأحزاب، ثم أورده في مناقب أهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص ٣١٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى عليه وآله قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى عليه وآله وبارك وسلم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة، فدعا النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بالكساء وعلي خلف ظهره، ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك، أنت إلى خير. رواه في (جامع الأصول) وقال: أخرجه الترمذي، ورواه الطبري وقال: أخرجه الترمذي.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في كتابه
(آل بيت الرسول) (ص ١١ القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ومنهم العلامة شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ٢٥٠ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. أخرجه الترمذي.

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي الشافعي المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه (فضل آل البيت) ويقال له (معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم) (ط دار الاعتصام بالقاهرة ص ٢٦) قال ما لفظه:

ومن حديث محمد بن سليمان الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد الملي، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمه ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت هذه الآية على النبي وهو في بيت أم سلمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فأجلسهم بين يديه، ودعا عليا فأجلسه خلفه، فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: أنا معهم؟ قال أنت على مكانك وأنت على خير.

أقول: الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢ وفي تحفة الأحوذي ج ٩ ص ٦٦.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٨١ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
في سنن الترمذي في مناقب أهل البيت، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد عن عطا، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنت على مكانك، وأنت إلى خير.
وفي الباب عن أم سلمة ومعقل بن يسار وأبي الحمراء وأنس بن مالك.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر) (ص ٢٢٤ ط دار الشروق بجدة) قال:
والترمذي عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت على خير.
أشار المحب الطبري إلى أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم، وبه يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما أجاب به أم سلمة... الخ ما ذكره.

ومنها
حديث عامر بن سعد
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٦ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم هؤلاء أهلي.
لما نزلت آية المباهلة (قل تعالوا ندع أبناءكم) فقد غدا صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين وآخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي يمشي خلفها وهؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد في آية المباهلة وهم المراد في آية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
أدخل أولئك تحت كساء وقرأ هذه الآية ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا: اللهم هؤلاء أهلي.
قال في هامشه: رواه في تفسيره الخازن يرفعه بسنده إلى إمام المفسرين ابن عباس وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٦٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
عن عامر بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: ثلاث خصال

لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها فقال علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أبرأهم فقال: أين علي؟ قالوا: هو رمد. قال: أدعوه، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار)

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الجويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٢٣ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي وهشام بن عمار الدمشقي قالا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قالا: أمر معاوية سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب. فقال: أنا ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منها أحب من حمر النعم:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتطاولنا إليها، فقال: ادعوا إلي عليا، فأتي به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه. ولما نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيرا) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.
وقال أيضا في ص ٥٦:
أخبرنا محمد بن المثنى، قال أخبرنا أبو بكر الحنفي، قال حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ في التقدم والتأخر.
ومنها
حديث عائشة
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الأندلسي في (الجمع بين الصحيحين) (ج ٤ ص ١١٤ والنسخة من مكتبة جستربيتي) قال:
عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود - لم يزد في كتاب اللباس على هذا - وأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه (والظاهر أن الضمير يرجع إلى البخاري) من حديث محمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة قالت:
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم

جاء علي فأدخله، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا.
ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسيني
في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وروى أحمد ومسلم وابن أبي شيبة والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت:
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط من شعر أسود،
فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما، ثم جاء علي فأدخله معهم، ثم قال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قال الحاكم: على شرط الشيخين وأقره الذهبي.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٢٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (الجمع بين الصحيحين).
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفضل محمد بن جمال الدين بن عبد الله
العاقولي الشافعي في كتابه (الرصف لما روي عن النبي من الفضل الوصف) (ص ٣٨٢ ط الكويت) قال:
عن عائشة قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل

أسود – فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣١٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن عائشة قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل أسود – فذكر مثل ما تقدم – وقال في آخره:
رواه في (جامع الأصول) وقال: رواه مسلم ورواه الطبري، وقال: خرجه مسلم وخرج أحمد معناه عن واثلة، وزاد في آخره: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق.
ومنهم الفاضل المعاصر توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ١٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل – فذكر إلى آخر ما تقدم.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٦ ص ١٣٤ ط دمشق).
فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة صاحب (الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة)
(ص ١٩٩ والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا بإسلامبول).
فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٥٣ نسخة مكتبة السيد الأشكوري).
فذكر مثل ما تقدم، وقال في آخره: هذه الرواية في سنن الترمذي والإمام أحمد بن حنبل والحاكم عن عائشة، والخطيب نحوه.
ومنهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي الكائنة في اسلامبول) قال:
وفي صحيح مسلم من حديث مصعب بن شيبة عن صفية ابنة شيبة قالت: قالت عائشة - فذكر مثل ما تقدم، ثم قال: وغفل الحاكم فاستدركه.
وفي الباب عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم في حديث بعضهم من الزيادة (اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق)، وفي حديث آخر أنه فعل صلى الله عليه وسلم ذلك لما نزلت آية المباهلة (ندع أبناءنا وأبناءكم)، وفي آخر أن أم سلمة رضي الله عنها جاءت تدخل معهم فقال لها صلى الله عليه وسلم بعد منعه لها:
إنك على خير.

ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ٢ ص ١٦٤ ط بيروت) قال:

عن العوام بن حوشب، عن عمير بن جميع، قال: دخلت مع أمي علي عائشة بنت أبي بكر فسألت أمي عنها قالت: أخبرتني كيف كان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي؟ فقالت عائشة: كان أحب الرجال إلى رسول الله صلى الله على وسلم، لقد رأيته وقد أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحسنا وحسينا ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت: فذهبت لأدخل رأسي فدفعني فقلت: يا رسول الله أولست من أهلك؟ قال: إنك على خير، إنك على خير. كذا قال وقلته، وإنما هو جميع بن عمير.

ومنهم العلامة اللغوي المؤرخ محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٤٧ نسخة اسلامبول) قال:

وروي عن ابن عمير: دخلت مع أمي على عائشة - إلى أخر ما ذكره ابن عساكر، إلا أنه فيه (أحب الناس) مكان (أحب الرجال) وأيضا فيه (يوما أدخله) وليس فيه (وقد).

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في (تفسير آية المودة) (ص ٣١ والنسخة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

ولمسلم في صحيحه عن عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه (معرفة ما يجب لآل البيت النبوي). (ص ٢٠) قال:

ومن حديث زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة رضي الله عنها: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم غداة. فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (تفسير آية المودة).

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٣٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

[وقال مسلم] في إفراده من حديث عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله فيه، ثم جاء الحسين فدخل فيه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في (علي إمام الأئمة) (ص ٣٧٩ ط دار مصر للطباعة) قال:

وقد أخرج الإمام مسلم عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرجل أسود، فجاء الحسن فأدخله، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنها

حديث أبي الحمراء

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ المحدث أبو محمد عبد (عبد الحميد) بن حميد بن نصر الكشي المتوفى سنة ٢٤٩ في كتابه (المسند) (ص ٧٠ والنسخة مصورة من مخطوطة جامع اياصوفيا بإسلامبول) قال:

حدثني الضحاك بن مخلد، حدثني أبو داود السبيعي، حدثني أبو الحمراء قال: صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر، فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول: يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه (تلخيص المتشابه في الرسم) (ج ١ ص ٥٩٥ ط دمشق) قال:
وعبد الله بن يسار بن مزاحم المنقري وهو ابن أخي نصر بن مزاحم الكوفي، حدث عن أبي سلمة الصائغ، روى عن محمد بن مروان القطان. أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن علي الأبنوسي، نا أبي، نا عبد الله بن يسار بن مزاحم العطار، ابن أخي نصر بن مزاحم، عن أبي سلمة الصائغ، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ كل صلاة فيضع يده بجنبتي الباب قال: أما تسعة أشهر فقد حفظنا، وأنا أشك في شهرين - فيقول السلام عليكم - مرارا، ثم يقول: الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قلت: يا أبا الحمراء من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٣٦ نسخة مكتبة اسلامبول) قال:
وروي عن أبي الحمراء قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول: رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة الشيخ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٧ ص ٢٥٢٤ بيروت) قال:

ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا محمد بن سعيد الأنصاري، ثنا مخلد يعني ابن يزيد، عن يونس يعني ابن أبي إسحاق، عن بقيع بن الحارث قال: حدثني أبو الحمراء قال: رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة فقال: الصلاة الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣١٤ نسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن أبي الحمراء رضي الله تعالى عنه قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم تسعة أشهر، فكان إذا أصبح أتى على باب علي وفاطمة وهو يقول: رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). رواهما الطبري وقال في الأول: أخرجه أحمد وفي الثاني أخرجه عبد ابن حميد.

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه (معرفة ما يجب لآل البيت) (ص ٢٠) قال:

ومن حديث يونس بن أبي إسحاق قال: أخبرني أبو داود، عن أبي الحمراء

قال رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، قال: رأيت النبي إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال: الصلاة الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
لقول: وذكره الطبري في تفسيره ج ٦ ص ٢٢.
ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ١ ص ٢٥١ ط بيروت) قال:
أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد ابن الحسن، أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون الروياني، أنبأنا أبو كريب، أنبأنا معاوية بن هشام، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال: أقمت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ كل غداة فيقوم على باب فاطمة يقول: الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري، وأبو الفتح المختار ابن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي، قالوا: أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنبأنا إبراهيم ابن خزيم، أنبأنا عبد بن حميد، حدثني الضحاك بن مخلد، حدثني أبو داود، حدثني أبو الحمراء، قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر، فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول: يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في (تفسير آية المودة) (ص ٣٣ والنسخة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

وفي رواية عن أبي الحمراء قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يجئ عند صلاة كل فجر فيأخذ بعضادة هذا الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته. ثم يقول: الصلاة يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: قلت: يا أبا الحمراء من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

ومنها

حديث أبي الديلم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه (معرفة ما يجب لآل البيت) (ص ٢٦) قال:

ومن طريق السدي عن أبي الديلم قال: قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام: أما قرأت في الأحزاب (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)؟ قال: ولأنتم هم؟ قال: نعم.

أقول: والخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢.

ومنها
حديث أبي شعبة
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه (المجالسة وجواهر العلم) (٥٢٠ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال:
حدثنا أحمد، نا أبو يوسف الطوسي، نا سليمان بن داود، نا عمار بن محمد، نا سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن أبي شعبة قال: نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) في خمسة في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين.
ومنها
حديث أنس بن مالك
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه (معرفة ما يجب لآل البيت) (ص ٢٠) قال:
ومن حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس رضي الله عنه: إن

النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر، كلما خرج إلى الصلاة فيقول: الصلاة أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

أقول: ذكره الطبري في التفسير ج ٥ ص ٢٢، وذكره الترمذي في السنن.

ومنهم الحافظ المحدث أبو محمد عبد [عبد الحميد] بن حميد بن نصر الكشي المتوفى سنة ٢٤٩ في كتابه (المسند) (ص ١٦١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي بإسلامبول) قال:

حدثنا عفان بن مسلم، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل الميت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة الشيخ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٥ ص ١٨٤٢ ط بيروت) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عبيد الله الأشجعي، ثنا حماد بن

سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
كان يمر بباب فاطمة بعد أن بنى فيها علي فيقول: الصلاة الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٧٢ مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:

قال أنس بن مالك: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل بيت محمد (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٧٨ ط دمشق) قالا:

عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (ش).

وقال أيضا في ج ٦ ص ٢٩٠:

عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة - فذكرا مثل ما تقدم آنفا.

وذكرا أيضا في ج ٧ ص ٦٤ مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي المعروف بسبط ابن
الجوزي الحنفي المتوفى سنة ٦٥٤ في (اللوامع في الجمع بين الصحاح
والجوامع) (ص ١٠١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي في
اسلامبول)
قال: وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يمر – إلى آخر ما تقدم عن كتاب (جامع الأحاديث).
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
(تفسير آية المودة) (ص ٣٣ والنسخة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
روى أحمد وعبد بن حميد، عن علي بن زيد، عن أنس: أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر – إلى آخر ما تقدم عن (جامع
الأحاديث).
ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المتوفى سنة ٧٤٢
في تهذيب الكمال) (ج ٢٢ ص ٧٤٤ نسخة مكتبة السلطان أحمد بإسلامبول) قال:
وعن علي بن زيد بن جذعان، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يمر – إلى آخر ما تقدم عن كتاب (جامع الأحاديث).
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح
الدلائل) (ص ٣١٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن أنس – فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (جامع الأحاديث).

ومنهم الحافظ الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي
الشافعي الأشعري المتولد ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب تاريخ بغداد في
كتابه (المتفق والمفترق) (ج ١٠ ص ١٥١ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب
اسلامبول) قال: حدثني محمد بن علي الصوري، أنبأنا عبد الواحد بن أحمد بن
الحسين
المعدل بعكبرا، أنبأنا أبو الحسن الطيب بن أحمد بن شعيب الهيتي، نبأ الحسين
ابن المثنى بن الحسان الهيتي، نبأ وهب بن جرير بن حفص البجلي الجدي، نبأ
حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جذعان، عن أنس بن مالك: إن رسول الله
صلى الله عليه كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر فيقول: الصلاة
يا أهل البيت - إلى آخر ما تقدم عن كتاب (جامع الأحاديث).
ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسيني
المؤمني في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٢ ط عالم الكتب
في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وعن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بباب فاطمة
ستة أشهر لصلاة الفجر يقول (الصلاة يا أهل البيت) فذكر مثل ما تقدم ثم قال:
رواه أحمد والترمذي وقال: حسن غريب.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٧٨) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: الصلاة يا أهل البيت يرحمكم الله ثلاثا. روى هذا

الخبر عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة إذا خرج إلى صلاة الفجر مدة ستة أشهر. في شرح الكبريت الأحمر.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين
في كتابه (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٣٩ ط بيروت) قال:
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة بعد أن بنا بها علي رضي الله عنه بستة أشهر يقول: الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في
(تفسير آية المودة) (ص ٣٥ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وأخرج الحافظ عبد العزيز الأخضر في (معالم العترة النبوية) عن ابن عباس
مرفوعا: إن الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهم قسما، فذلك قوله عز وجل (أصحاب اليمين) فأنا من أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني خيرها، فذلك قوله عز وجل (أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة * وأصحاب

المشأمة ما أصحاب المشأمة * والسابقون السابقون)، فأنا من السابقين وأنا خير السابقين، وجعل الأثلاث قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة، فذلك قوله عز وجل (وجعلناهم شعوبا وقبائل) الآيات، وأنا أتقى ولد آدم وأكرم على الله عز وجل ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا، فذلك قوله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي المولود سنة ٣٨٤ والمتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب (دلائل النبوة) (ج ١ ص ١٧٠ طبع دار الكتب العربية في بيروت) قال:

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا يعقوب بن سفيان، قال حدثني يحيى بن عبد الحميد، قال حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (تفسير آية المودة) باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٢١) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق الخلق قسمين - إلى آخر ما تقدم عن (تفسير آية المودة) باختلاف يسير في اللفظ. وفيه بعد ذكر الآية الشريفة: فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.

وقال في الهامش: رواه في شرح (الكبريت الأحمر) قال: روى الحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي وأبو نعيم الحافظ هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن عباس:

وقال أيضا في ص ١٢٢:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق الخلق قسمين - إلى آخر ما تقدم عن كتاب (تفسير آية المودة) باختلاف يسير في اللفظ.
وقال في الهامش: رواه الترمذي والبيهقي والطبراني وأبو نعيم هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن عباس.
وقال أيضا في ص ٦٦:
لما نزلت آية المباهلة (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) فقد غدا صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين وآخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي يمشي خلفهما وهؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد في آية المباهلة، وهم المراد في آية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). أدخل أولئك تحت كساء وقرأ هذه الآية، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا: اللهم هؤلاء أهلي.
قال في هامشه: رواه في تفسير الخازن يرفعه بسنده إلى إمام المفسرين ابن عباس، وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص.
ومنها
حديث زيد بن علي وأنس بن مالك
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٧٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة الصلاة يا أهل بيت النبوة ثلاث مرات (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

عن زيد بن علي وعن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ستة أشهر باب فاطمة عند صلاة الفجر فيقول: الصلاة الصلاة - الخ.

ويروي هذا الخبر بأسانيده الثلاثمائة من أصحابه منهم من قال ثمانية أشهر ومنهم قال عشرة أشهر.

قال في هامشه: رواه كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن زيد بن علي وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (جامع الأنساب).

وقال أيضا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة يا أهل بيت النبوة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). يروي هذا الخبر عن ثلاثمائة من الصحابة، وعن أنس بن مالك وعن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي كل يوم باب فاطمة عند صلاة الفجر - وفي رواية تسعة أشهر - بعد ما نزلت (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها).

ومنها

حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي في (نور الشقيق في العقيق) (ص نسخة مكتبة مدريد عاصمة إسبانيا) قال:
في قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، فقال زيد بن أرقم: أهل بيته آل علي وآل عقيل وآل عباس وليس نساؤه من أهل بيته.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٥٦) قال:

قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا).

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ سعيد هارون عاشور في (فقه سيرة نساء النبي) (ص ١١٥ ط دار الرقي بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين، حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنا وحسينا كل منهما على

فخذه، ثم لف عليهم ثوبه ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: يا رسول الله وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهل بيتي.

ومنه الشيخ محي الدين أبو بكر محمد بن علي الطائي المعروف بابن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ بدمشق في (شجرة الكون) (ص ٧٢ ط بيروت) قال:

والأصل الخامس: أهل البيت خمسة.. محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٧٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (ش).

ومنهم العارف الشيخ محي الدين أبو بكر محمد بن علي الطائي المعروف بابن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ بدمشق في (شجرة الكون) (ص ٧٥ ط بيروت) قال:

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنزلت هذه الآية فينا أهل البيت، أنا وعلي وفاطمة الحسن والحسين.

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في (علم الحديث) (ص ٢٦٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
وأدار كساءه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

كلمات القوم
(في أن أهل بيت النبي هم علي وفاطمة والحسن والحسين)
(وإن آية التطهير نزلت فيهم عليهم السلام)
ذكره جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي الهندي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٦٠ المخطوط) قال:
في الاستيعاب: ولما نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين رضي الله عنهم في بيت أم سلمة وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
قيل: ومن المتواترات حديث لما نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الأربعة.

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوي في كتابه (رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن) (ص ٤٢١ دار المعارف القاهرة) قال:
قال تعالى في سورة الأحزاب (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، قال الكلبي: هم علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة، وفي هذا أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، واحتجوا بقوله تعالى (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم) بالميم، ولو كان للنساء خاصة لكان (عنكن) (ويطهركن).
ومنهم العلامة الشيخ محمد نووي الجاوي في (مراح لبيد) (ج ٢ ص ١٨٣ ط دار الفكر سنة ١٣٩٨) قال:
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) أي عمل الشيطان وما ليس فيه رضا الرحمن كما قاله ابن عباس، أو الذنب المدنس بعرضكم (أهل البيت) أي يا أهل بيت النبوة، وأخرج الترمذي حديثا: أنه لما نزلت هذه الآية دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا وعليا وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي في كتابه (أضواء البيان في إيضاح القرآن) (ج ٦ ص ٥٧٩ ط عالم الكتب في بيروت) قال:
وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) الآية، يعني أنه يذهب الرجس عنهم، ويطهرهم بما يأمر به من طاعة الله وينهى عنه من معصيته، لأن من أطاع الله أذهب عنه الرجس وطهره من الذنوب

تطهيرا
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الأعلام) (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال:
وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.
ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في (تفسير آية المودة) (ص ٣٥ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال: خامسها: شدة اعتنائه صلى الله عليه وسلم بهم وإظهاره لهم لاهتمامه بذلك وحرصه عليه مع إفادة الآية لحصوله، فهل لطلب تحصيل المزيد من ذلك لهم حيث كرر طلبه لذلك من مولاه عز وجل مع استعطافه بقوله: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أي وقد جعلت إرادتك في أهل بيتي مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
وقال في ص ٣٤:
وقال فرقة أخرى منهم الكلبي: هم علي وفاطمة والحسين والحسن خاصة، للأحاديث المتقدمة، قال أبو بكر النقاش في تفسيره: أجمع أكثر أهل التفسير على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين. إنتهى. واستدلوا بتذكير الضمير في

قوله تعالى (ليذهب عنكم) و (ويطهركم)، إذ لو كانت لنسائه خاصة - كما هو ظاهر السياق وذهبت إليه فرقة أخرى - لقال (عنكن) و (يطهركن).

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٦ ط دار الطباعة بالمغرب) قال:

قال الله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أكثر المفسرين كما قال البن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٨ ص ١٣٠ ط بيروت) قال:

حديث: لما نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم) الحديث. ت في التفسير (الأحزاب: ٨) وفي المناقب (١٠٥: ٢) عن قتيبة بن سعيد، عن محمد بن سليمان ابن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عنه به، وقال: غريب من هذا الوجه.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى سنة ٧٥٠ في (بغية المرتاح إلى طلب الأرباح) (ص ٩٠ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب لندن) قال:

فلما نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) الآية، دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين في بيت أم سلمة وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي الأنصاري الخزرجي الشافعي السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ في (الابهاج في شرح المنهاج) (ج ٢ ص ٣٦٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

قال: (الرابعة) قالت الشيعة إجماع العترة حجة لقوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وهم علي وفاطمة وأبناؤهما رضي الله عنهم، لأنها لما نزلت لف عليه السلام عليهم كساء وقال: هؤلاء أهل بيتي، ولقوله عليه السلام: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي.

قالت الشيعة: إجماع أهل البيت حجة، وقالوا أيضا كما نقله الشيخ أبو إسحاق في شرح اللمع، أما الكتاب فقوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقد نفا عنهم الرجس والخطأ رجس فيكون منفيا عنهم، وأهل البيت هم علي وفاطمة وأبناؤهما الحسن والحسين رضي الله عنهم، لأنه كما روى الترمذي لما نزلت هذه الآية لف النبي صلى الله عليه وسلم كساء وقال: هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وأما السنة فما روى الترمذي وأخرج مسلم في صحيحه معناه من قوله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي.
وأما المعنى ولم يذكره المصنف، فإن أهل البيت مهبط الوحي والنبي منهم وفيهم، فالخطأ عليهم أبعد.
ومنهم العلامة محمد بن الحسن البدخشي في (مناهج العقول في شرح منهاج الأصول) للقاضي البيضاوي (ج ٢ ص ٣٩٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
المسألة (الرابعة: قال الشيعة) كالإمامية والزيدية (إجماع العترة) أي عترة الرسول عليه الصلاة والسلام (حجة) سواء كان مع مخالفة غيرهم أو عدم المخالفة، والموافقة بأن علم منهم التوقف أو عدم سماع الحكم، وإلا كان إجماعا سكوتيا لقوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) والخطأ رجس فيجب أن يكون أهل البيت مطهرين علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم، لأنها لما نزلت لف عليه الصلاة والسلام عليهم كساء وقال (هؤلاء أهل بيتي).
وقال أيضا في ص ٤٠١:
المسألة الرابعة: ذهبت الشيعة كالإمامية والزيدية إلى أن إجماع العترة حجة وأرادوا بالعترة عليا وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين، وهي بالتاء المثناة، واحتجوا بالكتاب والسنة: أما الكتاب فقوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وجه الاستدلال أن الله تعالى أخبر عن نفي الرجس عن أهل البيت والخطأ رجس، فيكون منفيا عنهم، وإذا كان الخطأ منفيا عنهم كان إجماعهم حجة، وأهل البيت هم علي وفاطمة وابناهما رضي الله عنهم،

لأن النبي صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء لما نزلت هذه الآية وقال: هؤلاء أهل بيتي، وأيضا فقد نقله ابن عطية في تفسيره عن الجمهور، وأما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي)، فإنه كما دل على أن الكتاب حجة دل على أن قول العترة حجة.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في (الاشراف على فضل الأشراف) (ص ٥ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية) قال:

(الأول) في ذكر ما جاء في تفضيلهم بما أنزل الله عز وجل من تطهيرهم وإذهاب الرجس عنهم وتحريم الصدقة عليهم وعظيم شرف أصلهم واصطفائهم وانهم خير الخلق.

قال الله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: نزلت - يعني هذه الآية - في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، أخرجه أحمد في المناقب والطبراني وأخرجه ابن جرير الطبري عنه مرفوعا بلفظ: نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي والحسن والحسين وفاطمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ولمسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرطة مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي رضي الله عنه فأدخله، ثم جاء الحسين رضي الله عنه فأدخله، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها، ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
وفي رواية عقب ذلك: وأنا حرب من حاربهم سلم من سالمهم عدو لمن عاداهم.
وفي رواية: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد.
وفي رواية ثم قال: هؤلاء أهل بيتي حقا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
وللترمذي: وقال حسن صحيح عن أم سلمة رضي الله عنها: إن النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي أذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا.
وفي رواية: وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل وقال: اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - قالها ثلاثا.

الآية الثالثة
قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له حسنا إن الله غفور شكور) (سورة الشورى: ٢٢).
قد تقدم من الأحاديث الواردة في شأن أهل البيت في تفسيرها عن جماعة من أعلام العامة في ج ٣ ص ٢ إلى ص ٢٢ وص ٥٣١ إلى ص ٥٣٣ و ج ٦ ص ٩٢ إلى ص ١٠١ و ج ١٤ ص ١٠٦، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:
ويشتمل على أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٧٢) قال:

في الجواهر روى أبو الشيخ بن حبان عن زاذان عن علي قال: فينا في حم آية لا يحفظها إلا كل مؤمن، ثم قرأ (قل لا أسألكم إلا المودة في القربى).

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد المصري الحنفي في (تفسير آية المودة) (ص ١٦ والنسخة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

وعن علي بن أبي طالب قال: فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن، - إلى آخر ما تقدم عن كتاب (آل محمد) آنفا.

ومنهم العلامة شمس الدين الشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ١٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: فينا في آل (حم) لا يحفظ إلا كل مؤمن - إلى آخر ما تقدم عن كتاب (آل محمد).

ومنهم العلامة صلاح بن إبراهيم الهادي في (الكواكب الدرية) (ص ١٩٤ نسخة إيرلندة) قال:

ومنها ما روى الثعلبي لآل محمد صلى الله عليه وسلم.

ومنها

حديث الإمام الحسن عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي في كتابه (الدرر المكنونة) (ص ١١ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج الطبراني والبزار عن الحسن بطرق بعضها حسن أنه خطب خطبة بليغة قال: أنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا من أهل البيت الذين افترض الله تعالى مودتهم وموالاتهم فقال (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

وفي رواية: (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) قال: اقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.

وأخرج الشعبي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى (ومن يقترف حسنة) الآية، قال: المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم. إنتهى.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١١٩) قال:

(وأخرج) الدولابي أن الحسن كرم الله وجهه قال في خطبة: أن من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال لنبينا صلى الله عليه وسلم (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا)

واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. رواه الدولابي والمحب الطبري.
ومنها
حديث علي بن الحسين عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص ٣٢١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وأنبأني عقيل بن محمد فأسند إلى السدي رحمه الله تعالى قال: لما جئ
بعلي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما أسيرا فأقيم على درج دمشق، قام رجل من
أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة. فقال له علي
ابن الحسين رضي الله تعالى عنهما أقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال رضي الله
عنه: قرأت آل (حم)؟ قال: قرأت القرآن ولم اقرأ آل (حم). قال رضي الله
تعالى عنه: وما قرأت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)؟ قال: وإنكم
لأنتم هم؟ قال رضي الله عنه: نعم.
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في
(تفسير آية المودة) (ص ١٢ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
روي أنه لما جئ بعلي الحسين رضي الله عنهما أسيرا، أي بعد مقتل أبيه
الحسين رضي الله عنه - إلى آخر ما تقدم عن كتاب (توضيح الدلائل).

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ١٩ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
وكذا قال السدي عن أبي الديلم لما جئ بعلي بن الحسين رضي الله عنه ورحمه أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام - إلى آخر ما تقدم عن كتاب (توضيح الدلائل).
ومنهم العلامة أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي المصري
في (فضل آل البيت) (ص ٥٧ ط القاهرة) قال:
وقال بهذا المعنى في هذه الآية (قل لا أسئلكم عليه أجرا) الآية، علي بن الحسين رضي الله عنهما، واستشهد بهذه الآية حين سبق إلى الشام أسيرا.
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في
(تفسير آية المودة) (والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنهما: قالت الأنصار فعلنا وفعلنا فكأنهم فخروا،

فقال ابن عباس أو العباس شك الراوي: لنا الفضل عليكم، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم في مجالسهم فقال: ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ألم تكونوا أضلالا فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أفلا تجيبوني؟ قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: ألا تقولون ألم يخرجك قومك فآويناك؟ ألم يكذبوك فصدقناك؟ ألم يخذلوك فنصرناك؟ فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله. قال: فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

وقال أيضا في ص ١١:

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما. والدليل على هذا ما روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شكوت رسول الله (ص) حسد الناس لي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرياتنا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا.

وقال أيضا:

وروى طاووس والشعبي والوالبي والعوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لم يكن بطن من بطون قريش إلا وبين رسول الله (ص) وبينهم قرابة، فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه أنزل الله تعالى عليه (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود والمتوفى سنة ١٢٩٦ - ١٣٧٢ في (أحسن القصص) (ج ٤ ص ٢١٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا محبتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٦١ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن عباس في قوله (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). قال: تصلوا قرابتي ولا تكذبوني.
وقال أيضا في ص ٣٣:
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا حسين الأشقر، ثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لو جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فبسط يده لا يحول بينه وبين أحد، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا، فأنزل الله عز وجل (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فخرجوا مختلفين، فقال بعضهم: ألم تروا إلى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقال بعضهم: إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم، فأنزل الله عز وجل (أم يقولون افترى على الله كذبا) إلى قوله (وهو

الذي يقبل التوبة عن عباده) فعرض لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوبة إلى قوله (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله) [هم] الذين قالوا هذا إن تتوبوا إلى الله وتستغفرونه.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١١ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) إلى قوله (يفعلون) روى الطبراني في (المعجم الكبير) وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم كلهم عن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) الآية، قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما.

ومنهم العلامة الشيخ محمد المهدي الفاسي المالكي في (مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات) (ص ١٨٤ ط الباكستان) قال:

وأما ذوو القربى فروى الواحدي في تفسيره بسنده عن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله تعالى بمودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما، وأما عترته فقيل العشيرة وقيل الذرية، فأما العشيرة فهي الأهل الأدنون، وأما الذرية فنسل الرجل وأولاد بنت الرجل ذريته، ويدل عليه قوله تعالى (ومن ذريته داود) إلى قوله (وعيسى) ولم يتصل عيسى بإبراهيم إلا من جهة أمه مريم. إنتهى.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ١٦ والنسخة مصورة
من مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
فأخرج الطبراني في (معجمه الكبير) وابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم
في مناقب الشافعي والواحدي في الوسيط وآخرون منهم أحمد في المناقب، كلهم
من رواية حسين الأشعري عن قيس بن ربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا
المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم
وقال أيضا في ص ١٩:
في أمالي أبي جعفر بن أبي البختري من حديث ابن أبي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: قل لا أسألكم على
ما آتيتكم به من البينات والهدى أجرا إلا أن تودوا الله عز وجل وتقربوا إليه
بطاعته، وإذ قد بان ذلك الصحيح في تفسير هذه الآية فأقول: قد جاءت الوصية
الصريحة بأهل البيت في غيرها من الأحاديث.
ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي المقدسي في (منال الطالب في
مناقب أبي طالب) (ص ٣١ مخطوط) قال:
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه: لما نزل قوله تعالى (قل لا
أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من هم الذين وجبت

علينا مودتهم؟ قال صلى الله عليه وسلم: علي وفاطمة وابناهما.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في (نثر الدر المكنون) (ص ١٣٥ ط زهران بمصر) قال:
من رواية ابن عباس رضي الله عنهما للطبراني في الأوسط قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فخطب فقال للأنصار رضي الله عنهم: ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بي، ألم تكونوا أضلاء فهداكم الله بي، ألم تكونوا خائفين فآمنكم الله بي، ألم تردوا علي؟ قالوا: أي شئ نجيبك؟ قال: تقولون ألم يطردك قومك فآويناك، ألم يكذبك قومك فصدقناك. يعدد عليهم قال: فجثوا على ركبهم وقالوا: أموالنا وأنفسنا لك، فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).
رواه الطبراني من طريق شيخه علي بن بشير.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٦٦ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:
سورة الشورى قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور) وبالاسناد المذكور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين يجب علينا هذا؟ قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: علي وفاطمة وابناهما - قالها ثلاث مرات.
رواه الإمام الصالحاني، ورواه الإمام الطبري أيضا وقال: أخرجه أحمد في (المناقب).
وقال أيضا: روي أنه صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال: إن الله جعل عليكم

أجري المودة في أهل بيتي وإني أسألكم غدا عنهم. أخرجه الملا في (سيرته).
وقال أيضا في ص ٣٢٠:
قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم المدينة تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة لذلك، فقالت الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به وهو ابن أختكم تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة اجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم فتأتونه فيستعين به على ما ينوبه، فعلوه ثم أتوه به فقالوا: يا رسول الله إنك ابن أختنا وقد هدانا الله تعالى على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليست لك عندها سعة فرأينا أن نجمع لك من أموالنا فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك فها هو ذا، فنزلت هذه الآية.
وعن قتادة رضي الله تعالى عنه: اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض: أترون محمدا يسأل على ما يتعاطاه أجرا؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية يحثهم على محبته ومحبة أهل بيته.
وقال أيضا في الصفحة المذكورة:
فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: علي وفاطمة وابناهما. ورواه الطبري أيضا وقال: أخرجه أحمد في (المناقب).

ومنهم العلامة أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي المصري في (فضل آل البيت) (ص ٧٥ ط القاهرة) قال:
قال ابن عباس رضي الله عنهما: قيل يا رسول الله من قرابتك الذين أمرنا بمودتهم؟ فقال: علي وفاطمة وابناهما.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي (الخوافي) الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٦٣ نسخة مكتبتنا العامة) قال:
روي في الصحيحين والإمام أحمد في المسند والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس (رض) قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.
وروى الإمامان المفسران الثعلبي والواحدي كل منهما يرفعه بسنده: إنه لما نزلت آية المودة قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أوجبت علينا محبتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر) (ص ٢١٤ ط دار الشروق بجدة) قال:
ومنها قوله تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال ابن عباس: علي وفاطمة وابناهما.

ومنها

حديث أبي الطفيل

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في (تفسير آية المودة) (ص ١٦) قال:

عن أبي الطفيل قال: خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، واختصر في الخطبة إلى أن قال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد، ثم تلا هذه الآية (واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب) ثم أخذ في كتاب الله ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن النبي، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير، أنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

ومنها

حديث عمرو بن سعيد

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
(تفسير آية المودة) (ص ١٦) قال:
عن أبي بشر الدولابي عن أبي إسحاق السبيعي قال: سألت عمرو بن سعيد عن قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فقال: قربى النبي صلى الله عليه وسلم.
ومنها
حديث عمرو بن شعيب
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في (استجلاب ارتقاء الغرف بخب أقرباء الرسول) (ص ١٩) قال:
وعند الطبراني من طريق أبي إسحاق السبيعي قال: سألت عمرو بن شعيب عن قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فقال: قرأت النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل أجرى عليكم المودة في أهل بيتي وإني سائلكم غدا عنهم. وإنما كان قول سعيد بن جبير ومن وافقه على التفسير الذي بينه ممن نقلناه عنهم شاهدا لما نحن فيه لحمل الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا أقارب النبي صلى الله عليه وسلم، يعني بما يليق بهم من السير والاحسان وسائر وجوه الحسان، لكن الحق كما جزم به ابن كثير رحمه الله من هذين التفسيرين قول ابن عباس رضي الله عنهما.

ومنها
حديث سعيد بن جبير
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي في كتابه (الدرر المكنونة) (ص ١١ ط المطبعة الفاسية) قال:
وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال: قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ محمد النووي الجاوي في (مراح لبيد) (ج ٢ ص ٢٩٦ ط دار الفكر) قال:
(قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) أي قل يا أشرف الخلق لأهل مكة: لا أسألكم أجرا قط على التبليغ ببشارة ونذارة، ولكن أسألكم المودة متمكنة في أهل القرابة وحب آل محمد واجب.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص ٣٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وروي أنه صلى الله عليه وبارك وسلم قال: إن الله جعل أجري عليكم
المودة في أهل بيتي، وإني سائلكم غدا عنهم. أخرجه الملا في سيرته.
ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق
من اللفظ الرائق) (ص ١٤ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: الله الله في أصحابي لا تتخذوهم
غرضا، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد
آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، فيوشك أن يأخذه.
وفي ص ١٠٧ قال:
ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام حتى
يصير كالشن البالي، ثم لم يدرك محبتنا، أعني أنا وعلي والحسن والحسين وفاطمة،
لأكبه الله على منخريه في النار، قال الله تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة
في القربى).
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر)
(ص ٢١٢ ط دار الشروق بجدة) قال:
قال الله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف

حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور).
القربى كما قال ابن حجر وغيره مصدر كالزلفى والبشرى بمعنى القرابة، ومعنى الآية إن الله تعالى أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يخبر قومه أنه لا يسألهم على الدعاء إلى الله والدلالة على الهدى مالا ولا نفعا، فإن أجره على الله إلا المودة في القربى فإني أطلبها منكم لا طلبا للأجر، ولكن أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، فإن ترك المودة فيهم قطيعة رحم وإثم كبير، والمودة في القرابة صلة رحم، ورحمه صلى الله عليه وسلم أعظم الأرحام وأحقها بالمودة والصلة، وليس هناك من أجر بل تشريع من الله، فالاستثناء هنا منقطع، ولا حاجة بنا إلى زيادة بيان بعد اتفاق أهل السنة والجماعة على ما تقدم.
وقال أيضا في ص ٢٢١:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي، وإني سائلكم غدا عنهم.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١١٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي، وإني أسألكم غدا عنهم، وقد جاءت الوصية الصريحة بهم في عدة مواضع.
وقال أيضا في ص ١٢٥:
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل جعل أجري عليكم المودة في القربى، وإني سائلكم غدا عنها.
قال في الهامش: رواه الملا في سيرته، قال المحب الطبري: إن رسول الله

صلى الله عليه وسلم...
ومنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسني اليمني الأزهري في (نثر الدر المكنون) (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
حديث وجوب محبة آل رسول الله صلى الله عليه وسلم والوعيد بحرمان شانيهم شفاعته وورود حوضه وإنه من أهل النار وإن إسلامه لا ينفعه، قال الله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) وقال تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله).
ومنهم العلامة صلاح بن إبراهيم الهادي في (الكواكب الدرية (ص ١٩٤ نسخة إيرلندة) قال:
فمنها ما روي مشهورا أنه لما نزلت آية المودة وهي قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجب علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما عليهم السلام.
وهذا التفسير قد رواه كافة أهل الكتب المشتهرة في الأخبار من مؤالف ومخالف.
ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في (الطبقات والزهر في أعيان المصر) (ص ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال:
وعن النبي صلى الله عليه وسلم: من يود أن يحيى حياتي ويموت مماتي

ويدخل جنة ربي التي غرسها، فليتول عليا من من بعدي وليوال وليه، وليقتد بأهل بيتي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، ورزقوا علمي وفهمي، فويل للمكذبين بهم من أمتي، القاطعين صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي (أخرجه السيوطي).
ومنهم العلامة أبو الهدى محمد الصيادي في (ضوء الشمس) (ص ٢٨١ ط حلب) قال:
لو تأملت قوله تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) عرفت: إن أقرب أقاربه صلى الله عليه وسلم ذريته الذين هم بضعة من جسده الشريف، حتى نص القطب الشعراني قدس الله سره على أنه سرى في لحومهم ودمائهم لحم ودم رسول الله (ص)، ظهر لك ظهورا لا خفاء معه: إن أحق الناس بالتعظيم ذرية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ولا نرتاب في أن جميع ذرية السيدة فاطمة الزهراء هم ذرية للحضرة المحمدية، وقد جاءت بذلك الأدلة الواضحة من الكتاب والسنة.
ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب محمد فتوح الجبيري المالكي في (أساس الاقتباس) (ص ١٦) قال:
الكلم الرابع في ذكر آل عبا (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد التلمساني في كتاب (المعيار المعرب) (ج ١٢ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال:
وفي تفسير الزمخشري: لما نزل قوله تعالى (إلا المودة في القربى)، قيل: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما.

ويدل على ما روي عن علي رضي الله عنه: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي فقال: ألا ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا على أيماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف أزواجنا
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ١٦) قال:
قال الإمام فخر الدين الرازي: إن أهل بيته يساوونه في خمسة أشياء، قال: السلام عليك أيها النبي، وقال: سلام الله على آل ياسين، وفي الصلاة صلى عليه وعليهم في التشهد، وفي الطهارة قال تعالى: طه، وقال يطهركم تطهيرا، وفي تحريم الصدقة وفي المحبة قال: فاتبعوني يحببكم الله، وقال: لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوي في كتابه (رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن) (ص ٤٢٤ ط دار المعارف القاهرة) قال:
وقال في موضع آخر: صار أهل البيت متعارفا في آله عليه الصلاة والسلام، وصح عن زيد بن أرقم في حديث أخرجه مسلم أنه قيل له: من أهل بيته، نساؤه صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا أيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده صلى الله عليه وسلم.
ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي - وفي لفظ: آل محمد - فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وجاء في رواية أخرجها الطبراني عن أم سلمة أنها قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه صلى الله عليه وسلم من يدي وقال: إنك على خير. وفي رواية أخرى رواها ابن مردويه عنها قالت ألست من أهل البيت؟ فقال صلى عليه وسلم: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي صلى عليه وسلم.

وقال أيضا في ص ٤٢٦:

ويضيف الإمام الآلوسي قائلا:

ما روي عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه من نفي كون أزواجه صلى الله عليه وسلم أهل بيته وكون أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده عليه الصلاة والسلام، فالمراد باهل البيت الذين جعلهم رسول الله صلى الله وسلم ثاني الثقلين، لا أهل البيت بالمعنى الأعم المراد في الآية.

ويشهد لهذا ما في صحيح مسلم عن يزيد بن حبان قال: انطلقت أنا وحصين ابن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حدثتكم فاقبلوا ومالا لا تكفلونيه. ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى (خما) بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال:

(أما بعد ألا يا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله

واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال (وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاثا، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

وقال أيضا في ص ٤٣٥ في إثبات وجوب مودة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله: ويدل عليه وجوه:

(الأول) قوله تعالى (إلا المودة في القربى) ووجه الاستدلال به ما سبق.

(الثاني) لا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة عليها السلام، قال صلى الله عليه وسلم (فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها) وثبت بالنقل المتواتر عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب عليا والحسن والحسين، وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله قوله تعالى: (واتبعوه لعلكم تهتدون) ولقوله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن يصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) ولقوله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ولقوله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة).

(الثالث) أن الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة، وهو قول المصلي: اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل.

فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب - وقال سيدي الإمام الشافعي رضي الله عنه:

يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بساكن خيفها والناهض

سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى * فيضا كما نظم الفرات الفائض

إن كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان أني رافضي
كما قال رضي الله عنه:
يا آل بيت رسول الله حبكمو * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكمو من عظيم القدر أنكمو * من لم يصل عليكم لا صلاة له

الآية الرابعة
قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا)
(سورة آل عمران: ١٠٣)
قد تقدم نقل ما يدل على نزولها في خصوص أهل البيت عليهم السلام من الأحاديث في ج ٣ ص ٥٣٩ و ج ١٤ ص ٣٨٤ و ٥٢١ من أعلام العامة في كتبهم ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٨ ط المطبعة الفاسية) قال:
وقال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا) أخرج الثعلبي عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: (نحن حبل الله).

الآية الخامسة

قوله تعالى (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه) (سورة الفتح: ٨ و ٩)

في أن توقير الذرية توقير النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني حنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال تعالى (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا * لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه) ومن توقيره صلى الله عليه وسلم وبره توقير ذريته وبرهم، كما قال عياض وغيره.

الآية السادسة
فوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) (سورة مريم: ٩٦)
قد تقدم نقل ما ورد في نزولها من الأحاديث في ج ٣ ص ٨٢ و ج ١٤ ص ١٥٠ و ج ٢٠ ص ٥١ عن جماعة من أعيان العامة في كتبهم، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٠ ط المطبعة الفاسية) قال:
وقال عز من قائل (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) أخرج الثعلبي عن محمد بن الحنيفة أنه قال في هذه الآية: لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته.
وذكر الثعلبي في تفسيره: أنها نزلت في علي. ولله در القائل وهو زبينا بن

إسحاق النصراني كما في البحر لأبي حيان:
عدي وتيم لا أحاول ذكرهم * بسوء ولكني محب لهاشمي
وما تعتريني في علي ورهطه * إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى تحبهم * وأهل النهى من أعرب وأعاجم
فقلت لهم: إني لأحسب حبهم * سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

الآية السابعة

قوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي) (سورة الأحزاب: ٥٦)

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام في ج ٣ ص ٢٥٢ إلى ص ٢٧٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في

(تفسير آية المودة) (ص ٣٧ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:

عاشرها: إن دعائه صلى الله عليه وسلم يجاب في أمر الصلاة عليه، وقد دعا مولاه أن يخصه بالصلاة عليه وعليهم، فتكون الصلاة عليه من ربه عز وجل كذلك، ولذا شرع ذلك في كيفية صلاتنا عليه المأمور بها بقوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ومنشأ ذلك ما تقدم من مشاركتهم له في التطهير المستفاد من الآية، ولذا لم يدع به إلا بعد نزولها كما إليه ما سبق.

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٧ ط دار الطباعة بالغرب) قال:
وقال الله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين) الخ.
صح عن كعب بن عجرة: لما نزلت هذه الآية قلنا: يا رسول الله علمتنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال صلى الله عليه وآله: قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد).
وقال: ويروى: لا تصلوا علي الصلاة البتراء. قالوا: وما هي؟ قال: تقولون (اللهم صل على محمد) وتمسكون، بل قولوا: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد).
وقال أيضا: وقد أخرج الديلمي مرفوعا: الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وأهل بيته.

الآية الثامنة
قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) (سورة النور: ٥٥)
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة في شان نزولها في أهل البيت عليهم السلام في ج ١٤ ص ٥٦٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى الأصبهاني الشافعي في (ما نزل من القرآن في علي) (ص ١٥٢ ط طهران) قال:
حدثنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا محمد ين مرزوق، قال حدثنا حسين بن حسن الأشقر، قال حدثنا صباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن حنش أن عليا عليه السلام قال: من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم فإنا منذ خلق الله السماوات والأرض

على سنة موسى وأشياعه، وإن عدونا منذ خلق الله السماوات والأرض على سنة فرعون وأشياعه، وإني أقسم بالذي فلق الحبة وبرا النسمة وأنزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وآله صدقا وعدلا ليعطفن عليكم هذه الآية (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنكم في الأرض).

الآية التاسعة

قوله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)

(سورة النساء: ٥٤)

قد تقدم نقل ما ورد في شان نزولها من الأحاديث في ج ٣ ص ٤٥٧ و ج ١٤ ص ٣٦٦ عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم فيما سبق:

فمنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الاشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال: عن أبي جعفر هو الباقر في قوله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) قال: نحن الناس والله. إنتهى.

ومنهم العلامة الحسين بن الحكم الحبري في (ما نزل من القرآن في أهل البيت) (ص ٨ والنسخة مصورة من مخطوطة طاشقند بروسيا) قال:
وقوله (أم يحسبون الناس على ما آتاهم الله من فضله) إلى آخر الآية، نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه خاصة بما أعطاه الله من الفضل.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر) (ص ٢١٦ ط دار الشروق بجدة) قال:
ومنها قوله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر أنه قال في هذه: نحن الناس.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٨ ط المطبعة الفاسية) قال:
وقال تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) أخرج بعضهم عن الباقر أنه قال في هذه الآية: أهل البيت هم الناس والله.

الآية العاشرة قوله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا)
(سورة الانسان: ٨)
قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام من الأخبار عن
كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ١٥٨ و ص ١٦٩ وص ٥٨٣ و ج ٨ ص ٥٧٦ و ج ٩
ص ١١٠ و ج ١٤ ص ٤٤٦، ص ٤٥٧ و ج ١٨ ص ٣٣٩ وص ٣٤٣ و ج ٢٠ ص
١٥٣
إلى ص ١٧٠، ونستدرك هيهنا التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد القادر عطا في (خطب الجمعة
والعيدين للوعظ والارشاد) (ص ١٧١ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
وأن عليا والزهراء رضي الله عنهما أعطيا أقراصهما التي يفطران عليها لمسكين
ويتيم وأسير في ثلاثة أيام متتالية، فنزل القرآن بمدحهما ليتلى على أسماع المسلمين
أبد الدهر في قوله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا * إنما
نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا * إنا نخاف من ربنا يوما
عبوسا قمطريرا * فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا * وجزاهم بما

صبروا جنة وحريرا). (١)

---

(١) قال الفاضل المعاصر محمود شبلي في (حياة فاطمة عليها السلام) ص ١٧٦ ط دار الجيل بيروت:
وقالوا: وهذا البيت الطاهر الذي طهره الله في محكم كتابه كان على جانب عظيم من الشفقة والحنان، فقد كان أهل البيت يعطفون حد العطف على الفقراء والمعوزين، يرأفون بهم، ويقدمونهم على أنفسهم، ويبذلون لهم ما بأيديهم ولو كان بهم خصاصة. ولعل قصة النذر التي خلدها الله في كتابه بسورة الدهر، هي أروع ما حكاه التاريخ البشري من حنان الانسان، يحدثنا الزمخشري في كشافه عن ابن عباس أنه قال: إن الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك؟ فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما إن برئا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا وما معهما شي، فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير، فطحنته فاطمة واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ا، فآثروه وباتوا لم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياما.
فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه... ووقف عليهم أسير في الثالث ففعلوا مثل ذلك.
فلما أصبحوا أخذ علي بيد الحسن والحسين وأقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال: ما أشد ما أرى بكم. وقام فأنطق معهم، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق بطنها بظهرها وغارت عيناها فساءه ذلك، فنزل جبريل عليه السلام وقال: خذها يا محمد هنأك الله في أهل بيتك، فأقرأه السورة.
قالوا: هذا بيت الوصي كما يراه الله والنبي، ولا أخال أن بيتا في الاسلام حوى من المجد والعظمة ما حواه بيت الإمام، وحسبه عزا وفخرا أن يكون آل هذا البيت أهلا للرسول ليس له آل غيرهم، فقد كانت زوجاته في بيته ولكن لم يكن من أهله كما عرفت، ولذلك كان صلى الله عليه وسلم وآله إذا غزا أو سافر بدأ بالمسجد أولا ثم أتى بيت علي ثانيا ثم انقلب بعد إلى زوجاته.
فسلام على محمد في الليل والنهار، وسلام على آل البيت الأطهار.

الآية الحادية عشرة

قوله تعالى (سلام على آل ياسين) (سورة الصافات: ١٣٠)

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة في شأن أهل البيت عليهم السلام عن جماعة من أعلام القوم في ج ٣ ص ٤٤٩ و ج ١٤ ص ٣٦٠، ونستدرك هيهنا عن من لم نرو عنهم هناك: فمنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في (الأمالي) (ج ١ ص ١٤٨ ط القاهرة) قال:

أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى ابن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى (سلام على آل ياسين)

قال: على آل محمد.
ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلي الشافعي المعروف بابن معين في (الجمع بين الصحيحين) (ص ١٣ والنسخة مصورة من مخطوط جستربيتي بإيرلندة) قال:
عن ابن عباس قال: آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين آل محمد صلى الله عليه وسلم، يقول الله (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوا وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) أخرجه البخاري.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ١٦) قال:
قال تعالى (سلام على آل ياسين) فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنه أن المراد بذلك سلام على آل محمد.
ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى الأصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في (ما نزل من القرآن في علي عليه السلام) خرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي وسماه (النور المشتعل) (ص ٢٠٠ ط وزارة الارشاد الاسلامي في طهران) قال:
حدثنا محمد ابن علي بن حبيش، قال حدثنا الهيثم بن خلف، قال حدثنا عباد ابن يعقوب. وحدثنا صباح بن محمد الهندي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن

الأعمش، عن ابن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (سلام على آل ياسين) قال: آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر)
(ص ٢١٦ ط دار الشروق بجدة) قال:

ومنها قوله تعالى (سلام على آل ياسين) نقل جمع من المفسرين عن ابن عباس أن المراد آل محمد.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٨ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال جل من قائل (سلام على آل ياسين) نقل جماعة عن ابن عباس أن المراد سلام على آل محمد. وكذا قاله الكلبي.

ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي المتوفى
سنة ٥٨١ في (التعريف والأعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم) (ص ١٤٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقوله تعالى (سلام على آل ياسين) قال بعض المتكلمين في معاني القرآن:
آل ياسين آل محمد صلى الله عليه وسلم، ونزع إلى قوله من قال في تفسير ياسين يا محمد.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٦٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الصابوني التستري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا موسى بن عمير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس (سلام على آل ياسين) قال: نحن آل محمد صلى الله عليه وسلم.

الآية الثانية والعشرة

قوله تعالى (لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) (سورة الأنفال: ٢٧)

قد تقدم ما ورد في شأن نزولها في أهل البيت عليهم السلام عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٤ ص ٥٦٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ محمد أبو الهدى الرفاعي الصياد في (ضوء الشمس) (ج ١ ص ٢٨٦ ط حلب) قال:

ما أحسن ما قاله الشيخ الأكبر سيدي محبي الدين العربي قده سره في فتوحاته عند ذكر قوله تعالى (لا تخونوا الله والرسول) الآية: إن من خيانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدم مودة قرابته وآله الذين سئلنا مودتهم بقوله (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

وذكر أيضا بعد ذلك: إن ثقة من أصحابه أخبره أنه كان مدة إقامته بمكة يكره ما يفعلونه الشرفاء بالناس، فرأى ليلة فاطمة رضي الله تعالى عنها، فأعرضت عنه،

فسألها عن ذلك فقالت: إنك تقع في الشرفاء، فقال: يا بنت رسول الله ألا ترين ما يفعلونه بالناس، فقالت: أوليس هم بني؟ فقال الرجل: من الآن تبت، فأقبلت عليه وذكر هذين البيتين:

فلا تعدل بأهل البيت خلقا * فأهل البيت هم أهل السيادة
وبغضهم لأهل العقل خسر * حقيقي وحبهم عبادة

الآية الثالثة بعد العشرة

قوله تعالى (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى)
(سورة طه: ٨٢)

قد تقدمت الأحاديث الواردة في نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام عن كتب العامة في ج ٣ ص ٥٥٠ و ج ١٤ ص ٤٠٥ وص ٥٥٨ وص ٥٥٩ و ج ١٨ ص ٥١٠ و ج ٢٠ ص ٢١٢ إلى ص ٢١٥، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٩ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال تعالى: (إني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) قال ثابت البناني: اهتدى إلى ولاية أهل بيته صلى الله عليه وسلم، وجاء عن أبي جعفر الباقر أيضا مرفوعا.

الآية الرابعة بعد العشرة

قوله تعالى (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)

(سورة الأعراف: ٤٦)

قد تقدم ما ورد في شأن نزولها في أهل البيت عليهم السلام عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٥٤٣ و ج ١٤ ص ٣٩٦ و ٣٩٨، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٣٤ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى (وعلى الأعراف رجال) الآية، عن ابن عباس أنه قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

الآية الخامسة بعد العشرة

قوله تعالى: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) (سورة الضحى: ٥)

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام في ج ٣ ص ٥٨٦ وفي ج ١٤ ص ٤٦٣ عن جماعة من أعلام القوم، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر) (ص ٢١٦ ط دار الشروق بجدة) قال:

ومنها قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس قال: رضا محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحدا من أهل بيته النار. قاله السدي.

الآية السادسة بعد العشرة

قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) (سورة البقرة: ٣٧)

تقدم نقل ما ورد في نزولها في شأنهم عليهم السلام في ج ٣ ص ٧٦ و ج ١٤ ص ١٤٨، وننقل هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج ٣ ص ١٦٣ ط بيروت) قال:

علي بن أبي طالب ٦ (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه): إن الله أهبط آدم بالهند وحواء بجدة وإبليس ببيسان والحية بأصبهان، وكان للحية قوائم كقوائم البعير، ومكث آدم بالهند مائة سنة باكيا على خطيئته حتى بعث الله إليه جبريل وقال: يا آدم ألم أخلقك بيدي؟ ألم أنفخ فيك من روحي؟ ألم أسجد لك ملائكتي؟ ألم أزوجك حواء أمتي؟ قال: بلى. قال: فما هذا البكاء؟ قال: وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار الرحمن؟ قال: فعليك بهؤلاء الكلمات فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك،

قل (اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم) فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم.

الآية السابعة بعد العشرة

قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعلمون) (سورة النمل: ٨٩، ٩٠)

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام عن كتب العامة في ج ٣ ص ٣٩١ و ج ١٤ ص ٦٣٥ و ج ٢٠ ص ٩٨، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني الشافعي في (ما نزل من القرآن في علي عليه السلام) تخريج العالم الفاضل الشيخ المحمودي وسماه (النور المشتعل) (ص ١٦٠ ط طهران) قال:

حدثنا ابن شريك، قال حدثنا أرطأة بن حبيب، قال حدثنا فضيل بن الزبير، عن عبد الملك - يعني ابن زاذان - وأبي داود، عن أبي عبد الله

الجدلي [عبد بن عبد أو عبد الرحمن]، قال: قال لي علي عليه السلام: ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة وبالسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار ولم يقبل له معها عملا؟ قلت: بلى، ثم قرأ [أمير المؤمنين] (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) ثم قال: يا أبا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في كتابه (توضيح الدلائل) (ص ١٦٤ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال: قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) وبالاسناد المذكور عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال علي عليه السلام: أتدري ما معنى هذه الآية يا أبا عبد الله؟ الحسنة حبنا والسيئة بغضنا. رواه الإمام الصالحاني.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٢٠ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله خير منها) المراد بالحسنة هيهنا حب أهل البيت والمراد بالسيئة بغضهم.

وقال بعضهم أخذا من هذا التفسير: ألا أنبئكم بحسنة لا تضر معها معصية؟ فقيل: وما هي يرحمك الله؟ فال: حب أهل البيت. فال: ألا أنبئكم بسيئة لا تنفع معها طاعة؟ قيل: وما هي؟ قال: هي بعض أهل البيت.

قلت: وهذا الكلام يفسر كلام جابر المتقدم ويحل مشكلة.

وقال أيضا: أخرج الثعلبي في تفسيره عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات على حب آل محمد مات شهيدا، ومن مات على حب آل محمد بشره الله ملك الموت بالجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له في قبره بابين إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات بحب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات لم يشم رائحة الجنة.

قلت: زاد العلامة المنجر (كذا)، في هذا الحديث: ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا.

وراد الزمخشري في تفسيره كما في (الدرر المكنونة): ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها.

وزاد في (روح البيان) بعد (بالجنة) ثم منكر ونكير - وبعد (مؤمنا): مستكمل الإيمان. وذكر المنجر (كذا) بدل (مات كافرا): جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب (آيس من رحمة الله). ومثله في (المعيار) و (روح البيان)

ثم قال فيه: آل محمد هم الذين يؤل أمرهم إليه عليه السلام، فكل من كان مآل أمرهم إليه أكمل وأشد، كانوا هم الآل. ولا شك أن فاطمة وعليا والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد التعلقات بالنقل المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل.

وقال أيضا في ص ١٩:

وأخرج الثعلبي من حديث جرير: من مات على حب آل محمد مات شهيدا).

الآية الثامنة بعد العشرة

قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) (سورة فاتحة الكتاب)

قد تقدم نقل ما يدل على نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام عن كتب أعلام العامة في ج ١٣ ص ٨٣ وص ٨٤، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة صلاح بن إبراهيم الهادي في (الكواكب الدرية (ص ١٩٣ نسخة إيرلندة) قال:

(ومنها) ما ذكر الثعلبي في قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) قال: قال مسلم بن حبان: أنا بريدة يقول: صراط محمد وآله.

الآية التاسعة بعد العشرة

قوله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) (سورة آل عمران: ٣٤)

قد تقدم نقل ما ورد من الأخبار في شأن نزولها في ج ١٤ ص ٣٨٣، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في (تفسير آية المودة) (ص ٣٦) قال:

الثاني: إنه صلى الله عليه وسلم من جملة آل إبراهيم عليه السلام كما ثبت عن ابن عباس في تفسير قوله (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) قال ابن عباس: محمد من آل إبراهيم، فإذا تحقق أن تلك الأمور أعطاها إبراهيم وآله فقد ثبت إعطاء تلك الأمور له فيما مضى وآل نبينا صلى الله عليه وسلم كما قال منه وهو منهم فهم من آل إبراهيم أيضا كما صرح به الحليمي.

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

مستدرك

الأحاديث الشريفة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. والذين جعلهم الله تعالى كسفينة نوح من تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم فقد غرق، وهم بمنزلة باب حطة في بني إسرائيل، وهم أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، وحبهم أساس الاسلام، من مات على حبهم مات شهيدا، ومن مات على حبهم مات مغفورا له، ومن مات على حبهم يفتح في قبره بابان من الجنة، ومن مات على حبهم بشره ملك الموت بالجنة، ومن مات على حبهم زاره ملائكة الرحمة في قبره، والويل ثم الويل على من أبغضهم، فإنه لم يشم رائحة الجنة ويموت كافرا، ويجئ يوم القيامة مكتوب بين عينيه: (آيس من رحمة الله). فعليهم لعنة الله ولعنة وملائكته

والناس أجمعين.
وقد ذكرنا في المجلدات السابقة من هذه الموسوعة الكبرى نبذة من تلك الأحاديث عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا - وهو المجلد الرابع والعشرون من (ملحقات إحقاق الحق) - عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق.
ونسأل الله التوفيق وعليه التكلان.

حديث الثقلين

قال رسول الله (ص): إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما.

قد تقدمت الأحاديث الواردة ونقل مداركها منا في ج ٩ ص ٣٠٩ إلى ص ٣٧٥ و ج ١٨ ص ٢٦١ إلى ٢٨٩، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك (١)

---

(١) قال العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسني اليمني الأزهري في (نثر الدر المكنون) ص ٤٢ ط مطبعة زهران بمصر:

وقد أشار إليه الترمذي، وأخرجه ابن عقدة في الموالاة من حديث سعد بن طريف عن الأصبغ بن بنانة، وأخرجه بطوله عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وعن أبي الطفيل رضي الله عنه أن عليا كرم الله وجهه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغني إلا رجل سمعته أذناه ووعاه قلبه، فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمة بن ثابت وسهيل بن سعد وعدي بن حاتم وعفيف بن عامر وأبو أيوب الأنصاري وأبو سعيد الخدري وأبو شريح الخزاعي وأبو قدامة الأنصاري وأبو ليلى وأبو الهيثم ابن التيهان ورجال من قريش. فقال عليه السلام: هاتوا ما سمعتم.

فقالوا: نشهد إنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بشجرات فشذبن وألقي عليهن ثوب، ثم نادى بالصلاة، فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهم اشهد – ثلاث مرات. قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون.

ثم قال:

ألا إن دمائكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا أو حرمة شهركم هذا وأوصيكم بالنساء، وأوصيكم بالجار، وأوصيكم بالمماليك، وأوصيكم بالعدل والاحسان. ثم قال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا يردا علي الحوض، فيأتي بذلك اللطيف الخبير.

وذكر الحديث في قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من كنت مولاه فعلي مولاه) فقال علي كرم الله وجهه: صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين.

أخرجه الحافظ ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن قطر وابن الجارود وكلاهما عن أبي الطفيل، وعن حذيفة بن أسيد قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات متفرقات في الصحراء بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك، وعمد إليهن فصلى عندهن، ثم قام فقال: يا أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن أني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت فجزاك الله خيرا. قال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمد عبده ورسوله، وأن جنته وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال اللهم أشهد.

ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم،

فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا عليه السلام - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ثم قال: يا أيها الناس إني فرط لكم وأنتم واردون علي الحوض، حوض ما بين بصري إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير إنهما لن يتفرقا حتى يردا الحوض.

رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما زيد بن الحسن الأنماطي، قال أبو حاتم منكر ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح، ورجال السند الآخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة. وأخرجه أبو يعلى في مسنده.

وقد ذكر العلامة محمد بن يوسف الشامي الدمشقي الشافعي في كتابه جزء رابع من (سبل الهدى) جمعا كبيرا من المحدثين خرجوا هذا الحديث في كتبهم تواتر عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم، نذكرهم في الخاتمة تميما للفائدة أحسن الله إليه ورحم والديه ووالدينا والمؤمنين أمين.

روى الإمام أحمد والحاكم عن ابن عباس وابن أبي شيبة والإمام أحمد عن ابن عباس عن بريدة والإمام أحمد وابن ماجة عن البراء والطبراني في الكبير عن جرير وأبو نعيم عن جندع والبخاري في التأريخ وابن قانع عن حبشي بن جنادة والترمذي وقال حسن غريب، والنسائي والطبراني في الكبير والضياء عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد الغفاري، والطبراني في الكبير وابن أبي شيبة والضياء عن أبي أيوب الأنصاري وجمع من الصحابة، وابن أبي شيبة وابن عاصم والضياء عن سعد بن أبي وقاص، والشيرازي في الألقاب عن عمر، والطبراني في الكبير عن مالك بن الحويرث، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم، وابن عقدة في الموالاة عن حبيب بن بديل بن ورقاء وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الأنصاري، والإمام أحمد عن علي وثلاثة عشر رجلا، وابن أبي شيبة عن جابر، والحاكم وابن عساكر عن علي وطلحة، والإمام أحمد والطبراني في الكبير والضياء عن علي وزيد بن أرقم وثلاثين رجلا من الصحابة، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد بن أبي وقاص، والخطيب عن أنس بن ملك، والطبراني في الكبير عن عمرو بن مرة وزيد بن أرقم معا وحبشي بن جنادة، وابن أبي شيبة والإمام أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم والضياء عن بريدة، والنسائي عن سعيد بن وهب عن عمر بن ذر مرفوعا، وعبد الله ابن الإمام أحمد عن القواريري عن يونس بن أرقم من طرق صحيحة عن أبي الطفيل وعن زيد بن أرقم وعن ابن عباس وعائشة بنت سعد وعن البراء وابن أسيد والبجلي وسعد، والطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وابن أبي شيبة عن أبي هريرة واثني عشر رجلا من الصحابة، وذكر شطر الحديث الخاص بموالاة علي عليه السلام من فضائل الكرار كرم الله وجهه.

وفيه أحاديث:
منها
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

منهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في (الأمالي) (ج ١ ص ١٥٥ ط مصر) قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيات، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا الثقلين، وأحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفرقا حتى يردا علي الحوض.

وفي ص ١٤٣ قال:

وقال: أخبرنا السيد الإمام رضي الله عنه في يوم الخميس الثالث عشر من جمادي الأخرى، قال حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو يعلى، قال حدثنا غسان، عن أبي إسرائيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله سبب موصول من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وفي ص ١٥٢ قال:

وقال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الذكواني الكراني بقراءتي عليه بأصفهان في منزلي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن القري، قال حدثنا أبو عروبة الحسن بن محمد بن مودود الحراني،

قال حدثنا علي بن المنذر، قال حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري. وعن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في (الكامل في الرجال) (ج ٦ ص ٢٠٨٧ ط بيروت) قال:

حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النوى، عن عطية، عن أبي سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: (كتاب الله) حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم) (ج ١٩ ص ٦٢ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني - بها - أنا أبو القاسم سليمان ين أحمد بن أيوب الطبراني، أنا الحسن بن مسلم بن الطيب الصنعاني، حدثنا عبد الحميد بن صبيح، أنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لم تضلوا بعده: كتاب الله وعترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال سليمان: لم يروه عن هارون إلا يونس.

ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي
في (الكشف والبيان في تفسير القرآن) (ص ١٠٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
روى عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم خليفتين، وإن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله عز وجل من السماء، وعترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ومنهم العلامة جلال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في
(مختصر تاريخ دمشق) (ج ٢٣ ص ٣ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: إني تارك فيكم الثقلين، ألا أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في
(سير أعلام النبلاء) (ج ٩ ص ٣٦٥ ط بيروت) قال
أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الهمداني بمصر، أخبرنا أبو هريرة محمد ابن الليث بن شجاع الوسطاني، وزيد ين هبة الله البيع ببغداد، قالا: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك، أخبرنا قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا

عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي إملاء، حدثنا محمد بن يزيد أخو كرخويه، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريا، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد عبد الرحمن السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ١٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وعن سليمان بن مهران الأعمش، عن عطية بن سعد بن جنادة العوفي وحبيب أبي ثابت، أولهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وثانيهما عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولم يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

أخرجه الترمذي في (جامعة).

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا ما

تخلفوني فيهما.
رواه الإمام أحمد.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٥٩) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بما تخلفوني فيهما.
قال في الهامش: رواه الإمام أحمد في مسنده يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري مرفوعا، والطبراني في الأوسط، وأبو يعلى وغيره بسنده عن زيد بن أرقم.
وقال أيضا في ص ١٦٠
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وفي رواية ابن نمير: انظروا كيف تخلفوني فيهما.
رواه في مسنده الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري وعن عطية وعن الأعمش.
وفي هذه الصفحة أيضا قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه أبي سعيد مرفوعا.
وفي ص ١٦٢ قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
رواه الترمذي يرفعه بسنده عن عطية العوفي، وعن أبي سعيد الخدري قال:
حدثنا علي ابن المنذر الكوفي، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري.
وفي ص ١٦٤ قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم كتاب الله عز وجل وسنتي، فاستنطقوا القرآن بسنتي، فإنه لن تعمى أبصاركم، ولن تزل أقدامكم، ولن تقصر أيديكم ما أخذتم بهما. ثم قال: أوصيكم بهذين خيرا (وأشار إلى علي والعباس) لا يكف عنهما أحد، ولا يحفظهما علي إلا أعطاه الله نورا حتى يرد به علي يوم القيامة.
رواه ابن المظفر وابن أبي الدنيا هما يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري.
ومنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني
اليمني الأزهري في (نثر الدرر المكنون) (ص ١٢٥ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد الخدري وحذيفة بن أسيد، ولفظ حديث زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به

لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن زيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري من طريقين وزيد بن ثابت، ولفظه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني تركت فيكم خليفتين: كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وأخرجه الطبراني في الكبير. قال الحافظ الهيتمي في كتابه (مجمع الزوائد) ج تاسع وإسنادهما حسن.

وأخرجه البارودي عن زيد بن أرقم والنسائي عن جابر بن عبد الله وزيد بن أرقم. وأخرجه عبد بن حميد عن زيد بن ثابت، والحافظ ابن عقدة في الموالاة عن ضمرة الأسلمي وعامر بن أبي ليلى وحذيفة بن أسيد، وأخرجه ابن البزار عن أبي هريرة، وأبو يعلى في مسنده عن زيد بن أرقم، والطبراني أيضا في الأوسط، وأخرجه الحافظ محمد العزيزي الأخضر في معالم العترة النبوية.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد بن أحمد بن عبد السلام خضر السلفي مؤسس الجمعية السلفية في كتابه (المنحة المحمدية) (ص ٢٥٣ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وأخرجه أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال الترمذي حسن غريب.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٣ ص ١٩٢ ط بيروت) قال:

حديث: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا)... الحديث.

ت في المناقب (١٠٥: ٣) عن علي بن المنذر، عن ابن فضيل، عن الأعمش، عنه به. و (١٠٥: ٣) عن عطية، عن أبي سعيد به - (ح ٤٢٠٩)، وقال: [حسن] غريب.

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق الحسني الإدريسي الغماري في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٥ ط بيروت) قال:

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن (المنحة المحمدية).

فقال: رواه الطبراني في الأوسط. قال الحافظ الهيثمي: في إسناده رجال مختلف فيهم. وعزله الحافظ السيوطي في الجامع الكبير الابن أبي شيبة، وابن سعد وأحمد وأبي يعلى البارودي.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٥ ص ٣٣٧ ط دمشق) قالا:

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: أيها

الناس إني تارك فيكم أمرين، إن أخذتم بهما لم تضلوا بعدي أبدا، وأحدهما أفضل من الآخر: كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض، وأهل بيتي وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (ابن جرير).

ومنها

حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة) (ج ٤ ص ٦٩٥ ط لكهنو) قال:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

ومنهم العلامة الحافظ عبد بن حميد (عبد الحميد) بن نصر الكسي في (المنتخب من المسند) (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة اسلامبول) قال:

أخبرنا جعفر بن عون، قال حدثنا أبو حيان التميمي، عن زيد بن حبان،

قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا خطيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، وإني تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات.

فقال حصين: يا زيد ومن أهل بيته أليست نسائه من أهل بيته؟ قال: بلى إن نسائه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: من هم؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الشافعي
في (الأوامر والنواهي) (ص ٤ والنسخة من مكتبة جستربيتي) قال:
عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. أخرجه الترمذي.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص ٣١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال صلى الله عليه وبارك وسلم: أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، وإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله عز وجل

وخذوا به: وحث عليه ورغب فيه ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: وأهل بيتي، أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي - ثلاث مرات. فقيل لزيد: من أهل بيته؟ ألسن نساؤه من أهل بيته؟ فقال: بلى نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الله عليه الصدقة بعده. قيل ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس. قال: أكل هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم. رواه مسلم.
وقال أيضا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: إني تارك فيكم الثقلين، إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. رواه الترمذي.
ومنهم العلامة عبد الغني بن إسماعيل النابلسي في كتابه (زهر الحديقة في رجال الطريقة) (ص ١٧٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:
وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم في جملة حديث طويل قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به. فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه، قال: وأهل بيتي: أذكركم الله تعالى في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه (تلخيص المتشابه في الرسم) (ص ط دمشق) قال:
أخبرنا علي ابن المحسن القاضي، نا محمد بن عبد الله بن الحسين القطيعي، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني عم أبي أحمد بن بشا بن الحسن، أنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانة، عن سليمان بن مهران الكاهلي - وهو الأعمش، عن زيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، أهل بيتي، فانظروا كيف تحفظوني فيهما. قلنا: يا رسول الله ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل العباس، وآل عقيل.
ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ٣ ص ٤٦٥) قال:
قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قل من كتبت عنه أصدق لهجة وأصح حديثا من عمرو بن رافع، وسكن عمرو قزوين وبها مات، وحدث الخليل الحافظ عن محمد بن إسحاق قال: قرأت على محمد بن مسعود، ثنا أبو حجر عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن الحسن، عن مسلم، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي، إنهما لم يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة الشيخ أبو نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني في (الجامع بين الصحيحين) صحيح البخاري وصحيح مسلم (ص ١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

حدثنا عبد الوهاب بن محمد، قال أخبرنا أي قال لنا عبد الله بن يعقوب، قال حدثنا محمد بن يعقوب، قال أخبرنا حيان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن زيد بن حيان، عن زيد بن أرقم: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بواد بين مكة والمدينة يدعى بخم، فخطبنا ثم قال: إنما أنا بشر أوشك أن أدعى فأجيب، ألا وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله تعالى فهو حبل من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة. ثم قال: أهل بيتي، أذكركم الله تعالى في أهل بيتي - ثلاث مرات.

وفي حديث جابر بن عبد الله: وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصم به كتاب الله. وفي ص ٥٤١ قال:

حدثنا محمد بن عبد الله وغيره، قالوا: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا يعلى بن عبيد، قال حدثنا ابن حبان، عن زيد بن حسين، قال: انطلقت أنا وحصين وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم في داره، فقال له حصين: لقد رأيت خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، فحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت، قال: ابن أخي كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حدثتكم فاقبلوه وما لا أحدثكم فلا تكلفونيه. ثم قال: خطبنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور - فحث على كتاب الله ورغب فيه، وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي.

ومنهم العلامة صاحب كتاب (الأنوار اللمعة) (ص ١٦٧ والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا في اسلامبول) قال:

قال يزيد بن حبان: انطلقت أنا وحصين وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله (ص)، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا أحدثكم فلا تكلفونيه.

ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور (وفي رواية من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل). فخذوا بكتاب الله واستمسكوا. فحث على كتاب الله ورغب فيه (وفي رواية) كتاب الله هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة. ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاثا.

فقال له الحصين: ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

قال: وفي رواية فقلنا: أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

. ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلي الشافعي المعروف بابن معين في (الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين) (ص ١٣١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

عن زيد بن أرقم قال: قام يوما فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله وغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: ليس نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من يحرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم. وفي رواية: أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في (الأمالي) (ج ١ ص ١٤٩ ط مصر) قال:

وقال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق

المعروف بابن أخي ميمى، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي إملاء، قال حدثني عم أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا عوانة، عن سليمان بن مهران الكاهلي وهو الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قلت: يا رسول الله ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل العباس، وآل عقيل.

وقال: أخبرنا عاليا أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب المعروف بابن قفرجل بقراءتي عليه، قال أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن عبد الله ابن الفضل بن قفرجل، قال حدثنا محمد بن هارون، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال حدثنا يحيى بن حماد، قال أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن زيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قال: قلنا ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العباس.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في (الجامع الكبير)

المطبوع في جامع الأحاديث للعلامتين الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدني (ج ٣ ص ١٨١ ط دمشق) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نصحت. قال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن

النار حق، وأن البعث بعد الموت حق؟ قالوا: نشهد. قال: وأنا أشهد معكم، ألا هل تسمعون؟ فإني فرطكم على الحوض وأنتم واردون علي الحوض، وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين. قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا، والآخر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (طب) عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في (علي إمام الأئمة) (ص ٣٦٤ ط دار مصر للطباعة) قال:

جامع الأصول عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهم كتاب الله الذي من اتبعه كان على الهدى ومن تركه على الضلالة، وثانيهما عترتي وأهل بيتي.

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ٤ ص ١٦ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الحداد في كتابه، وأخبرني أبو المعالي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن يزداد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أخبرنا أحمد بن

يونس ين المسيب الضبي، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو حيان، عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم في داره، فقال حصين: يا زيد لقد لقيت خيرا كثيرا ولرأيت خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه، وغزوت معه وصليت خلفه، فحدثنا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معه. فقال: ابن أخي كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله (ص)، فما حدثكم فاقبلوا وما لم أحدثكم فلا تكلفونيه. ثم قال: خطبنا رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في

(تفسير آية المودة) (ص ٢٢ نسخة مكتبة اسلامبول) قال:

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وأخرج معناه أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري، ولفظه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف أخبرني أنهما ين يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما.

وأخرجه الحافظ محمد عبد العزيز بن الأخضر، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في حجة الوداع، وزاد مثله، يعني كتاب الله كمثل سفينة نوح (ع) من ركبها نجا، ومثلهم - أي أهل بيته - كمثل باب حطة من دخله غفرت له الذنوب.

وفي صحيح مسلم وغيره عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

فقيل لزيد: من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى إن نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرمت عليه الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل جعفر وآل عباس رضي الله عنهم. قيل: كل هؤلاء حرم عليه الصدقة؟ قال: نعم.

وروى جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي حديثا ولفظه: وروى زيد بن أرقم قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع، فقال: إني فرطكم على الحوض وإنكم تبعي، وإنكم توشكون أن تردوا علي الحوض فأسألكم عن ثقلين كيف خلفتموني فيهما. فقام رجل من المهاجرين وقال: ما الثقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم، فتمسكوا به، والأصغر عترتي، فمن استقبل قتلتي وأجاب دعوتي فليستوص فيهم خيرا - أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تصروا عنهم، وإني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني أن يردوا علي الحوض كتين - أو قال : كهاتين - وأشار بالمسبحتين، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو.

ومنهم العلامة الشيخ أبو سعيد المحسن بن كرامة البيهقي في (الرسالة في نصيحة العامة) (ص ٦٦ والنسخة مصورة من مكتبة امروزيانا الواقعة بإيطاليا) قال:
وما أخرجه الطبراني أيضا ومسلم عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني تارك فيكم خليفتين من بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ٩ ص ٤٧ نسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:
قال يزيد بن حيان: انطلقت أنا وحصين وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم في داره، فقال حصين: يا زيد لقد لقيت خيرا كثيرا ولرأيت خيرا كثيرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، فحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معه. قال: أي يا بن أخي كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حدثتكم فاقبلوه وما لم أحدثكم فلا تكلفونيه، ثم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فحث على كتاب الله ورغب فيه، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي. فقال حصين: يا يزيد ومن أهل بيته؟ أليست نساؤه؟ قال: إن نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. فقال: من هم؟ قال: العباس وعلي والعقيل وجعفر.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٦٠) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال في الهامش: رواه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في زيادات (المسند) يرفعه بسنديهما عن زيد بن أرقم وعن زيد بن ثابت.

وقال أيضا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال في الهامش: رواه الطبراني بسنده عن زيد بن أرقم.

وقال أيضا في ص ١٦١:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي: أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاثا.

وقال في الهامش: رواه في الصحيح وغيره بسنده عن زيد بن أرقم.

وقال أيضا في ص ١٦٢:

في (سنن الترمذي): حدثنا علي بن المنذر الكوفي، قال حدثنا محمد بن الفضيل، قال حدثنا الأعمش، عن حبيب بن ثابت، عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا

بعدي الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
رواه الترمذي يرفعه بسنديهما عن أبي سعيد الخدري وعن زيد بن أرقم.
وقال أيضا في ص ١٤٧:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني فرط لكم على الحوض، فإنكم تبعي، وإنكم توشكون أن تردوا علي الحوض، فأسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما. فقام رجل من المهاجرين فقال: ما الثقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، والأصغر عترتي، فتمسكوا بهما، فمن استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فليستوص بعترتي خيرا، فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم، وإني قد سألت لهما اللطيف الخبير، فأعطاني أن يردا علي الحوض كهاتين (وأشار بالمسبحتين) ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، وليهما لي ولي، عدوهما لي عدو.
وقال في الهامش: رواه الحافظ جمال الدين يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم قال: أقبل رسول الله (ص) يوم حجة الوداع. وفي الباب زيادة على عشرين من الصحابة.
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم أخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه. ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من

عاداه.
رواه موفق بن أحمد الخوارزمي عن الأعمش قال: حدثنا حبيب بن ثابت، عن أبي الفضيل، وعن زيد بن أرقم.
وقال أيضا في ص ١٩٢:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى ومن ترك كان على ضلالة، وعترتي أهل بيني.
(وفيه) فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه. قال: أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر في الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، وأهل بيته صلى الله عليه وسلم أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.
قال في الهامش: رواه في الصواعق بسنده عن زيد بن أرقم.
وقال أيضا في ص ١٩٦:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس أسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما، الأكبر منهما كتاب الله، سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به ولا تضلوا، والآخر منهما عترتي. ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه - قالها ثلاثا.
قال في الهامش: أخرجه ابن المغازلي الشافعي صاحب كتاب (الناقب) يرفعه بسنده، وأخرجه أبو الحسن بسنده (كلاهما) عن امرأة زيد بن أرقم عن زيد بن أرقم.
وقال أيضا في ص ١٩٨:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل (يعني الموت) فأجيبه، وإني تارك فيكم الثقلين:

كتاب الله وعترتي، فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله
في أهل بيتي.
رواه زيد بن أرقم قال: قام رسول الله (ص) خطيبا، فحمد الله أثنى عليه
ثم قال...
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ٢٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي) قال:
عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا بماء يدعى (خما) بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس فما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وإني تارك الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاثا.
فقيل لزيد: من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قيل: من هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. فقيل: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.
وفي لفظ قيل لزيد: أمن أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، إن المرأة تكون مع
الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أمها، وفي رواية إلى أبيها، وإنما أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.
وقد أخرجه من طريق سعيد بن مسروق وأبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان

كلاهما عن يزيد بن حيان عن بن أرقم رضي الله عنه، ولفظه: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمت ثم قال فقال: كأني دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز وجل وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن.

ومن حيث سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي طفيل أيضا بلفظ: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة عند سمرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت السمرات، ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فصلى، ثم قام خطيبا فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي.

ومن حديث أبي الضحى مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم مقتصرا على قوله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وكذا أخرجه من طريق يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم، ووافقه على زيد، وفيه من الزيادة عقب قوله (وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض): سألت ربي ذلك لهما، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

وقال في ص ٢٢:

وأما حديث زيد فرواه أحمد في مسنده، ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء: وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر)
(ص ٢٠٩ ط دار الشروق بجدة) قال:
وروي عن زيد بن حيان، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم إلى يزيد بن أرقم رضي الله عنهم، فلما جلسنا إليه قال حصين: لقد لقيت يا يزيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا يزيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه.
ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى (خما) بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.
قلنا: والظاهر أن الراوي هو زيد بن أرقم و (يزيد) سهو واشتباه.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٣٨ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، أنبأ أبو الحسن علي ابن محمد بن الزبير القرشي، نبأ علي بن الحسن بن فضال: نبأ الحسين بن الفضل، نبأ أبي، نبأ عمرو بن ثابت، عن يزيد بن حيان التميمي، نبأ زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: إني تارك فيكم كتاب الله حبل ممدود من السماء، من استمسك به كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي.

قال: قلت من يريد من أهل بيته؟ فقال: الذين لا يحل لهم الصدقة، آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل.

وقال أيضا في ص ٣٩:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، أنبأ محمد ابن غالب، حدثني عبد الله بن داهر، أنبأ عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يزالا بخير حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وقال أيضا:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، نبأ عبد الله بن إسحاق الخراساني، نبأ موسى ابن هارون، نبأ يحيى الحماني، نبأ قيس، عن يزيد بن حيان قال: سألت زيد ابن أرقم عن آل محمد؟ فقال: آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل رضي

الله عنهم.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ١٠ ط القاهرة) قال:
عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١٠ ص دار الفكر في بيروت) قال:
حدثنا علي بن المنذر الكوفي، أخبرنا محمد بن فضيل، أخبرنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد. والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث بعين ما تقدم عن كتاب (آل الرسول).
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٣ ص ٢٠٣ ط بيروت) قال:
حديث: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، قال

له حصين: يا زيد لقد رأيت خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث بطوله، وفيه (إني تارك فيكم الثقلين). م في الفضائل (٥٠: ٩) عن زهير ابن حرب وشجاع بن مخلد كلاهما عن إسماعيل بن علية، و (٥٠: ١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، و (٥٠: ١١) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، ثلاثتهم عن أبي حيان التميمي يحيى بن سعيد بن حيان - و (٥٠: ١٠ و ١٢) عن محمد بن بكار، عن حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق - كلاهما عنه به. س في المناقب (في الكبرى) عن زكريا بن يحيى السجزي، عن إسحاق بن إبراهيم به.

وقال أيضا في ص ٤١٩:

حديث (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي)... الحديث.

في ترجمة حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم - (ح ٣٦٥٩).

ومنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسني الإدريسي المؤمني الغماري الطنجي في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٤ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

وفي الباب عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا تكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

رواه أحمد ومسلم، ورواه الترمذي بلفظ جابر وقال: حسن غريب.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد السلام خضر السلفي مؤسس الجمعية السلفية في كتابه (المنحة المحمدية في بيان العقائد السلفية) (ص ٢٥٣ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وأخرج الإمام أحمد ومسلم عن يزيد بن حبان التميمي قال: انطلقت أنا وحصين ابن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم رضي الله عنه، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه، لقد رأيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: يا بن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه. ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فينا بماء يدعى خما - يعني بين مكة والمدينة - فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس، إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه، قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٧٤ ط دمشق) قالا:

عن يزيد بن حبان، عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر

ثم قال: أما بعد أيها الناس إني أنتظر أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله فيه الهدى والصدق، فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به - فرغب في كتاب الله وحث عليه، ثم قال: وأهل بيتي: أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات. فقيل لزيد: ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال زيد: إن نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: هم آل عباس وآل علي وآل جعفر وآل عقيل. قيل: أكل هؤلاء يحرم الصدقة؟ قال: نعم (ابن جرير).

وقالا أيضا في ص ٤٧٥:

عن يزيد بن حبان، عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بواد بين مكة والمدينة يدعى خما خطيبا، فقال: إنما أنا بشر أوشك أن أدعى فأجيب، ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات (ابن جرير).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٥٩٧:

عن يزيد بن حبان، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس إني أنتظر أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله فيه الهدى والصدق، فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به. فرغب في كتاب الله وحث عليه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله تعالى في أهل بيتي - ثلاث مرات. فقيل لزيد: ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال زيد: إن نساءه من أهل بيته؟ ولكن أهل بيته من حرم الصدقة

بعده. قيل: ومن هم؟ قال: هم آل العباس وآل علي وآل جعفر وآل عقيل رضي الله عنهم، قيل: أكل هؤلاء يحرم الصدقة؟ قال: نعم (ابن جرير).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور أبو صهيب عاصم بن عبد الله القريوتي المدني أستاذ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في (تعليقاته) على (قطف الثمر في عقيدة أهل الأثر) للسيد محمد حسن القنوجي (ص ٩٥ ط عالم الكتب في بيروت) قال:

غدير خم ماء بين مكة والمدينة على ثلاثة أميال بالجحفة كما في (معجم البلدان) (٢ / ٣٨٩)، والحديث في صحيح مسلم (٢٤٠٨) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

ومنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسني اليمني الأزهري في (نثر الدر المكنون) (ص ١٢٤ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي، وأني تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا

به. فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.
فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.
أخرجه مسلم في صحيحه من طرق، ولفظه في إحداها: قلنا أي ليزيد من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا وأيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة.
وأخرجه الحاكم من عدة طرق، وقال في كل منها: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي. وأخرجه الترمذي في جامعه عن جابر وزيد بن أرقم وحسنه.
ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة)
(ج ٤ ص ٧٠٠ ط نول كشور في لكهنو) قال:
عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما (رواه الترمذي).
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة)
(ص ١٨ ط المطبعة الفاسية) قال:
قلت: قد خرج الترمذي في (جامعه) عن زيد بن أرقم حديث (إني تارك

فيكم) الخ وقال: حسن غريب، لكن بلفظه: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
وأخرج معناه ابن ماجة وأحمد والطبراني وأبو يعلى وغيرهم، وقال السيد السمهودي رضي الله عنه: وسنده لا بأس به. وأخرجه الحافظ أبو محمد عبد العزيز الأخضر في (معالم العترة النبوية).
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة المناوي في (الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور)
(ج ٢ ص ٤١) قال:
عن ابن عباس من طريقتين فيهما محمد بن عبيد المكي وثقه ابن حبان قال:
عنه صلى الله عليه وسلم: كأني قد دعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
وقال أيضا: عن أبي قتادة كذا: كأني دعيت فأجيب، إني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى

يردا علي الحوض، إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٨١)
قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر المؤمنين إن الله عز وجل أوحى إلي أني مقبوض، أقول لكم قولا إن عملتم به نجوتم وإن تركتموه هلكتم، إن أهل بيتي وعترتي هم خاصتي وحامتي، وإنكم مسؤولون عن الثقلين: كتاب الله وعترتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
أخرجه في (المناقب) عن أحمد بن عبد الله بن سلام، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس.
ومنها
حديث عامر بن أبي ليلى
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ٢٣ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وأما حديث عامر فأخرجه ابن عقدة في (الموالاة) من طريق عبد الله بن سنان، عن أبي الطفيل، عن عامر بن أبي ليلى بن ضمرة وحذيفة بن أسيد رضي الله عنهما

قالا: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ولم يحج غيرها حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهن، حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن أرسل إليهن، فصلى تحتهن ثم انصرف على الناس وذلك يوم غدير خم، وخم من الجحفة وله مسجد معروف، فقال: أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله - وذكر الحديث.

والقصد من قوله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس أنا فرطكم وإنكم واردون علي الحوض أعرض مما بين بصري وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، ألا وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني. قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، ألا وعترتي، فإني قد نبأني اللطيف الخبير ألا يفترقا حتى يلقاني، وسألت ربي ذلك فأعطاني، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم.

ومنها

حديث جبير بن مطعم

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٧٣) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه: ألست بمولاكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تحفظوني فيهما.

قال في الهامش: رواه في كتاب (مودة القربى) ويرفعه بسند عن جبير بن مطعم مرفوعا (جامع الأنساب).

وفي ص ١٦٠ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل البيت، فانظروا كيف تحفظوني فيهما.

قال في الهامش: رواه في كتاب (مودة القربى) ويرفعه بسند عن جبير بن مطعم.

وفي ص ١٦٢ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال في الهامش: رواه الإمام أحمد في (مسنده) وعبيد بن حميد هما يرفعه بسنده عن جبير.

ومنها

حديث حذيفة بن أسيد الغفاري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ٢١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وأما حديث حذيفة بن أسيد الغفاري فرواه الطبراني في (معجمه الكبير) من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل عنه، أو زيد بن أرقم رضي الله عنهما قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد إليهن فصلى تحتهن، ثم قام فقال: أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا. فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا - اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. ثم قال: أيها الناس

إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض، حوض بين بصرى إلى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسني الإدريسي المؤمني الغماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٦ ط عالم الكتب في سنة ١٤٠٥) قال:

وعن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات متفرقات في البطحاء، وذكر حديثا طويلا فيه: وإني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين، قال الحافظ الهيثمي: رجال أحدهما ثقات إلا زيد بن الحسن الأنماطي، فقال أبو حاتم منكر الحديث، ووثقه ابن حبان.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٩٩) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس إنه نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر النبي الذي يليه من قبله، وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا. فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: أيها الناس إنه قد أنبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر النبي الذي يليه من قبل، وإني أظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، وإني فرطكم على الحوض، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله تعالى وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد أنبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

رواه الطبراني وغيره والضياء وابن عقدة في (الموالاة) هم بسنده عن حذيفة ابن أسيد الغفاري.

والحاكم رواه في (نوادر الأصول) حدثنا أبي، قال حدثنا زيد بن الحسين، قال حدثنا معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٧ ص ٣٥٧ ط
دمشق) قالا:
عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه
قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن
شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من
الشوك وشذبن عن رؤس القوم، ثم عمد إليهن فصلى تحتهن: ثم قام فقال: أيها
الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر النبي الذي
من قبله، وإني لأظن أني موشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وأنكم مسؤولون
فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت، فجزاك الله خيرا. قال:
ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره
حق، وأن الموت حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟
قالوا: نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا
مولى المؤمنين، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه،
اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. ثم قال: أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون
علي الحوض، حوض عرضه ما بين بصري وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من
فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني
فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسكوا به
لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، وإنه نبأني اللطيف الخبير أنهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض (ابن جرير).

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٦٤) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال في الهامش: رواه ابن عقدة يرفعه بسنده عن أبي هريرة، وأخرجه ابن عقدة من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده وعن أبي هريرة.

وفي (الصواعق) (روى) هذا الحديث ثلاثون صحابيا وإن كثيرا من طرقه صحيح وحسن.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فهو عند البزار في (مسنده) بلفظ:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا: كتاب الله ونسبي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسيني الإدريسي الغماري في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٥ ط بيروت) قال:
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني مقبوض، وإني تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنكم لن تضلوا بعدهما، وإنه لن تقوم الساعة حتى تبتغي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما تبتغي الضالة فلا توجد. رواه البزار وإسناده ضعيف.

ومنها

حديث زيد بن ثابت

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٦١) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
رواه الإمام أحمد بن حنبل والطبراني هما بسنده عن زيد بن ثابت.

وفي ص ١٦٢ قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم آنفا، وفيه (من

السماء إلى الأرض) بدل (ما بين السماء والأرض).
قال في الهامش: رواه ابن عقدة في (الموالاة) يرفعه بسنديهما عن أبي الطفيل وعن زيد بن ثابت.
ومنهم الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكسي في (المنتخب من المسند) (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة اسلامبول) قال:
حدثني يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حيان (حسان) خ ل، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ومنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني الإدريسي المؤمني الغماري في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٥ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض. رواه أحمد بإسناد جيد كما قال الحافظ الهيثمي.
ومنهم الفاضلان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٦٠٣ ط دمشق) قالا:
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

قد تركت فيكم خليفتين: كتاب الله تعالى، وأهل بيتي، يردان علي الحوض جميعا (ابن جرير).

ومنها

حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف) (ص ٢٣ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وأما حديث عبد الرحمن بن عوف فهو عند ابن أبي شيبة وعند أبي يعلى في مسندهما وكذا أخرجه البزار في مسنده أيضا، ولفظه: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة، ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أوصيكم بعترتي خيرا، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي يضرب أعناقكم. ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: هذا.

ومنها

حديث أم هاني

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف) (ص ٢٥
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وأما حديث أم هاني فحديثها عنده أيضا من حديث عمر بن سعد بن جعدة
ابن هريرة عن أبيه أنه سمعها تقول: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته،
حتى إذا كان بغدير خم أمر بدوحات فقمن، ثم قام خطيبا بالهاجرة فقال: أما بعد
أيها الناس فإني يوشك أن أدعى فأجيب، وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده أبدا:
كتاب الله طرف بيد الله وطرف بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، أذكركم الله في
أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ومنها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص
١٦٨) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني
فيهما، أيها الناس انكم لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.
قال في الهامش: رواه الدولابي في (الذرية الطاهرة) بسنده عن عبد الله بن
الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده علي عليه السلام.

ومنهم العلامة الحافظ العالم العارف أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن حبيب الشافعي العامري البغدادي في (روضة الأفهام) (ص ١٠٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
عن علي (ع) أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف) (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وأما حديث علي فهو عند إسحاق بن راهويه سنده من طريق كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم، وأهل بيتي.
وكذا رواه الدولابي في الذرية الطاهرة، ورواه الجعابي في (الطالبيين) من حديث عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله عز وجل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ورواه البزار بلفظ: إني مقبوض، وإني قد تركت فيكم الثقلين - يعني كتاب الله وأهل بيتي - وإنكم لن تضلوا بعدهما، وإنه لن تقوم الساعة حتى تبتغي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تبتغي الضالة فلا توجد.

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام القرن الرابع في (مسند الإمام زيد بن علي عليه السلام) (ص ٣٦٠ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم قال:

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه والبيت غامض بمن فيه قال: ادعوا لي الحسن والحسين، فدعوتهما فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه، قال: فجعل علي رضي الله عنه يرفعهما عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ففتح عينيه فقال: دعهما يتمتعان مني وأتمتع منهما، فإنه سيصيبهما بعدي أثرة. ثم قال: يا أيها الناس إني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي، فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي، والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، أما إن ذلك لن يفترقا حتى ألقاهما على الحوض.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٣ ص ٤٤٣ ط دمشق) قالا:

عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله، سبب بيد الله وسبب بأيديكم، وأهل بيتي (ابن جرير) وصححه.

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٧٦٤:

عن علي رضي الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال: يا أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: فإني كائن

لكم على الحوض فرطا وسائلكم عن اثنتين: عن القرآن، وعترتي، لا تقدموا قريشا فتهلكوا، ولا تخلفوا عنها فتضلوا، قوة الرجل من قريش قوة رجلين، لا تفاقهوا قريشا فهي أفقه منكم، لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما عند الله، خيار قريش خيار الناس، وشرار قريش شرار الناس.

ومنها

حديث أبي رافع

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي

في (استجلاب ارتقاء الغرف أقرباء الرسول ذي الشرف) (ص ٢٤

والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وأما حديث أبي رافع فهو عند ابن عقدة أيضا من طريق محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم غدير خم مصدره من جحة الوداع، قام خطيبا بالناس بالهاجرة فقال: أيها الناس - وذكر الحديث ولفظه:

إني تركت فيكم الثقلين، الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما الثقل الأكبر فبيد الله طرفه والطرف الآخر بأيديكم، وهو كتاب الله إن تمسكتم به فلن تضلوا ولن تزلوا أبدا، وأما الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي، إن الله هو الخبير أخبرني أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض، وسألته ذلك لهما، والحوض عرضه ما بين بصري وصنعاء، فيه من الآنية عدد الكواكب، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل

بيتي. الحديث.
ومنها
حديث أبي ذر الغفاري
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف) قال:
وأما حديث أبي ذر فأشار إليه الترمذي في (جامعه) وأخرجه ابن عقدة من حديث سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة عن أبي ذر رضي الله عنه: إنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٦١) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وإنكم لن تضلوا إن اتبعتم واستمسكتم بهما. قالوا: نعم.
رواه في (المناقب) عن أحمد بن عبد الله بن سلام وعن أبي ذر.

وفي ص ١٦٣ قال:
في (مشكاة المصابيح) بسنده عن مسلم بن قيس الهلالي قال: بينا أنا وحبيش ابن المعتمر بمكة إذا قام أبو ذر وأخذ بحلقة باب الكعبة فقال: من عرفني فقد عرفني، فمن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة أبو ذر، فقال: أيها الناس سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
رواه الترمذي في (جامعه) عنه صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٣٩ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد يوسف العلاف، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله البزاز، أنبأ إسحق بن الحسن، نبأ عبد الله بن رجا، نبأ إسرائيل، عن أبي إسحق، عن رجل، عن حبش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر الغفاري وهو آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول: يا أيها الناس أنا أبو ذر، لا أحدثكم إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه يقول حين حضر: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فإن مثلهما مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تركها غرق.

ومنهم العلامة الأستاذ السيد محمد بن علي الأهدلي اليمني الأزهري
في (نثر الدر المكنون) (ص ١٢٥ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي - الحديث.

ومنها

حديث أبي الطفيل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٧ ص ٥٩٥ ط دمشق) قالا:
عن زيد بن أرقم، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فنزل غدير خم، أمر بدوحات فقمن ثم قام فقال: كأن قد دعيت فأجيب، إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول

الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينيه وسمعه بأذنيه (ابن جرير).
عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، عن عطية العوفي وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - مثل ذلك (ابن جرير).
ومنها
حديث جابر الأنصاري
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف) (ص ٢١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وأما حديث جابر فرواه الترمذي في (جامعه) من طريق زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو على ناقته القصوا يخطب، فسمعته يقول: أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.
وقال أيضا في ص ٢١:
ورواه أبو العباس ابن عقدة في (الموالاة) من طريق يونس بن عبد الله بن أبي قرة، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فلما رجع إلى الجحفة أمر بشجرات فقم ما تحتهن، ثم خطب الناس، فقال: أما بعد أيها الناس فإني لا أراني إلا موشكا أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك بلغت ونصحت وأديت. قال: إني لكم فرط وأنتم واردون علي الحوض، وإني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة) (ج ٤ ص ٧٠٠ ط نول كشور في لكهنو) قال:

عن جابر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيها الناس إني تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي وأهلي بيتي - رواه الترمذي.

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الشافعي في (الأوامر والنواهي) (ص ٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (أشعة اللمعات في شرح المشكاة) المار آنفا.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٦١) قال:

في (المناقب) عن جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر قال: أتيت جابر بن عبد الله فقلت له: أخبرني عن حجة الوداع، فذكر حديثا طويلا ثم قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد - ثلاثا.

قال في الهامش: رواه الإمام علي بن موسى الرضا عن آبائه، وأخرجه في (المناقب) عن جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر يرفعه سنده عن جابر بن عبد الله.

وفي ص ١٦٤ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وقال في الهامش: رواه الترمذي يرفعه بسنده عن جابر.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم المدني السمهودي في (الاشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

وقوله صلى الله عليه وسلم: ألا وإني سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي.

وقوله صلى الله عليه وسلم: ألا وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

مع ذكره لذلك في خطبته صلى الله عليه وسلم يوم عرفة على ناقته كما في رواية الترمذي عن جابر.

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسني الإدريسي المؤمني الغماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٩٤ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

حديث (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي) الترمذي من طريق زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي. قال الترمذي: حسن غريب.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد في حدود سنة ٨٣٤ والمتوفي بفاس سنة ٩١٤ في كتاب (المعيار المعرب) (ج ١٢ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال:

عن الترمذي بسنده من حديث جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته يخطب، فسمعته يقول: يا أيها الناس قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعشيرتي أهل بيتي.

قلت: فأوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الله أن تراعى حدوده وبأهل بيته أن يكرموا من بعده، فإن إكرامهم دليل على التمسك بالكتاب والرغبة فيه، إذ إكرامهم أجرة الكتاب الذي هو أصل الكتاب (كذا)، والمحافظة على الأجرة وإيصالها أهلها دليل على الرغبة في المنفعة المستأجر عليها. وهذا من باب التمثيل والتشبيه المركب، لا سيما إن قيل أن الاستثناء في الآية منقطع.

وروينا عنه أيضا بسنده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولم يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قال: هذا حديث حسن غريب.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الواحد
الونشريسي التلمساني المتولد في حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بفاس ٩١٤
في كتاب (المعيار المعرب) ج ٢ ص ٥٤٦ ط بيروت) قال:

ومما يدل على وجوب احترام آله وذريته صلى الله عليه وسلم ما روي عن جابر بن عبد الله أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه يوم عرفة وهو على ناقته يخطب، فسمعته يقول: يا أيها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

وعن زيد بن أرقم أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وروي أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن قرابته الذين وجبت علينا مودتهم؟ فقال: علي وفاطمة وأبناؤهما.

ومن ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: من مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن مات على حب محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت

زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة الجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: كل نسب وسبب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلى غير ذلك من فضائل هذا الباب، وقد بلغ ذلك من الوضوح والجلاء بحيث يورث المستدل عليه خجلا، كما قيل:

وكيف في الإفهام بشئ * إذا احتاج النهار إلى دليل

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ١٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي.

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ٢ ص ٢٦٦ ط بيروت) قال:

وروى أحمد بن ميمون، عن محمد بن مدان، وحدث سبطه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون عنه، وعن محمد بن الحجاج قالا: ثنا محمد

ابن مهران، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن النبي صلى الله عليه آله وسلم قال يوم عرفة في حجته وهو على ناقته القصوا: يا أيها الناس قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

ومنها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي

في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف) (ص ٢٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وأما حديث أم سلمة فحديثها عند ابن عقدة من حديث هارون بن خارجة، عن فاطمة ابنة علي، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي رضي الله عنه بغدير خم، فرفعها حتى رأينا بياض إبطه، فقال: من كنت مولاه - الحديث.

وفيه ثم قال: أيها الناس إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في
(تفسير آية المودة) (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي
بغدير خم، وهو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد
للنبي، فرفعها حتى رأينا بياض إبطه، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه - الحديث.
وفيه فقال: يا أيها الناس إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن
يفترقا حتى يردا علي الحوض.
أخرجه ابن عتبة، وأخرجه محمد بن الرزاز عن فاطمة بلفظ: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه وقد امتلأت الحجرة
من أصحابه: أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بي، وقد قدمت
إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل
بيتي. ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي،
لا يفترقا حتى يردا علي الحوض، فأسألهما ما خلفت فيهما.
ومنها
حديث ضمرة الأسلمي
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص
١٦٢) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا

كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
رواه الطبراني في الكبير يرفعه بسنده عن ضمرة الأسلمي.
وفي هذه الصفحة أيضا قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي والحقوا به.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف) (ص ٢٣
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وأما حديث ضمرة الأسلمي فهو في (الموالاة) من حديث إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن حصين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع أمر بشجرات فقممن بوادي خم وهجر، فخطب الناس فقال: أما بعد أيها الناس فإني مقبوض أوشك أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت.
قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
ومنها
حديث محمد بن عبد الرحمن بن خلاد
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في (نثر الدر المكنون) (ص ١٢٥ ط مصر) قال:

وأخرج السيد أبو الحسين يحيى بن الحسين في كتاب (أخبار المدينة) عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد وكان من رهط جابر حديث أخذه صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي والفضل بن العباس في مرض وفاته، قال: فخرج يعتمد عليهما حتى جلس على المنبر وعليه عصابة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فماذا تستنكرون من موت نبيكم؟ ألم ينع إليكم نفسه وينع إليكم أنفسكم؟ أم هل خلد أحد ممن بعث قبلي فيمن بعث إليه فأخلد فيكم، ألا إني لاحق بربي وقد تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله بين أظهركم تقرؤنه صباحا ومساء فيه ما تأتون وما توعدون، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخوانا كما أمركم الله، ألا ثم أوصيكم بعترتي، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار. الحديث.

ومنها

حديث أبي الطفيل

(وجماعة من الصحابة)

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف) (ص ٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وأما حديث خزيمة فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن فطر وأبي الجارود كلاهما عن أبي الطفيل: إن عليا رضي الله عنه قام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أنشد الله من شهد يوم خم إلا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه. فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمة بن ثابت وسهل بن سعد وعدي بن حاتم وعقبة بن عامر وأبو أيوب الأنصاري وأبو سعيد الخدري وأبو شرع الخزاعي وأبو قدامة الأنصاري وأبو ليلى وأبو الهيثم بن التيهان ورجال من قريش، فقال رضي الله عنه وعنهم: هاتوا ما سمعتم. فقالوا: نشهد أنا قد أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بشجرات فسدين وألقي عليهن ثوب، ثم نادى بالصلاة، فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهم اشهد - ثلاث مرات. قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون. ثم قال: ألا إن دمائكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا، أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل والاحسان. ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير. فذكر الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال علي رضي الله عنه: صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين.

ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعلام القوم مرسلا في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٢٣ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم)
قال:
وأخرج السيد أبو الحسين يحيى بن الحسن في كتابه " أخبار المدينة " حديث
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي والفضل بن عباس في مرض وفاته. قال:
فخرج يعتمد عليهما حتى جلس على المنبر وعليه عصابة، فحمد الله وأثني عليه ثم
قال: أما بعد أيها الناس فما تستنكرون من موت نبيكم؟ ألم ينعه إليكم نفسه وينع
إليكم أنفسكم؟ هل خلد أحد ممن بعث إليكم قبلي فيمن بعثوا إليكم فأخلد فيكم؟
ألا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله بين
أظهر كم تقرؤنه صباحا ومساءا، فيه ما تأتون وما تدعون، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا
ولا تباغضوا وكونوا إخوانا كما أمركم الله، ألا ثم أوصيكم بعترتي أهل البيت،
ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار. الحديث.
وفي ص ٢٥ قال:
الذين وقع الحث على التمسك بهم من أهل البيت النبوي صلى الله عليه و
سلم والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل، لأنه لا يحث صلى الله عليه وآله
على التمسك بغيرهم، وهم الذين لا يقع بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردا
الحوض، ولهذا قال: لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا.

وقال في الطريق الآخر في عترته: ولا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم، واختصوا بمزيد الحث عن غيرهم من العلماء لما تضمنته الأحاديث المتقدمة.
وحديث أحمد ذكر قضاءا قضى به علي بن أبي طالب، فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت. ولا خفاء أن أهل بيت النبي " ص " خلاصة قريش، وسيأتي في آخر المقصد الثالث قوله صلى الله عليه وسلم فيهم كما أخرجه البيهقي: يا أيها الناس لا تقدموا قريشا فتهلكوا، ولا تخلفوا عنها فتضلوا، ولا تعلموها وتعلموا منها فإنهم أعلم منكم الحديث.
ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في " الطبقات والزهر في أعيان مصر " (ص ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال:
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: انظروا كيف تخلفوني في الثقلين قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: كتاب الله حبل ممدود، طرف بيدي وطرف بأيديكم، فاستمسكوا ولا تضلوا، والآخر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، سألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني الحسيني الحنفي في " الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة " (ص ١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دمشق) قال:
والحاصل أن الوارد في فضلهم كثير - إلى أن قال: قال صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ومنهم العلامة أبو القاسم هيبة الله بن سيد الكل في " الأنباء المستطابة
في فضل الصحابة " (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال القاضي رحمه الله فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:
إني مخلف فيكم ثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي.
ومنهم العلامة الشيخ محمود بن عمر النيشابوري الحنفي في " بساتين
الفضلاء ورياحين الفقهاء " (ص ١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة مدريد
عاصمة
إسبانيا) قال:
أراد بهما هيهنا الكتاب والسنة، والظاهر هو القول الأول: لقوله صلى الله عليه وسلم:
إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه حبل، من اتبعه كان على الهدى،
ومن تركه كان على ضلالة، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات
وفي " المصابيح ": إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما
أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي،
وقال جار الله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي.
ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم المشتهر
بابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي المتولد سنة ٦٦١ والمتوفى سنة ٧٢٨
في كتابه " التفسير الكبير " (ج ٢ ص ١١ ط بيروت) قال:
والمقصود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني تارك فيكم ثقلين كتاب الله،
فحض على كتاب الله، ثم قال: وعترتي أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي
- ثلاثا.

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في " الفائق من اللفظ الرائق " (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسكوا بهما ترشدوا.
وفي ص ٧٣ قال:
عنه صلى الله عليه وسلم: خلفت فيكم الثقلين، وهما مرتبطان، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، كتاب الله وعترتي أهل بيتي.
وفي ص ٨٣ قال:.
وعنه صلى الله عليه وسلم: سألت الله اللطيف الخبير ألا يفترق الثقلان حتى يردا علي الحوض، وهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسكوا بهما.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢١٨ ط دار الشروق بجدة) قال:.
وفي فضل أهل البيت قال صلى الله عليه وسلم: أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، إني تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به. فحث عليه ورغب، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي - ثلاث مرات.
وقال صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض،

فانظروا بم تخلفوني فيهما.
وقال صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
وقال صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض.
وقال صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وأهل بيتي لم يفترقا حتى يردا علي الحوض، سألت ربي ذلك لهما، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.
وفي رواية: كتاب الله وسنتي، وهي المراد من الأحاديث المقتصرة على الكتاب، لأن السنة مبينة له، فأغني ذكره عن ذكرها.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة بن مخطوطة جامعة دار الكتب العربية) قال:
وابن عقدة في " الموالاة " والطبراني في الكبير والضياء في " المختار "
وأبو نعيم في " الحلية " وعبد بن حميد في مسند جيد وأبو موسى المدني في " الصحابة " والحافظ أبو الفتوح في كتابه " الموجز في فضائل الخلفاء "، وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسند جيد، والدولابي في " الذرية الطاهرة والبزار والزرندي والشافعي وغيرهم بألفاظ مختلفة متفقة المعاني عنه صلى الله عليه وآله: إني تارك ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحنبلي الحراني الدمشقي الشهير بابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ والمولود سنة ٦٦١ في " منهاج السنة " (ص ١٣٩ ط القاهرة) قال:

المقصود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، فحض على كتاب الله ثم قال: وعترتي أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاثا.

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في " فردوس الأخبار " (ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة) قال:.

عن النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة الشيخ أبو سعد المحسن بن كرامة البيهقي في " الرسالة في نصيحة العامة " (ص ٦٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة امبروزيانا الواقعة في إيطاليا) قال:.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ في كتابه " الانتصار للقرآن " (ص ٢٠٩ طبع معهد تاريخ العلوم في فرانكفورت سنة ١٤٠٧ قال:
حيث قال لهم صلى الله عليه وسلم: إني مخلف فيكم الثقلين، وما إن تمسكتم به لم تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما حبلان ممدودان ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ومنهم العلامة محمد بن الحسن البدخشي في " مناهج العقول " (ج ٢ ص ٢٩٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
ولقوله عليه الصلاة والسلام: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي.
ومنهم العلامة صاحب كتاب " القول القيم فيما يرويه ابن تيمية وابن القيم " (ص ٢٢ ط بيروت) قال:
وفي صحيح مسلم عنه أنه قال يوم غدير خم: أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.
ومنهم العلامة أبو الطيب محمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني الموسوي القنوجي البخاري البهوبالي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٧ في كتابه " قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر " (ص ٩٥ ط عالم الكتب في بيروت) قال:
ويحبون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم، ويحفظون فيهم

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث قال يوم غدير خم: أذكركم الله في أهل بيتي - مرتين. وقال للعباس عمه، حين اشتكى أن بعض قريش لا يلقونه بوجه طلق: والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي.

ومنهم العلامة محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ في كتابه " المنمق في أخبار قريش " (ص ٢٥ ط بيروت) قال:

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تركت فيكم كتاب الله وعترتي، لن تضلوا ما تمسكتم بهما.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي في " التبر المذاب " (ص ٦١) قال:

وروي في صحيح مسلم: أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

وروى الترمذي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٧٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

وقال عليه السلام: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي، وأذكركم الله في أهل بيتي - ثلاثا.

وقال أيضا في ص ١٨:

قال عليه السلام: إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من أبغض أهل البيت فهو منافق "

قد تقدم ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٥٥ إلى ص ٤٥٧ و ج ١٨ ص ٤٦٠ وص ٥٤٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم العلامة أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٤٦ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أبغضنا فهو منافق.

ولفظه عند أحمد: من أبغض أهل البيت فهو منافق.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وبارك وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " تفسير آية المودة " من لفظ أحمد.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد على الأهدلي الحسيني الشافعي
اليماني في " نثر الدر المكنون "
ص ١٣٠ إلى ص ١٣٨ ط زهران بمصر) قال:
وروى الإمام أحمد في " المناقب "، وابن عدي في " الإكليل " والديلمي
في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من
أبغض أهل بيتي فهو منافق.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة
في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال:
وأخرج أحمد مرفوعا: من أبغض أهل البيت فهو منافق.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٥٦
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعند الديلمي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال: من أبغضنا فهو منافق.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة دار
الكتب العربية) قال:
وفي مسند الديلمي - فذكر مثل ما تقدم عن " استجلاب ارتقاء الغرف بحب
أقرباء الرسول ذي الشرف ".
ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في " الطبقات والزهر في
أعيان مصر " (ص ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أبغض أهل البيت فهو منافق.
أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد.
ومنهم أبو نصر شهردار بن أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي
الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٢٦٩ مخطوط) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أبغضنا أهل البيت فهو منافق.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي " الحديث

قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه في ج ١٨ ص ٤٤٧ عن كتب جماعة من العامة، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٣١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

إن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال: في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا من توفدون.

رواها الطبري وقال: خرجها الملا.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢١ ط دار الشروق بجدة).
روى مثله بعينه إلا أن فيه: " في كل خلق " و " تحريف الضالين ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر " الحديث.
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢٥٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
فمنهم العلامة أبو إسحق أحمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي النيشابوري البغدادي في " العرائس " (ص ٥ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول
في تركيا) قال:
روى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك " رض " قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر، فلما انفتل أقبل علينا بوجهه، وقال: يا معاشر المسلمين من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة، ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين. فقلت: يا رسول الله ما الشمس، وما القمر، وما الزهرة، وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، وعلي القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان في كتاب الله تعالى لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٤٥ إلى ص ١٤٨ و ج ١٨ ص ٤٥٣ وص ٤٥٤ وص ٤٧١ وص ٤٧٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٢ ص ١١١ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم " اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي (طب)

عن أم سلمة رضي الله عنها. وذكرا أيضا في ج ٨ ص ٣٣٧ مثله.
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٤٧٦:
عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها، فجاءت الخادم فقالت: علي وفاطمة رضي الله عنهما بالسدة. فقال: تنحي لي عن أهل بيتي، فتنحيت في ناحية البيت، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم، فوضعهما في حجره وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه إليه، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها إليه وقبلها وأغدف خميصة سوداء، ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي. فناديته فقلت: وأنا يا رسول الله. قال: وأنت (ش).
وقالا أيضا في ج ٦ ص ١٦٦:
عن أم سلمة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عندها - إلى آخر ما تقدم بعينه.
وقالا أيضا في ص ٢٩٠:
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة بيده، وحسنا وحسينا رضي الله عنهما بيده، وعطف عليهم خميصة كانت عليهم سوداء، وقبل عليا وقبل فاطمة ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي. قلت: وأنا. قال: وأنت (طب).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٧١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن أم سلمة رضي الله عنها، وذكر مثله.
وقال أيضا في ص ٧٠:
عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها فجاءت الخادم فقالت: علي وفاطمة بالسدة. فقال: تنحي لي عن أهل بيتي، فتنحيت في ناحية البيت، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين، فوضعهما في حجره، وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه إليه، وأخذ فاطمة باليد الأخرى وضمها إليه وقبلها وأغدف عليهم خميصة سوداء، ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار، وأنا وأهل بيتي. فناديته: وأنا يا رسول الله. قال: وأنت (ش).
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ٢٣ ص ٣٣٠ ط الأمة ببغداد) قال:
حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدثنا عمران بن الهيثم (ح).
وحدثنا محمد بن العباس، حدثنا هوذة قالا: حدثنا عوف (ح).
وحدثنا العباس بن الفضل، حدثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، حدثنا جعفر ابن سليمان، عن عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة قالت:
اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بيد وفاطمة بيد، وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء، وقبل عليا وفاطمة وقال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي. قالت أم سلمة: قلت: أي رسول الله وأنا، قال: وأنت.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند
فاطمة عليها السلام " (ص ٧٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها،
فجاءت الخادم فقال: علي وفاطمة بالسدة، فقال: تنحي لي عن أهل بيتي - إلى
آخر ما تقدم عن " جامع الأحاديث " ج ٤ ص ٤٧٦.
وقال أيضا في ص ٧١:
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
وفاطمة - إلى آخر ما تقدم عن " جامع الأحاديث " ج ٦ ص ٢٩٠.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد "
(ص ٥٦) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أنا وهؤلاء أهل بيتي إليك لا إلى
النار.
قال في الهامش: رواه الإمام أحمد والدولابي هما يرفعانه بسنده عن أم سلمة.
ومنها
ما رواه جماعة من العلماء
رواه جماعة من الأعلام مرسلا في كتبهم:

فمنهم العلامة المذكور في الكتاب المزبور (ص ٥٥) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي.
وقال في الهامش: رواه الطبراني في " الكنوز ".

مستدرك
ما ورد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب "
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٤ إلى ٩ و ج ٩ ص ٦٥٥ و ج ١٧ ص ٢٩٢ إلى ص ٢٩٧ و ج ١٨ ص ٤٧٩ وص ٤٨٠ و ج ٢١ ص ٦٠٢ إلى ص ٦٠٧،
ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٣٦ ط المطبعة الفاسية) قال:
أخرج الطبراني وغيره مرفوعا: إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.
وورد كما في " أنموذج اللبيب ": إن الله لم يبعث نبيا قط إلا جعل ذريته من صلبه غيري فإن الله جعل ذريتي من صلب علي.

فقال: ولأبي عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن في أرجوزته " درة التيجان ":
كل نبي نسله في صلبه * وخص منه أحمد من ربه
أن جعل الله نسله العلي * وسره المصون في صلب علي
من بنته الزهراء ذات الشرف * وبضعة النور الذي قد اصطفى
فاطمة أم الحسين والحسن * ونجلها أحسن من كل حسن
ومنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال: وأخرج الطبراني في الكبير من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله يجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام " إلى آخر الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩٢ إلى ص ٤٩٤ و ج ١٨ ص ٤٨٨ وص ٤٨٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٢ ص ١٧٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن حميد بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا: سألته أن يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم، وسألته أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم دخل النار.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٠ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الله الفقيه، نبأ علي بن العدل، نبأ دعلج بن أحمد، نبأ محمد بن أيوب، نبأ ابن أبي، عن حميد بن قيس المكي مولى بني أسد ابن عبد العزي، عن عطاء بن رباح وغيره من أصحاب ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا: أن يثبت قلوبكم وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم، وأن يجعلكم أجوادا أنجادا رحماء فلو أن رجلا قطن بين الركن والمقام وصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه دخل النار.

قال السيد: وسمعت والدي رحمه الله يقول: سمعت بعض شيوخنا يقول: كنت بمدينة الرسول عليه السلام، فرأيت على باب مسجد رسول الله صبيانا يديمون اللعب ويكثرون الشعب، فانتهرتهم ونهضتهم، فقال أحدهم:

ألا نحن للحوض ذواده * نذود ونحرس رواده
فمن سرنا نال منا المنى * ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان يهضمنا جفوة * فإن القيامة ميعاده
فما ساد من ساد إلا بنا * ولا خاب من حبنا زاده

فأخذت بيده وقلت: من أنت؟ فقال: هاشمي علوي، وأخذ يده من يدي.

ومنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني
اليمني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣١ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال: يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا: أن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم
وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجباء رحماء، فلو أن رجلا
صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل
النار.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢٢ ط دار الشروق بجدة) قال:
وقال صلى الله عليه وسلم: لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام
ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار.
ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في " الفائق
من اللفظ الرائق " (ص ٨٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: فلو أن رجلا صلى وصام بين الركن والمقام،
ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيتي لأدخله الله النار.
ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن أبي شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي
الحنفي في " المسند الفردوس " (ج ٣ ص ٧٩ مخطوط) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: لو أن رجلا صفن قدميه بين الركن والمقام،

ثم لقي الله مبغضا لآل محمد دخل النار.
ومنهم العلامة صلاح بن إبراهيم الهادي في " الكواكب الدرية " (ص ١٩٤ نسخة إيرلندة) قال:
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: لو أن عبدا عبد الله سبحانه بين الركن والمقام ألف عام ثم ألف عام، ولم يقل بحب أهل البيت أكبه الله على منخريه في النار، لا يؤمن أحد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، ويكون أهل بيتي أحب إليه من أهل بيته، ويكون ذاتي أحب إليه من ذاته.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار "

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه عن الأعلام في ج ٩ ص ٤٦١ و ج ١٨ ص ٤٦٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في " مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة جامعة دار الكتب العربية) قال:

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار.

أخرجه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أخرى عن أبي سعيد بلفظ " رجل " بدل أحد: لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي
اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣١ ط زهران بمصر) قال:
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
- فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " مطلع البدور " ثم قال: أخرجه الحاكم في
مستدركه،
والذهبي في تلخيصه، وقالا على شرط مسلم، وأخرج رواية أبي سعيد ابن حبان
وصححه.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٥٦
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -
فذكر مثل ما تقدم عن " مطلع البدور ".
ثم قال: أخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، وأخرجه ابن حبان
في صحيحه من حديث سليم بن حبان عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار،
وترجم عليه إيجاب الحلول في النار لمبغض أهل بيت المصطفى " ص ".
ومنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني
اليمني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣١ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " مطلع البدور " ثم قال: أخرجهما الحاكم

في مستدركه والذهبي في تلخيصه وقالا على شرط مسلم، وأخرج رواية أبي سعيد ابن حبان وصححه، وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني والحاكم وقال: صحيح الاسناد.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ط دار الشروق بجدة) قال:

أخرج الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان في صحيحه من حديث سليم ابن حيان عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٤٦ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر مثله.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

عن أبي سعيد الخدري، وصححه على شرط مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار. وفي رواية: إلا أكبه الله في النار.

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن شيرويه الحنفي الديلمي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٧٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة لاله لي) قال:
روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن رجلا صفن قدميه بين الركن والمقام وصام وصلى ثم لقي الله مبغضا لآل محمد دخل النار.
رواه عن أبي جلاد أنه قال: أخبرنا أبو نعيم حافة، حدثنا محمد بن محمود البرق، حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا سهل بن زخلة، حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، عن حميد بن قيس المكي، عن عطا، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى آخر الحديث.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وقول عبد الله بن حسن: كفى بالبغض لنا أنه إلى من يبغضنا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " في الجنة درجة تدعى الوسيلة " إلى آخر الحديث
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٩٣ وص ١٩٤ و ج ١٨ ص ٤٢٨،
ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
فمنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
في الجنة درجة الوسيلة فإذا سألتم الله فسلوا لي الوسيلة. قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين (ابن مردويه عن علي).
وذكر في ص ٦٨ مثله.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد في القسم الثاني من كتاب " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٤٧٤
ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في الجنة، إلى آخر
ما تقدم بعينه.
ومنهم العلامة أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري المتوفى
ببغداد سنة ٢٤٣ في " البعث والنشور " (ص ٣٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيأتي جبريل عليه السلام حتى يقف بين يدي
العلي الأعلى فيقول له سبحانه وتعالى: يا جبريل ما قالوا لك الأشقياء؟ فيقول: حملوني
رسالة إلى نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم: وهي كذا وكذا، فيقول له ربه: بلغ
رسالتهم. فيأتي جبرئيل فيقف على باب الجنة، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس
في الوسيلة، وهي قصر من درة بيضاء وبيده الكأس، وعلى رأسه تاج الكرامة،
وعن يمينه آدم ونوح وإبراهيم وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام،
وعن يساره صالح وشعيب ويونس ويعقوب والأنبياء بين يديه.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله " إن الصدقة حرام على محمد وآل محمد صلى الله عليهم أجمعين "

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ٩ ص ٣٨٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق (١):

----

(١) قال العلامة الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٨٣١ في كتابه " القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع " ص ٨١ ط مطبعة الانصاف بيروت:
اختلف في الآل، فقيل أصله " أهل " قلبت الهاء همزة ثم سهلت، ولهذا إذا صغر رد إلى الأصل فقالوا أهيل، وقيل بل أصله " أول " من آل يؤول إذا رجع، سمي بذلك من يؤول إلى الشخص ويضاف إليه ويقويه، أنه لا يضاف إلا إلى معظم فيقال لجملة القرآن " آل الله " وكذا " آل محمد " والمؤمنين والصالحين و " آل القاضي " ولا يقال آل الحجام وآل الخياط بخلاف أهل، ولا يضاف آل أيضا إلى الضمير عند الأكثر، وجوزه بعضهم بقلة، وقد ثبت في شعر عبد المطلب قوله في قصة أصحاب الفيل من أبيات:
وانصر على آل الصليب * وعابديه اليوم آلك
وقد يطلق آل فلان على نفسه وعليه وعلى من يضاف إليه جميعا، وضابطه أنه إذا قيل فعل آل فلان كذا دخل هو فيهم إلا بقرينة، ومن شواهده قوله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي " إنا آل محمد، لا تحل لنا الصدقة "، وإن ذكرا معا فلا، وهو كالفقير والمسكين، وكذا الإيمان والاسلام والفسوق والعصيان.
واختلف في المراد بآل محمد ههنا، فالأرجح أنهم من حرمت عليهم الصدقة، وهذا نص عليه الشافعي واختاره الجمهور، ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة للحسن بن علي " إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة "، وقوله في أثناء حديث مرفوع " إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ".
وقال أحمد: المراد بآل محمد في حديث التشهد أهل بيته، وعلى هذا فهل يجوز أن يقول " أهل " عوض آل، روايتان عندهم.
وقيل المراد بآل محمد أزواجه وذريته، لأن أكثر طرق الحديث جاء بلفظ " وآل محمد "، وجاء في حديث أبي حميد موضعه " وأزواجه وذريته "، فدل على أن المراد بالآل الأزواج وذريته.
وتعقب بأنه ثبت الجمع بين الثلاثة كما في حديث أبي هريرة الماضي، فيحمل على أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ غيره. والمراد بالآل في التشهد الأزواج ومن حرمت عليهم الصدقة، ويدخل فيهم الذرية، فبذلك يجمع بين الأحاديث.
وقد أطلق على أزواجه صلى الله عليه وسلم " آل محمد " في حديث عائشة: ما شبع آل محمد من خبز مأدوم ثلاثا، وفي حديث أبي هريرة: اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا، وكأن الأزواج أفردوا بالذكر تنويها لهم، وكذا الذرية
وقد روى عبد الرزاق في جامعه عن الثوري: سمعته وسأله رجل عن قوله " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد " من آل محمد؟ فقال: اختلف الناس،

منهم من يقول آل محمد أهل البيت، ومنهم من يقول من أطاعه.
وقيل المراد بالآل ذرية فاطمة خاصة، حكاه النووي في شرح المهذب، وقيل
هم جميع قريش، حكاه ابن الرفعة في الكفاية، وقيل المراد بالآل جميع الأمة
أمة الإجابة، قال ابن العربي، مال إلى ذلك مالك واختاره الأزهري، وحكاه أبو
الطيب الطبري عن بعض الشافعية، ورجحه النووي في شرح مسلم، وقيده القاضي
حسين والراغب بالأتقياء منهم. وعليه يحمل كلام من أطلق، ويؤيده قوله تعالى
" إن أولياؤه إلا المتقون ".
وفي نوادر أبي العيناء: إنه غض من بعض الهاشميين، فقال له: أتغض مني
وأنت تصلي علي في كل صلاة في قولك " اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد "
فقال: إني أريد الطيبين الطاهرين ولست منهم. أفاده شيخنا.
قلت: وقد حكى الخطيب قال: دخل يحيى بن معاذ على علوي ببلخ أو
بالري زائرا له ومسلما عليه، فقال العلوي ليحيى: ما تقول فينا أهل البيت؟ فقال:
ما أقول في طين عجن بماء الوحي، وغرست فيه شجرة النبوة، وسقي بماء الرسالة
فهل يفوح منه إلا مسك الهدى، وعبير التقى، فقال العلوي ليحيى، إن زرتنا
فبفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائرا ومزورا. إنتهى.
قال شيخنا: ويمكن أن يحمل كلام من أطلق على أن المراد بالصلاة الرحمة
المطلقة فلا يحتاج إلى تقييد بالأتقياء، وقد استدل لهم بحديث أنس رفعه: آل
محمد كل تقي. أخرجه الطبراني لكن سنده واه جدا، وأخرج البيهقي عن جابر
نحوه من قوله بسند ضعيف.
أما إبراهيم عليه السلام فهو ابن آزر اسمه " تارح " بمثناة وراء مفتوحة وآخره
حاء مهملة بن ناحور بنون ومهملة مضمومة بن شاه روخ بمعجمة وراء مضمومة
وآخره خاء معجمة بن راغو بغين معجمة بن فالخ بفاء ولا مفتوحة بعدها معجمة بن
عبير ويقال عابر وهو بمهملة وموحدة بن شالخ بمعجمتين بن ارفشحد بن سام بن
نوح. لا خلاف في هذا النسب إلا في النطق ببعض هذه الأسماء وإلا من شذ. آله
عليه السلام هم ذريته من إسماعيل وإسحق كما جزم به جماعة. وإن ثبت إبراهيم
كان له أولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون لا محالة، ثم المراد المسلمون منهم بل
المتقون، فيدخل فيهم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون دون من عداهم.
وقد اختلف في إيجاب الصلاة على الآل: ففي تعيينها عند الشافعية والحنابلة
روايتان والمشهور عندهم لا، وهو قول الجمهور، وادعي كثير منهم فيه الإجماع
وأكثر من أثبت الوجوب من الشافعية نسبوه إلى التربجي (بضم التاء المثناة من
فوق وإسكان الراء وبعدها باء موحدة ثم جيم).
وفي شرح المهذب والوسيط تبعا لابن الصلاح القائل بوجوب الصلاة على
الآل في التشهد الأخير هو التربجي، وهو مردود على قائله بإجماع من قبله، أن
الصلاة على الآل لا تجب، لكن قد نقل البيهقي في الشعب عن أبي إسحق المروزي
– وهو من كبار الشافعية – قال: أنا أعتقد أن الصلاة على آل النبي صلى الله عليه
وسلم واجبة في التشهد الأخير من الصلاة، قال البيهقي: في الأحاديث الثابتة في
كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على صحة ما قال: انتهي،
قال شيخنا: ومن كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على أن حرملة نقله عن
الشافعي. قلت: وقد أنشد المجد الشيرازي عن محمد بن يوسف الشافعي قوله:
يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم عن عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له
انتهي. وفي الرافعي ما نصه: وأما الصلاة فيه - يعني في التشهد الأول - على الآل فمبني على إيجابها في الآخر، فإن لم يوجبها وهو الأصح فلا نستحبها.
وتعقبه الزركشي في الخادم بأن حاصل ما ذكره في الصلاة على الآل عدم تصحيح الاستحباب، وقد استشكله في التنقيح فقال: ينبغي أن يسنا جميعا ولا يسنا جميعا ولا يظهر فرق مع الأحاديث الصحيحة المصرحة بالجمع بينهما، وما قاله ظاهر. والله الموفق.
وقد اختلف أيضا في وجوب الصلاة على إبراهيم صلى الله عليه وسلم، ففي البيان عن صاحب الفروع حكاية وجهين في ذلك كالخلاف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، كما سبقت الإشارة إليه في المقدمة. والله أعلم.
(تنبيه) إن قال قائل: ما وجه التفرقة بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبين الآل في الوجوب مع كونه معطوفا عليه إذا كان مستند الوجوب قوله " قولوا كذا " فلم أوجبتم البعض دون البعض؟
فالجواب عنه كما قيل من وجهين: أحدهما أن المعتمد في الوجوب إنما هو الأمر الوارد في القرآن بقوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " فلم يأمر بالصلاة على آله، وأما تعليمه صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه لما سألوه فبين لهم المقدار الواجب وزادهم رتبة الكمال على الواجب، وهو إنما سألوه عن الصلاة عليه. وهذا مبني على الخلاف في جواز حمل الأمر على حقيقته ومجازه، والصحيح جوازه، وقد يجب المسؤول بأكثر مما سئل عنه لمصلحة، كما وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم كثيرا، كقوله حين سئل عن التطهر بماء البحر فقال: هو الطهور ماؤه الحل ميتته. ولم يكن في سؤالهم ذكر ميتة البحر.
والوجه الثاني: أن جوابه صلى الله عليه وسلم لمن سأله ورد بزيادات ونقص، وإنما يحمل على الوجوب ما اتفقت الروايات عليه، إذ لو كان الكل واجبا لما اقتصر في بعض الأوقات على بعضه، وفي بعض الطرق الصحيحة إسقاط الصلاة على الآل، وذلك في صحيح البخاري في حديث أبي سعيد، لكنه أثبتها في البركة مع أنهم لم يسألوه عن البركة ولا أمر بها في الآية، وأيضا فحديث أبي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الآل ولا فيه البركة أيضا، إنما قال " على أزواجه وذريته " وبين الذرية والال عموم وخصوص.
فإن قيل: فلم اقتصرتم في الوجوب في كيفية الصلاة عليه على لفظ " اللهم صل على محمد " ولم توجبوا بقية كلامه في التشبيه؟
قلنا: لسقوط التشبيه في بعض أجوبته، وذلك في حديث زيد بن خارجة كما تقدم، فدل على عدم وجوبه.
(الفصل التاسع)
فيه سؤالان:
أحدهما: لم خص إبراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الأنبياء صلوات الله عليهم؟
والجواب: إن ذلك وقع إما إكراما له أو مكافأة على ما فعل حيث دعا لأمة محمد بقوله " رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب "، أو لعدم

مشاركة غيره من الأنبياء له في ذلك. واختصاصهما بالصلاة، إما لأنه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا أو لأن إبراهيم كان منادي الشريعة، حيث أمره الله بقوله " وأذن في الناس بالحج يأتوك رجال وعلى كل ضامر "، ومحمد صلى الله عليه وسلم كان منادي الدين بقوله " ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ". أو لأنه سأل الله عز وجل في ذلك حيث رأي الجنة في المنام وعلى أشجارها مكتوب " لا إله إلا الله، محمد رسول الله "، وسأل جبريل عن ذلك فأخبره عن حاله فقال: يا رب أجر ذكري على لسان أمة محمد، أو لقوله " واجعل لي لسان صدق في الآخرين "، أو لأنه أفضل من بقية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، أو لأن الله سماه أبا المؤمنين في قوله " ملة أبيكم إبراهيم "، أو لأمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه لا سيما في أركان الحج، أو لأنه لما بني البيت دعا بقوله " اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد فهبه مني ومن أهل بيتي " ثم دعا إسماعيل للكهول، ثم إسحق للشباب، ثم سارة للحرائر من الإناث، ثم هاجر للموالي، فلذلك اختص بذكره هو وأهل بيته، قلت، وفي أكثر هذه الأجوبة ما يحتاج إلى صحة النقل. والله الموفق.

وثانيهما: قال شيخنا: اشتهر السؤال عن موقع التشبيه في قوله " كما صليت على إبراهيم " مع أن المقرر أن المشبه دون المشبه به، والواقع ههنا عكسه، لأن محمدا صلى الله عليه وسلم وحده أفضل من إبراهيم وآل إبراهيم، لا سيما وقد أضيف إليه آل محمد، وقضية كونه أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة له أفضل من كل صلاة حصلت أو تحصل لغيره.

وأجيب عن ذلك بأجوبة:

" الأول " أنه قال ذلك قبل أن يعلم أنه أفضل من إبراهيم، وقد أخرج مسلم من حديث أنس أن رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا خير البرية، قال ذلك، إبراهيم، أشار إليه ابن العربي، وأيده أنه سأل لنفسه التسوية مع إبراهيم، وأمر أمته أن يسألوا له ذلك، فزاده الله تعالى بغير سؤال أن فضله على إبراهيم، وتعقب: بأنه لو كان كذلك لغير صفة الصلاة عليه بعد أن علم أنه أفضل.

الثاني: أنه قال ذلك تواضعا وشرع لأمته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة.

الثالث: إن التشبيه إنما هو لأصل الصلاة بأصل الصلاة، لا للقدر بالقدر، فهو كقوله تعالى " إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح "، وقوله: كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم "، فإن المختار فيه أن المراد أصل الصيام لا وقته وعينه، وهو كقول القائل أحسن إلى ولدك كما أحسنت إلى فلان ويريد بذلك أصل الاحسان لا قدره، ومنه قوله تعالى " أحسن كما أحسن الله إليك ". ورجح هذا الجواب القرطبي في المفهم، فقولهم: كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، معناه أنه تقدمت منك الصلاة على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، فنسأل منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم بطريق الأولى، لأن الذي يثبت للفاضل يثبت للأفضل بطريق الأولى - الخ.

وفيه أحاديث:
منها
حديث الإمام الحسن عليه السلام.
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين الرمدي الحنفي في " آل محمد " (ص
٦) قال:
رواه الإمام أحمد وابن حبان هما يرفعه بسنده عن الحسن بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٤٥
والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وكذا أحمد والطحاوي من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فهو على خبرين من تمر الصدقة، فأخذت منه تمرة فألقيتها في في، فأخذها بلعابها فقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة.
وإسناده قوي، وهو عند الطبراني والطحاوي من حديث أبي ليلى الأنصاري رضي الله عنه نحوه، ولأبي شيبة والخلال من حديث أبي سليلة عن عائشة رضي الله عنها قال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة. وسنده حسن عند أصحاب السنن وصححه منهم الترمذي.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
" جامع الأحاديث " (ج ٢ ص ٤٨٦ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكرا مثل ما تقدم. ثم قالا: (حم حب)
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما.
وقالا أيضا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة، وإن مولى القوم من أنفسهم (حم دن حب ك) عن أبي رافع رضي الله عنه (ز).
وقالا أيضا في ج ٣ ص ١٠٢:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة - (ط حم

وابن خزيمة ع، حب، والبغوي طب، ض، عن السيد الحسن، حم، وابن سعد خ في التاريخ، والبغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن والحاكم في الكنى - طب ض عن أبي عميرة رشيد بن مالك السعدي.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في " فهرس الأحاديث والآثار لكتاب الكنى والأسماء للدولابي " (ص ٣٣ ط عالم الكتب في بيروت) ذكر مثل ما تقدم آنفا ثم قال: الحسن بن علي.

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٤٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وعن محمد بن زياد: سمعت أبا هريرة قال: أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كخ كخ، ليطرحها ثم قال: أما شعرت إنا لا نأكل صدقة؟

متفق عليه ولفظ مسلم: إنا لا تحل لنا الصدقة، ولأحمد من حديث معمر عن محمد بن زياد: إن الصدقة لا تحل لآل محمد.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص
٩٣ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة.
قاله للحسن والحسين.
وقال في الهامش: رواه البخاري يرفعه بسنده عن أبي هريرة.
وقال أيضا في ص ١٠٦:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا آل محمد.
قال في الهامش: رواه الخطيب.
ومنها
حديث سعيد بن المسيب وجبير بن مطعم
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص
١٢٠) قال:
رواه النسائي يرفعه بسنديهما عن سعيد بن المسيب وجبير بن مطعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا آل محمد لا نأكل الصدقة.
وفي حديث آخر: إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة.
وفي حديث آخر: روى ابن سعد في الطبقات في كنوز قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم علي الصدقة، وعلى أهل بيتي.

ومنها

حديث أبي رافع

رواه جماعة من العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في " الجامع الكبير " المطبوع في جامع الأحاديث (ج ٧ ص ١٦٠٥ ط دمشق) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد، وإن موالي القوم من أنفسهم (طب، هق) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٤٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وكذا ابن حبان وغيره عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنا لا تحل لنا الصدقة، وإن مولى القوم من أنفسهم.

ورواه الطبراني في " الكبير " من حديث الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقم بن أبي الأرقم الزهري على السعاية، فاستتبع أبا رافع رضي الله عنه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأل فقال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " الجامع الكبير " وفيه " مولى القوم ".

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١١ ص ٣٧٩ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أرقم بن أبي الأرقم الزهري على السعاية، فاستتبع أبا رافع فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال - فذكر مثل ما تقدم بعينه.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٠٦ نسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن آل محمد لا تحل لهم صدقة، وإن مولى القوم منهم.
قال في الهامش: رواه في كتاب " مودة القربى " يرفعه بسنده عن أبي رافع مرفوعا.
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الصدقة لا تحل لنا، وإن مولى القوم منهم.
قال في الهامش: رواه في " مجمع الفوائد " يرفعه بسنده عن أبي رافع.

ومنها

حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢٠٩ ط دار الشروق بجدة) قال:

وروي عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم إلى يزيد بن أرقم رضي الله عنهم، فلما جلسنا إليه قال حصين: لقد لقيت يا يزيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا يزيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا بن أخي والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعي (خما) بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي

فقال حصين: ومن أهل بيته يا يزيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، لكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

قلنا: والظاهر هو زيد بن أرقم.
ومنهم العلامة صاحب كتاب " القول القيم فيما يرويه ابن تيمية وابن القيم " (ص ٣١ ط بيروت) قال:
فيه وقال: وأهل بيتي، أذكر كم الله في أهل بيتي، فقال حصين بن سربة: ومن أهل بيته يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إن نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس، قال: أكل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الصدقة لا تحل لآل محمد.
ومنها
حديث أبي ليلى
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٣ ص ١٠٢ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة (طب) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه.

ومنها
حديث معاوية بن حيدة
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٢ ص ٦٦١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد الخطيب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده [وهو معاوية بن حيدة].
ومنها
حديث عبد المطلب بن ربيعة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٤٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وانها لا تحل لمحمد وآل محمد. رواه مسلم وأبو داود والنسائي بسنده عن عبد المطلب بن ربيعة.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢٠٧) ط دار الشروق بجدة) قال:

وآل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة، هكذا قال الشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهما من العلماء رحمهم الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد.

ومنهم العلامة أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأنصاري المصري في " شذورات الذهب " (ص ٢٢٠ ط السعادة بمصر) قال:

قوله صلى الله عليه وسلم: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة.

ومنهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٢٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

من ذلك باشتراكهم دون غيرهم من قبائل قريش في سهم ذوي القربى، قال البيهقي: وفي تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بني هاشم وبني المطلب بإعطائهم

سهم ذوي القربى وقوله صلى الله عليه وسلم " إنما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد "، وفضيلة أخرى وهي أنه حرم الله عليهم الصدقة وعوضهم منها هذا السهم من الخمس، فقال: إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد.
قال: وذلك يدل أيضا على أن آله الذين أمر بالصلاة عليهم معه هم الذين حرم الله الصدقة عليهم وعوضهم منها هذا السهم من الخمس، فالمسلمون من بني هاشم وبني المطلب يكونوا داخلين في صلواتنا على آل نبينا صلى الله عليه وسلم وآله في فرائضنا ونوافلنا وفيمن أمرنا بحبهم. إنتهى.
ومنهم العلامة النسابة المحدث الفقيه موفق الدين أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٦٢٠ في كتابه " الكافي في الفقه " (ج ١ ص ٤٤٣ من منشورات المكتب الاسلامي) قال:
إن هذه الصدقة لا تنبغي لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس. رواه مسلم.
وقال أيضا في ص ٤٥٥:
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما الصدقة أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد وآل محمد.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في " فهرس الأحاديث والآثار " لكتاب الكنى والأسماء للدولابي (ص ٣٣ ط عالم الكتب في بيروت قال:
إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة [عن] أبي كيسان هرمز.

ونقل مثل ما ذكر أيضا في ص ١١٧ وص ١٥٤.
ومنهم صاحب كتاب " القول القيم مما يرويه ابن تيمية وابن القيم "
(ص ١٢) قال:
وآل محمد الذين حرمت عليهم الصدقة، هكذا قال الشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهما من العلماء رحمهم الله، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد - إلى أن قال: - وحرم الله الصدقة عليهم لأنها أوساخ الناس.
وقال أيضا في ص ٣٠:
فأما القول الأول - وهو أن الآل من تحرم عليهم الصدقة على ما فيهم من الاختلاف - فحجته من وجوه:
أحدها - ما رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالنخل عند انصرامه، فيجبى هذا بتمرة وهذا بتمرة، حتى يصير كوم من تمر، فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر، فأخذ أحدهما بتمرة فجعلها في فيه، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه، فقال: أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة.
رواه مسلم وقال: " إنا لا تحل لنا الصدقة ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لو عبدتم حتى تكونوا كالحنايا " إلى آخر الحديث

تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ١٨٠ إلى ص ١٨٣ و ج ٩ ص ١٥٩ و ج ١٦ ص ١٢٥ و ج ٢١ ص ٥٣٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في " فردوس الأخبار " (ص ١٣٥ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:

عن النبي صلى الله عليه وسلم: لو عبدتم الله عز وجل حتى تكونوا كالحنايا، وصمتم حتى تكونوا كالأوتار، وصليتم حتى تجف الركب منكم، ثم أبغضتم واحدا من أهل بيتي أو واحدا من أصحابي، لأكبكم الله على مناخركم في نار جهنم.

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٨٧ مخطوط) قال: عنه صلى الله عليه وسلم: لو عبدتم الله حتى تكونوا كالجنائز - فذكر مثل ما تقدم عن " فردوس الأخبار ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أساس الاسلام حبي وحب أهل بيتي "
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٠٨ و ج ١٨ ص ٤٨٨، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
وفيه أحاديث:
الأول
حديث أمير المؤمنين عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٤٧٧ ط دمشق) قالا:
عن الشبلي قال: سمعت محمد بن علي الدامغاني قال: سمعت علي بن حمزة

الصوفي عن أبيه قال: سمعت موسى بن جعفر يقول: حدثنا أبي، سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن الاسلام عريان لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الاسلام حبي وحب أهل بيتي (كر).

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٦ ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي حديث ابن عساكر عن علي مرفوعا: وأساس الاسلام حبي وحب أهل بيتي.

الثاني

حديث جابر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه " الكشف الحثيث " (ص ٢٤٨) قال:

محمد بن مسعر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لكل شئ أساس وأساس الدين حبنا أهل البيت.

الثالث

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في " الفائق من اللفظ الرائق " (ص ١١٠) قال:

عن النبي صلى الله عليه وسلم: لكل شئ أساس، وأساس الاسلام حب أهل بيتي.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن لله ملائكة سياحين "
إلى آخر الحديث
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب أهل السنة في ج ٨ ص ٧٠٦ و ج ١٨ ص ٤٨٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٥٢ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى المكاتب الشخصية
بقم) قال:
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو عليا، فأتيت بيته فناديته فلم يجبني، فعدت فأخبرت رسول الله " ص "، فقال لي: عد إليه أدعه فإنه في البيت. قال: فعدت أناديه، فسمعت صوت رحى تطحن، فتشارفت فإذا الرحى تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج إلي متشرخا، فقلت له: إن رسول الله يدعوك، فجاء ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله " ص " وينظر

إلي، ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجيب من العجب، رأيت الرحي تطحن في بيت علي وليس معها أحد يديرها. فقال: يا أبا ذر أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الأرض وقد وكلوا بإعانة آل محمد.

ومنهم العلامة محمد بن علي الحنفي المصري في " إتحاف أهل الاسلام " (ص ٦٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

وأخرج الملا في سيرته أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أبا ذر ينادي عليا، فرأي رحى تطحن في بيته وليس معها أحد، فأخبر النبي " ص " بذلك، فقال: يا أبا ذر أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الأرض قد وكلوا بمعاونة آل محمد صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢١٨ ط دار الشروق بجدة) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: إن لله سياحين في الأرض قد وكلوا بمعونة آل محمد.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

ومن مزيد فضلهم أن الله قد وكل بعض الملائكة بمعونتهم.

وكما ورد عنه صلى الله عليه وسلم، أنه أرسل أبا ذر ينادي عليا، فرأي رحي تطحن في بيته وليس معها أحد، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال: يا أبا ذر أما علمت - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي " إلى آخر الحديث

قد تقدمت الأخبار الواردة فيها عن كتب العامة في ج ٩ ص ٤٣١ و ج ١٨ ص ٤٨٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في " الاشراف على فضل الأشراف " (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، وإن كرشي الأنصار، فاعفوا عن مسيئهم.

وفي رواية: وتجاوزوا واقبلوا من محسنهم.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص
١٨٩) قال:
رواه الترمذي في جامعه وقال: إنه حسن، والديلمي هما يرفعه بسنده عن
أبي سعيد و الإمام أحمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ذكر مثل ما تقدم عن
" الاشراف على فضل الأشراف ".
وفي طريق آخر رواه الحاكم وصححه في خبر حسن (الصواعق).
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن عيبتي وكرشي أهل بيتي والأنصار
فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
" جامع الأحاديث " (ج ٣ ص ٢٩٦ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي والأنصار كرشي وعيبتي، فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (الديلمي عن أبي سعيد).
وقالا أيضا في ص ٣١٦:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، وإن
كرشي الأنصار، فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم (ت) عن أبي سعيد رضي
الله عنه (ز).

ومنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في " تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف " (ج ٣ ص ٤١٦ ط بيروت): حديث " ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي "... الحديث. (ت) في المناقب (١٢٩: ٧) بإسناد الذي قبله، وقال: حسن.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي كافيته "

قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٤١٨ و ج ١٨ ص ٤٩٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٥٢ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اصطنع

إلى أحد من أهل بيتي يدا كافيته عنها يوم القيامة.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعنه [أي علي] عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم: من صنع إلى أهل بيتي يدا كافيته يوم القيامة.
وفي طريق آخر من غيره: من صنع إلى أحد من أهل بيتي معروفا فعجز عن
مكافأته في الدنيا فأنا المكافئ له يوم القيامة.
ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف "
(ص ٥٤) قال:
عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن
علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اصطنع إلى أحد
من أهل بيتي يدا كافيته عنها يوم القيامة. أخرجه الجعابي والطالباني.
ومنها
حديث عثمان بن عفان
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني
في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وأخرج الخطيب عن عثمان بن عفان " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من صنع إلى أحد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافأته إذا لقاني.
ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٥٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
ورواه الثعلبي في تفسيره بسند فيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بلفظ:
من اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها، فأنا أجازيه عليها إذا لقاني يوم القيامة، وحرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي.
وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث أبان بن عثمان سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صنع إلى أحدكم من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافيه بها في الدنيا، فعلي مكافاته غدا إذا لقاني.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢٠ ط دار الشروق بجدة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من صنع إلى أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٥٦) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه من اصطنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا إذا لقاني.
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٥٢ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها فعلي مكافاته غدا إذا لقاني.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله " أنا شجرة وفاطمة أصلها (فرعها) وعلي لقاحها " الحديث

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ٩ ص ١٥٠ و ج ١٨ ص ٣٤٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

وفيه أحاديث:

منها

حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي
الشهير بابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من
مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثنا إسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة
ابن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا عمر بن سنان، أخبرنا الحسن
ابن علي أبو عبد الغني الأزدي، أخبرنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا
مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: ألا تسألوني قبل
أن تشرب الأحاديث الأباطيل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا الشجرة
وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقتها،
والشجرة أصلها في جنة عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في
" الكامل في ضعفاء الرجال " (ج ٢ ص ٧٤٨ ط بيروت) قال:
ثنا عمر بن سنان، ثنا الحسن بن علي الأزدي أبو عبد الغني، ثنا عبد الرزاق،
عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن
عوف أنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث بالأباطيل، قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: أنا شجرة وفاطمة - إلى آخر ما تقدم عن " تاريخ دمشق ".
وقال أيضا في ج ٦ ص ٢٤٥١:
أخبرنا عمر بن سنان، ثنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي، ثنا
عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن

عوف أنه قال: لا تسألوني قبل أن نسيت الأحاديث الأباطيل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها - إلى آخر ما تقدم عن ابن عساكر في " تاريخ دمشق ".

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في " تفسير آية المودة " (ص ٤٦) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، والمحبون لأهل بيتي ورقها، هم في الجنة حقا حقا.

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر مثل ما تقدم عن " تفسير آية المودة " ثم قال: أورده الديلمي في مسنده.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة دار
الكتب العربية) قال:
وعن ابن عباس " رض " قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
- فذكر مثل ما تقدم عن " تفسير آية المودة " ثم قال: أخرجه الديلمي.
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير
بابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة
جستربيتي بإيرلندة) قال:
أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف،
أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف
ابن زنبور، أخبرنا أبو بكر محمد بن السدي بن عثمان التمار، أخبرنا نصر بن
شعيب، أخبرنا موسى بن نعمان، أخبرنا ليث بن سعد، عن ابن جريح، عن مجاهد،
عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني وإلا فصمتا، وهو
يقول - فذكر مثل ما تقدم عن " تفسير آية المودة ".
ومنها
حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني في " توضيح الدلائل " (ص ١٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
عن جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كان بعرفات، وعلي عليه السلام تجاهه، فقال: يا علي ادن مني، ضع خمسك في خمسي، يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في " الفائق من اللفظ الرائق " (ص ٧١ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
خلق الله الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجى، ومن زاغ عنها هوى.

وفي ص ٩٨ قال:
فاطمة شجرة أنا أصلها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين أغصانها، ومحبوهم ورقها، فبهم أمرت بالمباهلة.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة ١٠٩٩ في
" الطبقات والزهر في أعيان مصر " (ص ٣ من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال:
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا علي نحن شجرة، أنا أصلها وفاطمة فرعها وأنت لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها، لو أن رجلا صام حتى يكون كالوتر وصلى حتى يكون كالحنى وكان في قلبه وزن ذرة من بغضك أكبه الله على وجهه في النار، يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.
وقد نظمه بعضهم فقال:

يا حبذا شجر في الخلد نابتة * ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة * ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر * والشيعة الورق المتلف بالشجر
هذا مقال رسول الله جاء به * أهل الروايات في العالي من الخبر

ذكر ذلك في السفينة الحاكم الأبي.
ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في
" فردوس الأخبار " (ص ٨ والنسخة من مكتبة اسلامبول) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبين لأهل بيتي ورقها من الجنة حقا حقا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اللهم ارزق من أبغضني
وأهل بيتي كثرة المال والعيال " إلى آخر الحديث
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٨٣ و ج ١٨ ص ٥٤٥، ونستدرك هيهنا
عمن لم نرو عنه فيما سبق:
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٥٦
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ارزق من أبغضني وأهل بيتي كثرة المال والعيال، كفاهم بذلك أن يكثر مالهم
فيطول حسابهم وأن يكثر عيالهم فيكثر شياطينهم. أورده الديلمي وابنه معا بلا إسناد.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دار الكتب العربية).
فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " استجلاب ارتقاء الغرف ".
وقال في آخره: أورده الديلمي وابنه.
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم عفي " أهل البيت "
(ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
وعن علي رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم آنفا إلى " كثرة المال والعيال ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني "
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٥٠ و ج ١٨ ص ٤٣٧، ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث عباس بن عبد المطلب
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في " آل بيت الرسول " (ص ١٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنا نلقى النفر من قريش، وهم يتحدثون

فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
" جامع الأحاديث " (ج ٥ ص ٦٣٨ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم - إلى آخر ما تقدم عن " آل بيت الرسول "
إلا أن زاد فيه " والذي نفسي بيده " قبل لا يدخل قلب امرئ، ثم قال: (٥) والروياني (ك، طب، كر) عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبد المطلب.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢١٨ ط دار الشروق بجدة) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي.

وقال أيضا في ص ٢٠٩:
وقال صلى الله عليه وسلم أيضا للعباس عمه، وقد شكى إليه أن بعض قريش تجفو بني هاشم فقال: والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٤٤ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وعن العباس رضي الله عنه قال: كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون

فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " آل بيت الرسول ".
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وروى ابن ماجة والطبراني وأحمد والبيهقي والترمذي وابن أبي عاصم وابن مندة وعمر الملا الموصلي والحاكم وأبو نعيم والبغوي والروياني في صحيحه.
ومحمد بن نصر وغيرهم: أن العباس بن عبد المطلب أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مغضب فقال: يا رسول الله مالنا ولقريش. فقال: ومالك ولهم؟
قال: ألقى بعضهم بعضا بوجوه مشرقة، فإذا لقونا لقونا بغير ذلك.
وفي لفظ: إنك تركت فينا ضغائن منذ صنعت، أي بقريش والعرب.
وفي لفظ: يا رسول الله إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوهم بشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها.
وفي لفظ: إنه ما ذاك إلا أنهم يبغضوننا، فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى استدر عرق بين عينيه، فلما أسفر عنه قال: والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله - الحديث.
وفي لفظ: أو قد فعلوها، والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي.
وفي لفظ: والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني.
وفي لفظ: لا يبلغ الخير - أو قال الإيمان - عبدا حتى يحبكم لله ولقرابتي.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٢٨
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن العباس " رض " قال: كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " آل بيت الرسول ".

وقال أيضا في ص ٢٩:

وعن عبد الله بن الحارث أيضا، عن عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه قال: دخل العباس رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنا لنخرج فنرى قريشا تحدث فإذا رأونا سكتوا، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال: والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي. أخرجه أحمد والبغوي وكذا الترمذي في جامعه لكن بلفظ " حتى يحبكم لله ولرسوله "، وهو عند محمد بن نصر المروزي بلفظ " والذي نفسي بيده لا يدخل قلب أحد الإيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي " الحديث. وسمى الصحابي المطلب ابن ربيعة.

ورويناه من طريق أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء العباس رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تبلغوا الخير - أو قال الإيمان - حتى يحبوكم لله ولقرابتي، أترجو سلهب (حي من مراد) شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب.

أخرجه الطبراني في الكبير.
وعنده في الأوسط من طريق عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا بني هاشم إني قد سألت الله عز وجل أن يجعلكم نجيا، وسألته أن يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم.
وإن العباس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني انتهيت إلى قوم يتحدثون فلما رأوني سكتوا وما ذاك إلا أنهم يبغضونا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو قد فعلوها، والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم بحبي، أيرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب.
وعن علي رضي الله عنه عن ذرة ابنة أبي لهب رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا حتى استوى على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال رجال يؤذوني في أهل بيتي، والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحب ذوي.
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٣ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وأخرج ابن ماجة عن ابن عباس: كنا نلقى قريشا وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: وما بال أقوام

يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتي منهم.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في " تفسير آية المودة " (ص ٣٧) قال:

وكذا في المحبة كما في بعض الطرق: والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني، حتى يحب ذوي قرابتي.

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٤٥٢ مخطوط) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل الإيمان قلب رجل حتى يحبهم.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إنكم ستبلون بعدي في أهل بيتي "

قد تقدم نقل ما يدل في ج ٩ ص ٤٥٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك: فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٢ ص ٤٩١ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنكم ستبلون في أهل بيتي من بعدي (طب) عن خالد بن عرفطة.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اللهم إنهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم " إلى آخر الحديث
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٥١٠ و ج ١٨ ص ٥٢٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٤٩ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وعن علي بن أبي طالب " رض " قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: اللهم إنهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل.
قال: قلت: ما فعل؟ قال: فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم.

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٤٠) قال:

عن علي بن أبي طالب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " تفسير آية المودة ".

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٣١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن علي المرتضى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول: اللهم عترة رسولك - فذكر إلى آخر ما تقدم عن كتاب " تفسير آية المودة ".

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم إنهم عترة رسولك - فذكر مثل ما تقدم عن " تفسير آية المودة ".

قال في الهامش: رواه الفقيه أبو الحسن بن المغازلي والملا في سيرته، وقاله المحب الطبري هم جميعا يرفعه بسنده عن علي قال: سمعت النبي " ص "...

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا "

تقدم نقل الأحاديث الواردة في ذلك من كتب العامة في ج ٩ ص ٤١٨ و ج ١٨ ص ٤٤٨، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا. أورده المحب الطبري بلا إسناد.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اللهم هؤلاء أهلي وأنا مستودعهم كل مؤمن "
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٣٥ و ج ١٨ ص ٤٨٩ و ص ٤٩٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٦١ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن.
قال في الهامش: رواه ابن عساكر.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وأخرج ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فذكر مثل ما عن كتاب " آل محمد ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أذل الله من أهان أهل بيت نبي الله "
قد تقدم نقل الأخبار عن أعلام القوم في ج ١٨ ص ٥١٦، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٩١) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وكتب على أبواب النار: أذل الله من أهان الاسلام، أذل الله (من أهان) أهل بيت نبي الله " ص ".
قال في الهامش: رواه الحافظ والحمويني هما يرفعه بسنده عن ابن مسعود.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندي يد " إلى آخر الحديث
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٢٤ و ج ١٨ ص ٣٠٦ وص ٤٧٣ وص ٤٧٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
رواية سيد الشهداء عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٥٢ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم) قال:
عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندي يد
اشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من آذاني في قرابتي فقد آذاني " إلى آخر الحديث
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ٥٠١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث أبي هريرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٤٥) قال:
وعن أبي هريرة: ان نبيعة ابنة أبي لهب جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن الناس يصيحون ويقولون: إني بنت حطب النار،

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب شديد الغضب فقال: ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي، ألا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل.

وكذا أخرجه البيهقي من هذا الوجه بلفظ: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب شديد الغضب، فقال: ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي، ألا من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تبارك وتعالى.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في " تفسير آية المودة " (ص ٣٧) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم في بعض الطرق: ألا من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٩٢ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا من آذى قرابتي - إلى آخر ما تقدم آنفا عن تفسير آية المودة " ثم قال: روى في كتاب الصواعق بسند صحيح.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري المتولد سنة ١٣٢٤ في " الإمام المهاجر " (ص ٢١٧ ط دار الشروق بجدة) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي، ألا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

وقال أيضا:

وقال صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يؤذنني في قرابتي، من آذى قرابتي فقد آذاني، فمن آذاني فقد آذي الله تعالى.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي حديث أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني وابن مندة والبيهقي بألفاظ متقاربة: ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي، ألا ومن آذي نسبي وذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذي الله.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله " من آذاني في أهلي فقد آذى الله عز وجل "

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٦٦ وص ٤٦٧ و ج ١٨ ص ٤٥٦، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو نصر شهردار بن أبي شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٣٠٠ مخطوط) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: من آذاني في أهلي فقد آذى الله عز وجل.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وصح أن بنت أبي لهب لما هاجرت إلى المدينة قبل لها: لن تغني عنك هجرتك، أنت بنت حطب النار. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم،

فاشتد غضبه ثم قال: ما بال أقوام يؤذوني في أهل بيتي وذوي رحمي، ألا من أذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله، أساس الاسلام حب أهل البيت.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذي الشرف " (ص ٣١
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
روى ابن أبي عاصم والطبراني وابن مندة من طريق عبد الرحمن بن بشير - وهو ضعيف - عن محمد بن إسحاق، عن نافع وزيد بن أسلم، عن ابن عمر، وعن سعيد المقبري وابن المنكدر، عن أبي هريرة، وعن عمار بن ياسر رضي الله عنهم قالوا: قدمت درة ابنة أبي لهب المدينة مهاجرة، فنزلت في دار رافع بن المعلى، فقال لها نسوة من بني زريق: أنت ابنة أبي لهب الذي يقول الله عز وجل " تبت يدا أبي لهب "، فما تغني عنك هجرتك، فأتت درة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: اجلسي، ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال: أيها الناس مالي أوذى في أهلي، فوالله إن شفاعتي لتنال قرابتي، حتى أن صداء وحكما وسلهبا لتنالها يوم القيامة، وصداء حي من اليمن أيضا.

وهو عند ابن مندة من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو واهي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن سبيعة ابنة أبي لهب رضي الله عنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن الناس يصيحون لي ويقولون إني ابنة حطب النار، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب شديد الغضب، فقال: ما بال أقوام يؤذنني في نسبي وذوي رحمي، ألا من آذي نسبي وذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذي الله.

وكذا أخرجه البيهقي من هذا الوجه بلفظ: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب شديد الغضب، فقال: ما بال أقوام يؤذنني في قرابتي، ألا ومن آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تبارك وتعالى.

وقال ابن مندة عقبة رواه محمد بن إسحاق وغيره عن المقبري فقال: قدمت درة ابنة أبي لهب - كالأول وصوبه أبو نعيم، على إنه يجوز أن يكون لها اسمان أو أحدهما لقب أو القصة لامرأتين، أفاده شيخي رحمه الله.

قلت: وشهد للتعدد وقوع ذلك لغيرهما، فروى الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هاني ابنة أبي طالب رضي الله عنها أنها خرجت متبرجة قد بدا قرطاها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اعلمي فإن محمدا لا يغني عنك شيئا. فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي، وإن شفاعتي تنال صداءكم.

وقال أيضا ص ٥٧:

وعند الديلمي في مسنده من حديث سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه رفعه: من آذاني في أهلي فقد آذى الله عز وجل.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اشتد غضب الله على من
آذاني في عترتي "
تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥١٨ وص ٥١٩ و ج
١٨ ص ٤٣٩ وص ٥٤٤، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث جماعة مسندا
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص
٤٢) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته
على من
أهرق دم نبي أو آذاه في عترته.

قال في الهامش: رواه الإمام علي بن موسى الرضا والمحب الطبري عن علي
عليه السلام.
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي.
قال في الهامش: رواه الحاكم وصححه والد صاحب الفردوس عن أبي
سعيد الخدري.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي
اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وأخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم - فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب " آل محمد ".
ومنها
ما رواه جماعة مرسلا
فمنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني الحسيني الحنفي في
" الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة " (ص ١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة
مكتبة دمشق) قال
والحاصل أن الوارد في فضلهم كثير. إلى أن قال: قال صلى الله عليه وسلم:
- فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب " آل محمد ".
قال: وفي رواية: من آذاني في عترتي فقد آذي الله. وفي رواية أخرى:
فعليه لعنة الله.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج الديلمي وأبو نعيم مرفوعا: اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي.

ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وعنه أيضا أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " استوصوا بأهل بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم غدا " الحديث
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب جماعة من أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٣٢ و ج ١٨ ص ٤٩٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٤١) قال:
رواه أبو سعد والملا في سيرته هما يرفعه بسنده عن عبد العزيز مرسلا (ذخائر) قال النبي صلى الله عليه وسلم: استوصوا بأهل بيتي خيرا، فإني أخاصمكم عنهم غدا، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار.
وروي في " الجواهر " والمحب الطبري مثله.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: استوصوا بأهل بيتي خيرا - إلى آخر الحديث الشريف.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢٠ ط دار الشروق بجدة) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: استوصوا بأهل بيتي خيرا - إلى آخر الحديث الشريف.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٢١ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم)
قال:
وقوله صلى الله عليه وسلم: استوصوا بأهل بيتي خيرا - إلى آخر الحديث الشريف.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في " الاشراف على فضل الأشراف " (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق).
ذكر الحديث بعين ما تقدم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج ابن سعد والملا في سيرته مرفوعا: استوصوا بأهل بيتي خيرا - إلى آخر ما تقدم عن كتاب " آل محمد ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله " إن الله يبغض الأكل فوق شبعه... والمبغض عترة نبيه " الحديث

قد تقدم نقل الأحاديث منا عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥٢١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢٢٢ ط دار الشروق بجدة) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله يبغض الأكل فوق شبعه، والغافل عن طاعة ربه، والتارك لسنة نبيه، والمحقر ذنبه، والمبغض عترة نبيه، والمؤذي جيرانه.

قول الصادق عليه السلام
" لا يحبنا أهل البيت الخيعامة "
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري في " لسان العرب " (ج ١٢ ص ١٨٩ ط دار صادر في بيروت)
قال:
وفى حديث الصادق: لا يحبنا أهل البيت الخيعامة ١).

---

(١) وقال: قيل: هو المأبون، والياء زائدة والهاء للمبالغة.
وقال أيضا: الخيعامة الرجل السوء، وقيل: هو نعت سوء والخيعم والخيعامة والمجبوس والجبيس والمأبون والمتدثر والمثفر والمثفار والممسوح واحد.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " الزموا مودتنا أهل البيت فإن من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا ".
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٢٨ إلى ٤٣٠ و ج ١٨ ص ٤٦٤ وص ٤٦٩ وص ٥٠١ وص ٥٣٢ وص ٥٤٣، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني الجنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال:
وفي خبر أخرجه الطبراني: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الزموا مودتنا أهل البيت، فإن من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا.
ثم قال: ويوافقه قول كعب الأحبار وعمر بن عبد العزيز: ليس أحد من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم إلا له شفاعة.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبني هاشم (لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم "
تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٠٩ إلى ص ٤١٣ و ج ١٨ ص ٤٥٥ إلى ص ٤٦٧ وص ٥٠٥، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
وفيه أحاديث:
الأول
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٥٠ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

وعن علي بن أبي طالب " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم،

ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباءِ الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٠) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " تفسير آية المودة " وفيه " نبيا " بعد بالحق.

الثاني

حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

عن ابن عباس " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " تفسير آية المودة " بعينه.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد " الحديث

قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٥٠٥ و ج ١٨ ص ٥٣٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٢٦) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، ولا تهتدي الرأس إلا بالعينين.

وقال في الهامش: رواه الإمام أحمد والبزار هما يرفعه بسنده عن أبي ذر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم...

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في " الأمالي " (ج ١ ص ٢٧٠ ط القاهرة) قال:

أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا جندل بن والق، قال حدثنا محمد بن حبيب العجلي، عن إبراهيم بن حسن، عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدري، عن عليم، عن سلمان قال: أنزلوا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وأن الرأس لا يهتدي إلا بالعين.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٣٨ ط المطبعة الفاسية) قال:

عن أبي ذر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعين.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

عن أبي ذر - فذكر مثل ما تقدم آنفا، وفيه: ولا تهتدي الرأس إلا بالعينين.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من آذى شعرة مني فقد آذاني "
قد تقدم نقل ما يدل في ج ٩ ص ٥١٠ و ج ١٨ ص ٤٧٤ وص ٤٧٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٣٢٩ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ شعرة يقول: من آذي شعرة من شعري فالجنة عليه حرام (أبو الحسن بن المفضل في مسلسلاته).
وقالا أيضا:
عن علي رضي الله عنه قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بشعرة فقال: من آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذي

الله لعنه الله ملء السماوات وملء الأرض، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (كر وابن المفضل في مسلسلاته).

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٨ المطبعة الفاسية) قال:

وقال تعالى " الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة " الآية، ومن إيذائه إيذاء أهل بيته صلى الله عليه وسلم كما في الحديث وسيأتي.

وقال أيضا في ص ١٦:

وأخرج أبو نعيم حديثا مسلسلا بأخذ شعرة، فقال كل من رواته " حدثنا فلان وهو آخذ بشعرة " فقال: حتى قال الصحابي: حدثني المصطفى وهو آخذ بشعرة فقال: من آذي شعرة مني - يعني نسمة من ذريتي - فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماوات وملء الأرض.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة "

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وآله في ج ٩ ص ٣٨٥ و ج ١٨ ص ٥١٤ عن كتب العامة، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ج ٣ ص ٤٩٠ ط دمشق) قالا:

عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: بينا أنا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله لأن يكونوا يعلموا ما سبق لنا أهل البيت على لسان

النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا وفضة، والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل.

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق الشجري في " الأمالي " (ج ١ ص ١٥٢ ط القاهرة) قال:

أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني البطحاني، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا أبو بلبل، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي سلمة الصائغ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخله غفر له.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٢٩ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

وإنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل - فذكر مثل ما تقدم آنفا - ثم قال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٥٢) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب " تفسير آية المودة ". ثم قال:

أخرجه الطبراني والبزار هما يرفعه بسنديهم عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس وعن سلمة بن الأكوع وعن ابن المغير وعن أبي ذر وعن سعيد بن المسيب والحمويني بسنده عن أبي سعيد وعن أبي ذر، وكذا أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والصغير، وابن المغازلي معا (وفي رواية: غفر له الذنوب).

ومنهم العلامة شهردار بن شيرويه في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٤٥٤ نسخة مكتبة لاله لي) قال:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخله غفر له. قال: رواه أبو القاسم الطبراني، عن الحسين بن أحمد بن منصور بجاوة، عن عبد الله بن داهر الرازي، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن أبي المحق، عن حبش بن المعتمر، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى آخر الحديث.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٥ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وأخرجه الحافظ محمد العزيزي الأخضر في " معالم العترة النبوية " وفيه - يعني كتاب كمثل سفينة نوح من ركبها نجى - ومثلهم - أي أهل بيته - كمثل باب حطة من دخله غفرت له الذنوب.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في " تفسير آية المودة " (ص ٣٠) قال:
ثالثها قوله صلى الله عليه وسلم: [مثل أهل بيتي] مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له.

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٤٥٧ مخطوط) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة، من دخله غفر له.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في كتابه " الاشراف على فضل الأشراف " (النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب ص ٤٤) قال:
ثالثها قوله: مثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله على الوجه المأمور

غفر له، كما يشير إليه في قوله تعالى في قصة بني إسرائيل " وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية " أي أريحا قرية الجبارين، وقيل بيت المقدس، يعني إذا خرجتم من التيه أدخلوا بيت المقدس " فكلوا منها حيث شئتم رغدا " أي توسعا عليكم " وادخلوا الباب " أي باب أريحا على الأول، أو باب بيت المقدس على الثاني، وهو باب حطة في بيت المقدس " سجدا " أي خاضعين متواضعين بالانحناء كالراكع لا السجود الحقيقي " وقولوا حطة " أي حط عنا خطايانا، فهو أمر بالاستغفار. فالحاصل أن الله تعالى جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين مستغفرين سببا للغفران، وجعل لهذه الأمة مودة أهل البيت النبوي وموالاتهم وتعظيمهم وبرهم وإكرامهم سببا للغفران ودخول الجنان، كما يشير إليه ما جاء عن ثابت البناني في قوله عز وجل " وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى " قال: إلى ولاية أهل بيته صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة صلاح بن إبراهيم الهادي في " الكواكب الدرية "
(ص ١٩٣ نسخة إيرلندة) قال:
فمنها قوله صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي كباب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له، وهم كالكهف لأصحاب الكهف، وهم باب السلم فادخلوا في السلم كافة.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢٠ ط دار الشروق بجدة) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: مثل أهل بيتي فيكم كمثل حطة لبني إسرائيل.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أهل بيتي أمان لأهل
الأرض - أو لأمتي "
تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٩٤
و ج ١٨ ص ٣٢٣، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيها مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد المصري الحنفي في
" تفسير آية المودة " (ص ٢٩) قال:
وعن علي بن أبي طالب " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض. أخرجه أحمد في " المناقب ".

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في " الأمالي " (ج ١ ص ١٥٢ ط القاهرة) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البلخي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروزي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروذي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فويل لمن خذلهم وعاندهم.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران (بمصر) قال:

وأخرج الطبراني في الصغير والأوسط عن أبي سعيد الخدري وعن علي عليه السلام وعن أنس " رض "، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء من الآيات ما كانوا يوعدون.

ورواه الإمام أحمد في " المناقب " عن علي وأنس رضي الله عنهما.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٠
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان
لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.
أخرجه أحمد في " المناقب " وذكره الديلمي وابنه معا بلا إسناد.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم
- ذكر مثل ما في " استجلاب الارتقاء " فقال: رواهما الطبري
وقال في الأول: أخرجه أبو عمرو الغفاري وفي الثاني أخرجه أحمد في " المناقب ".
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص
٩٧) قال:
رواه الإمام أحمد بن حنبل والحمويني والحاكم وعبد الله بن أحمد هم جميعا
يرفعه بسنده عن علي مرفوعا (ذخائر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر
مثل ما تقدم عن " استجلاب الارتقاء ".
وقال أيضا:

وروى الحاكم - يعني على شرط الشيخين - قال النبي صلى الله عليه وسلم:
النجوم أمان لأهل السماء من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا
خالفتهم قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس.
ومنها
حديث سلمة بن الأكوع
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي في " روضة افهام
ذوي الألباب " (ص ١٨٨ والنسخة مصورة من مكتبة إيرلندة) قال:
في حديث سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: النجوم
أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما
يوعدون، وإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون،
ومنهم العلامة إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن
محمد الجويني الخراساني في " فرائد السمطين " (ج ٢ ص ٢٤١ ط لبنان
بيروت) قال:
أخبرنا الإمام قطب الدين المرتضى بن محمود بن محمد بن محمد الحسني
إجازة في شهور سنة إحدى وسبعين وستمائة بهمدان، وأنبأنا الإمام مجد الدين
أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين الكرجي بقراءتي عليه [في] ظاهر قرية " قهود
"
وهي التي تدعى به " نقور قلعة "، قال: وأنبأنا جدي لأمي الإمام مجد الدين أبو محمد

عبد الرحمن بن الإمام مجد الدين أبو القاسم عبد الله بن حيدر القزويني، قال أنبأنا
شيخ الاسلام جمال السنة معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه الجويني سلام
الله عليه ولا زالت رسائل لطفه ورضاه متواصلة إليه، قال أنبأنا جمال الاسلام أبو
المحاسن علي بن الفضل الفاريدي رضي الله عنه، قال أنبأنا الإمام أبو القاسم عبد الله
بن
علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة ومقدم أهل الاسلام والشريعة رضي الله عنه،
قال أنبأنا شيخ الاسلام أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد يوم الثلاثاء السابع
من شوال سنة ست وأربعمائة، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا
محمد بن شيبان العرار، حدثنا بهلول بن موزون، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثنا
إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي.
ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في " الأمالي " (ج ١
ص ١٥٥ ط القاهرة) قال:
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل بقراءتي عليه، قال أخبرنا
أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد
ابن عبد الله بن ماهان، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال حدثنا سنان خليفة بن
خياط وأبو حفص، قالا حدثنا أبو عاصم، قال حدثنا موسى بن عبيدة الزيدي، عن
إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
- ذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشهير بابن
عساكر الشافعي الدمشقي في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٧ ص ٤٦٩ والنسخة
مصورة من مكتبة جستربيتي بايرلندة) قال:
أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان بقرائتي عليه، عن عبد العزيز
ابن أحمد، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف قال:
قرأت على أبي عثمان بن القاسم، قال: قرئ على أبي عبد الله محمد بن المعافي
ابن أحمد بن محمد بن سر بن أبي كريمة الصيداوي وأنا أسمع، أخبرنا هشام بن
عمار، أخبرنا سعيد بن يحيى اللخمي، أخبرنا موسى بن عبيدة المزيدي، عن
إياس بن سلمة الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ذكر
مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد المصري الحنفي في
" تفسير آية المودة " (ص ٢٩) قال:
[عن] إياس بن سلمة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك بيتي جاء
الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي
البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في " المجروحين من المحدثين والضعفاء
والمتروكين " (ج ٢ ص ٢٣٦ ط بيروت) قال:
وروي عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم ثم قال: أخبرناه عمران بن موسى بن مجاشع، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا ابن نمير، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة.

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم ثم قال: أخرجه مسدد وابن شيبة وأبو يعلى في مسانيدهم.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٣١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - وذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده وأبو يعلى ومسدد في مسنده وابن عساكر والطبراني عن سلمة بن الأكوع: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض.

ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٠
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن قتادة، عن عطا، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي
من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس، أخرجه
الحاكم وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٢٩) قال:
وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم
عن كتاب " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف ".
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص
١٨٧) قال:
رواه الحاكم والحمويني هما يرفعه بسنديهم عن أبي سعيد الخدري، وعن

قتادة، وعن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي أمان لأهل الأرض، كما أن النجوم أمان لأهل السماء.

وفي ص ٩٧ قال:

رواه الحاكم والإمام أحمد هما يرفعه بسنديهم عن جابر وعن أبي موسى وعن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

ومنها

ما روي عن أنس

وفي ص ٩٧ أيضا قال:

رواه الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.

ومنها

ما روي عن الباقر عليه السلام

وفي ص ١٨٧ أيضا قال:

رواه أبو الحسن بن المغازلي بسنده عن الباقر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات

ما كانوا يوعدون.
وقال أحمد: إن الله خلق الأرض من أجل النبي " ص "، فجعل دوامها بدوام أهل بيته وعترته.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في
" فردوس الأخبار " (ص ١٥٢ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، إذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٩٨) قال:
الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي.
وقال في الهامش: رواه الطبراني وأبو يعلى والحمويني.

ومنهم العلامة أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المصري الشافعي الشهير بابن حجر في " المنبهات " (ص ١٣ ط اسلامبول) قال:
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الكواكب أمان لأهل السماء، فإذا انتثرت كان القضاء على أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي، فإذا زال أهل بيتي كان القضاء على أمتي، وأنا أمان لأصحابي فإذا ذهبت كان القضاء على أصحابي، والجبال أمان لأهل الأرض فإذا ذهبت كان القضاء على أهل الأرض.
ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في " الفائق من اللفظ الرائق " (ص ٢٠ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي أمان لأمتي في الأرض.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢١٩ ط دار الشروق بجدة) قال:
وقال صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.
وقال أيضا في ص ٢٢٠:
وقال صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس.

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه " الحدائق " (ج ١ ص ٣٩٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال حدثنا أبو عاصم، قال حدثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي.
ومنهم العلامة صلاح بن إبراهيم الهادي في " الكواكب الدرية " (ص ١٩٣ نسخة إيرلندة) قال:
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي كالنجوم كلما أفل نجم طلع نجم.
وقال أيضا ص ١٩٤:
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي أمان لأهل الأرض، كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم من السماء أتى أهل الأرض ما يوعدون، وإذا ذهب أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يوعدون.
وروي: فإذا انقرضوا صب الله عليهم البلاء صبا.

مستدرك

ما ورد أن من رضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أن يدخل أهل بيته الجنة (أن لا يدخل أهل بيته النار) "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٣ ص ٥٨٦ وص ٥٨٧ و ج ٩ ص ١٣٩ وص ١٤٠ و ج ١٤ ص ٤٦٤ وص ٤٦٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث زيد الشهيد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٤٩ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم) قال:
وعن أبي الزناد عن زيد بن علي " ع " قال: إن من رضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة.
ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي
الشرف " (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول)
قال:
وعن أبي الزناد عن زيد بن علي في قوله عز وجل " ولسوف يعطيك ربك
فترضى قال: إن من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل
بيته النار، رواه الجعابي.
ومنها
حديث الإمام السجاد عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني الحسيني الحنفي في
" الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة " (ص ١١ ط الظاهرية بدمشق) قال:
قال زين العابدين رضي الله عنه: إن من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

- إلى آخر ما تقدم عن كتاب " تفسير آية المودة " آنفا.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٤٨) قال:

رواه القرطبي والسدي هما يرفعه هما يرفعه بسنده عن ابن عباس ذكرها في " جواهر العقدين " ونقل القرطبي بسنده عن ابن عباس هو إمام المفسرين أنه قال في قوله تعالى " ولسوف يعطيك ربك فترضى " قال: رضى محمد " ص " أن لا يدخل أحدا من أهل بيته النار. وقاله السدي.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٤٩ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

عن ابن عباس قال: إنه رضى محمد صلى الله عليه وآله - إلى آخر ما تقدم عن كتاب " آل محمد ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي "
تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المروية في كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٦٥٦ إلى ص ٦٧٠ و ج ١٨ ص ٤٣١ إلى ص ٤٣٦، ونروي هيهنا عمن لم ننقل عنه فيما سبق ١):

---

١) قال العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في " منال الطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب " ص ١٣ مخطوط:
قد نقل أن الشعبي كان يميل إلى آل رسول الله " ص " فكان لا يذكرهم إلا ويقول هم أبناء رسول الله وذريته. فنقل ذلك عنه إلى الحجاج بن يوسف وتكرر ذلك وكثر نقله عنه، فأغضبه ذلك منه ونقمه عليه، فاستدعاه الحجاج يوما إلى مجلسه وقد اجتمع إليه أعيان المصر من الكوفة والبصرة وعلماؤهما وقراؤهما، فلما دخل الشعبي عليه وسلم فلم يبشر به ولا وفاه حقه من الرد عليه، فلما جلس قال له: يا شعبي ما أمر يبلغني عنك بجهلك. قال: ما هو يا أمير؟ قال: ألم تعلم أن أبناء الرجل من ينسون إليه، وإن الأنساب لا تكون إلا بالآباء، فما بالك تقول عن أبناء علي أنهم أبناء رسول الله وذريته، وهل لهم اتصال برسول الله إلا بأمهم فاطمة والنسب لا يكون بالبنات وإنما يكون بالأبناء.
فأطرق الشعبي ساعة حتى بالغ الحجاج في الانكار عليه وقرع إنكاره مسامع الحاضرين والشعبي ساكت، فلما رأى الحجاج سكوته أطمعه ذلك زيادة تعنيفه، فرفع الشعبي صوته وقال له: يا أمير ما أراك إلا متكلما كلام من يجهل كتاب الله تعالى وسنة رسوله ومن يعرض عنهما، فازداد الحجاج غيظا منه وقال: ألمثلي تقول هذا يا ويلك؟ قال الشعبي: نعم هؤلاء المصريين حملة الكتاب العزيز وكل منهم يعلم ما أقول، أليس قد قال الله تعالى حين خاطب عباده بأجمعهم بقوله تعالى " يا بني آدم " وقال " يا بني إسرائيل " وقال عن إبراهيم " ومن ذريته " إلى أن قال " ويحيى وعيسى " أفترى يا حجاج اتصال عيسى بآدم وبإسرائيل الله وبإبراهيم خليل الله بأي آبائه أو بأي أجداد أبيه، هل كان إلا بأمه مريم وقد صح انقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للحسن: إن ابني هذا سيد.
فلما سمع الحجاج ذلك منه أطرق خجلا، ثم عاد يلطف بالشعبي واشتد حياؤه من الحاضرين. وإذا وضح ذلك فالعترة الطاهرة هم ذريته " ص " وأبناؤه وعشيرته فقد اجتمعت فيهم المعاني بأسرها.

وفيه أحاديث:
منها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٥
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، رواه الطبراني في
الكبير.
وقال أيضا في ص ٣٠:
وروى البزار في مسنده من حديث هاني بن أيوب الحضرمي، حدثني عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما قال: توفي ابن لصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فبكت عليه وصاحت، فأتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا عمة ما يبكيك؟
قالت: توفي ابني. قال: يا عمة من توفي له ولد في الاسلام فصبر بنى الله له بيتا
في الجنة. فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستقبلها
عمر بن الخطاب " رض " فقال: يا صفية سمعت صراخك، إن قرابتك من رسول
الله لن تغني عنك من الله شيئا، فبكت فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يكرمها ويحبها، فقال: يا عمة أتبكين وقد قلت لك ما قلت. قالت: ليس ذلك
بكائي يا رسول الله استقبلني عمر بن الخطاب فقال: إن قرابتك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن تغني عنك من الله شيئا. قال: فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
وقال: يا بلال هجر هجر بالصلاة، فهجر بلال بالصلاة فصعد النبي صلى الله عليه
وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع،
كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فإنها موصولة في الدنيا

والآخرة.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل سبب ونسب منقطع - إلى آخر الحديث ثم قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات، اه من الجزء التاسع من " مجمع الزوائد " للحافظ الهيثمي.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١١ ص ١٤٣ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا عيسى بن القاسم الصيدلاني البغدادي، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم المروزي، ثنا موسى بن عبد العزيز العدني، حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: كل سبب ونسب منقطع - إلى آخر الحديث الشريف.
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٣ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: توفي لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابن، فبكت عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تبكين يا عمة، من توفي له ولد في الاسلام كان له بيت في الجنة يسكنه، فلما خرجت لقيها رجل، فقال لها: إن قرابة محمد لن تغني عنك من الله شيئا، فبكت، فسمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم صوتها، ففزع من ذلك فخرج، وكان صلى الله عليه وسلم مكرما لها يبرها ويحبها، فقال لها: يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت؟ قالت: ليس ذلك أبكاني، وأخبرته بما قال الرجل، فغضب صلى الله عليه وسلم وقال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع، إن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، وإن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة.

ومنها

حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

وعن عمر بن الخطاب " رض " قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، وكل ولد آدم فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأنا أبوهم وعصبتهم.

أخرجه المحب الطبري وأبو صالح المؤذن في أربعينه في فضل الزهراء، والحافظ أبو محمد عبد العزيز الأخضر كلاهما من طريق شريك القاضي.

وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " من طريق بشر بن مهران.

وأخرجه ابن السمان عن المستظل ولفظه قال: خطب عمر بن الخطاب " رض " إلى علي عليه السلام أم كلثوم فاعتل بصغرها، فقال له عمر: والله ما أردت الباءة، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كل سبب ونسب مقطوع

يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، وكل بني أنثى فعصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة
الشريفة المصونة " (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال:
وصح عن عمر مرفوعا: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سببي
ونسبي، وكل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند
فاطمة الزهراء " (ص ٦٨ ط مطبعة العزيزة بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
عن المستظل بن حصين: أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب
ابنته أم كلثوم، فاعتل بصغرها فقال: إني لم أرد الباءة ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول، كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي، ونسبي،
وكل ولد فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم (أبو نعيم
في المعرفة، كر).

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد
الونشريسي التلمساني المتولد في حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بفاس ٩١٤ في
كتاب " المعيار المعرب " (ج ١٢ ص ٢١٢ ط بيروت) قال:
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة
إلا نسبي وصهري.
وقال أيضا في ص ٣٩١:
واعلم أن عمر رضي الله عنه إنما تزوجها لتكون له منها بركة، وقد روي ذلك
عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب وصهر
ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري، فقال عمر كرم الله وجهه (كذا): حصل
لي
السبب والنسب، فأردت أن يحصل لي الصهر، وروي عنه رضي الله عنه أنه قال:
أردت أن يكون لي منها ولد يكون النسب به متصلا. وروي أن زيدا وأمه أم كلثوم
ماتا في وقت واحد، ورقية ماتت ولم تترك ولدا.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٢
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل
سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، وكل ولد آدم فإن عصبتهم لأبيهم
ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم. أخرجه أبو صالح المؤذن في " الأربعين "
له في فضل الزهراء من طريق شريك القاضي عن شبيب بن غرقدة عن المستظل

ابن حصين عن عمر.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في
" سير أعلام النبلاء " (ج ١٦ ص ٨٤ ط مؤسسة الرسالة في بيروت) قال:
وبه إلى عبادة بن زياد، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، سمعت ابن
عمر، سمعت عمر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب
منقطع - إلى آخر الحديث الشريف.
ومنهم الحافظ العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في " أخبار
أصبهان " (ج ١ ص ١٩٩ ط ليدن) قال:
حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا أبو جعفر مخمد بن عبد الله الحضرمي إملاء،
ثنا عبادة بن زياد الأسدي، ثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، سمعت عبد الله بن
عمر يقول: سمعت عمر بن الخطاب " رض " يقول: سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب - إلى آخر الحديث الشريف.
ومنها
حديث ابن عمر
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في
" سير أعلام النبلاء " (ج ١٧ ص ٨٤ ط بيروت) قال:
أخبرنا الحسن بن علي وسليمان بن قدامة قالا: أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وحمد بن سهلويه الشرابي، وأبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري، وأبو علي الحداد قالوا: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.
ومنها
حديث ابن الزبير
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
" جامع الأحاديث " (ج ٩ ص ٥٨٩ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي (طكس) عن جابر " رض ".
وقالا أيضا في ج ٨ ص ٧٧١:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي

وصهري (طس) عن ابن الزبير.
ومنها
حديث مسور بن مخرمة
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٥
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن أم بكر عن أبيها المسور بن مخرمة " رض " قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: تنقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلا صهري.
وكذا البيهقي بلفظ: ينقطع كل نسب إلا نسبي وسببي وصهري.
وساقه أيضا من طريق أم بكر ابنة المسور، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن
المسور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمة بضعة مني يقبضني ما
يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب يوم القيامة منقطع غير نسبي وسببي
وصهري.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي
اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وأخرجه أبو الحسن بن المغازلي في " المناقب " من طريق عبد الله بن محمد
ابن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأخرجه الدارقطني من حديث يونس

ومن حديث الليث بن سعد، عن أبي موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني، وأخرج الحاكم والإمام أحمد عن المسور: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ٢٠ ص ٢٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا إبراهيم بن زكريا العبدي، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، حدثنا عمتي أم بكر بنت المسور بن مخرمة: أن الحسن بن علي خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته، فزوجه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.

ومنها

ما رواه مرسلا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢١٧ ط دار الشروق بجدة) قال:

قوله صلى الله عليه وسلم: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي.

وقوله صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع، إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي، وإن رحمي موصولة

في الدنيا والآخرة.
ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في " الفائق من اللفظ الرائق " (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: تنقطع الأنساب والأسباب يوم القيامة إلا نسبي وسببي.
ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في " فردوس الأخبار " (ص ١١٠ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.
ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ١٣ مخطوط) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: كل سبب ونسب ينقطع - الخ.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في " مرآة المؤمنين في مناقب أهل البيت سيد المرسلين " (ص ١١) قال:
ودر روايتى ديگر از بيهقي آمده كه بعد الحاح عمر به على (رض) بوجهيكه مذكور شد اجازت داد وى (رض) به امام حسن وامام حسين عليهما السلام ونكاح كرده دادند آنها ويرا با عمر (رض) ودر روايتي ديگر آنكه گفت عمر الحاح نكردم از على در دختر او مگر بسبب آنكه شنيده بودم از رسول (ص)

که فرمود هر نسب وحسب وسبب وصهر روز قیامت منقطع خواهد شد مگر سبب ونسب وصهر من ودر روایتی دیگر آنکه بعد الحاح عمر حکم فرمود حضرت امیر پس زینت کرده شد ام کلثوم وفرستاده شد بطرف عمر - الخ.
ومنهم العلامة محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ في " روضة الطالبين وعمدة المفتين " (ج ٧ ص ١٥ ط المكتب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وقال صلى الله عليه وسلم: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله " إن الله اصطفى بني هاشم "

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٢٤٢ و ج ١٨ ص ٤١٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نذكر عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي الشهير بابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٣ ص ٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس، واصطفى قريشا من العرب، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم، واختارني في نفر من أهل بيتي، علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٠٩ ط دار الشروق بجدة) قال:
وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله اصطفى بني إسماعيل، واصطفى بني كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هامش.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم المدني السمهودي في " الاشراف على فضل الأشراف " (ص ٢١ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق)
قال:
وفي حديث واثلة الأسقع " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله اصطفى كنانة من إسماعيل، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم.
أخرجه مسلم والترمذي وأبو حاتم، وأخرجه السهمي في فضائل العباس مطولا ولفظه: إن الله اصطفى من بني آدام إبراهيم واتخذه خليلا، واصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، ثم اصطفى من ولد إسماعيل نزار، ثم اصطفى من نزار مضر، ثم اصطفى من مضر كنانة، ثم اصطفى من كنانة قريشا، ثم اصطفى من نزار مضر، ثم اصطفى من مضر كنانة، ثم اصطفى من كنانة قريشا، ثم اصطفى من قريش بني هاشم، ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب، ثم اصطفاني من بني عبد المطلب.
وحديث أحمد بسند جيد عن العباس بن عبد المطلب قال: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول الناس، فصعد المنبر فقال: من أنا؟ فقالوا: أنت رسول الله. فقال: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة، وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة،

وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا، فأنا خيرهم بيتا، وأنا خيرهم نفسا،
وقد جاء في حديث أفضلية بني هاشم على غيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال جبرئيل عليه السلام: قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم، وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم، أخرجه أحمد في " المناقب " والمخلص الذهبي والمحاملي.
وفي ص ٨٢ قال:
قال عمي تغمده الله برحمته: قد اقتضت الأدلة والأحاديث تحريم بغض أهل البيت النبوي ووجوب محبتهم، وقد سبق قول البيهقي رحمه الله عقيب الدليل على بيان أنه صلى الله عليه وسلم قال: إن المسلمين من بني هاشم وبني المطلب يكونون داخلين في صلاتنا على آل نبينا صلى الله عليه وسلم في فرائضنا ونوافلنا وفيمن يلزمنا محبتهم. إنتهى، فلم يشترط لذلك إلا الاسلام، وقد رد البغوي من زعم نسخ قوله تعالى " إلا المودة في القربى " بأن مودة النبي صلى الله عليه وسلم ومودة أقاربه من فرائض الدين.
وإن الثعلبي ذكر نحوه ثم قال: وكفى قبحا بقول من زعم أن ذلك منسوخ،
ونقل أبو عبد الله جمال الدين الزرندي المدني الشافعي:
يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
كفا كم من عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من حفظني في أهل
بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا "
قد تقدم نقل الأخبار الواردة في كتبهم أهل السنة من أعلام القوم في ج ٩ ص
٤١٨ و ج ١٨ ص ٤٤٨، ونستدرك ههنا عم لم ننقل عنهم هناك:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن عبد العزيز بإسناده أن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال: من
حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في " الاشراف
على فضل الأشراف " (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " توضيح الدلائل ".

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢٢ ط دار الشروق بجدة) قال:
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب
" توضيح الدلائل ".

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أول من اشفع له يوم القيامة أهل بيتي " الحديث

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٣٨٠ و ج ١٨ ص ٤٦٤ وص ٤٨٦ ص ٥٤٣، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

وفيه أحاديث:

منها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

عن ابن عمر " رض " قال: قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: أول

من أشفع له يوم القيامة أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب. الحديث تقدم في الباب الثالث وقال العزيزي: قال الشيخ حديث صحيح وأخرج الإمام أحمد في " المناقب ".

ومنهم العلام شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في " توضيح الدلائل " (ص ٣١٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أول من أشفع له يوم القيامة أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وعن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي - فذكر مثل ما تقدم آنفا. وفيه " ثم اليمن " مكان " من أهل اليمن ".

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من أشفع له يوم القيامة - إلى آخر ما تقدم عن كتاب " توضيح الدلائل ".

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
كتابه " تفسير آية المودة " (ص ٥٠ والنسخة من إحدى مكاتب قم) قال:
عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من أشفع له من
أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، ثم الأنصار، ثم من آمن بي
واتبعني، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولا أفضل.
ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في
" التدوين في أخبار قزوين " (ج ١ ص ٤٢٦ ط بيروت) قال:
قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنبأ أبو القاسم البغوي،
ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حفص بن أبي داود، عن ليث، عن مجاهد، عن
ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب "
تفسير آية المودة " آنفا.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص
١٧٣) قال:
روى الطبراني وابن المغازلي وأبو طاهر المخلص الذهبي والدار قطني هم
جميعا يرفعه بسنده عن ابن عمر مرفوعا في الجواهر والصواعق.
قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم آنفا وفيه " من أهل اليمن "
مكان " ثم اليمن ".

ومنها
حديث أبي رافع
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٨٦) قال:
روى في كتاب " مودة القربى " عن أبي رافع مرفوعا قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم
: أول نساء العالمين إيمانا خديجة بنت خويلد، وأول من أشفع يوم القيامة أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني، ثم أهل اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع أولا فهو أفضل.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني الجنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال:
وأخرج الطبراني والدار قطني: أول من اشفع له من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش - الخ.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن من لم يعرف حق أهل البيت عليهم السلام كانت أمه زانية أو حملته من غير طهر أو منافق "

قد تقدمت الأخبار الواردة فيها عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٥١٧ و ج ١٨ ص ص ٥٠٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٤٦ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:

وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي " رض " قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما الزنية، وإما أمرؤ حملته أمه في غير طهر.

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في " فردوس الأخبار " (ص ١٥٣ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:

وعن النبي صلى الله عليه وسلم: من لم يعرف حق عترتي من الأنصار والعرب

- فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " تفسير آية المودة ".
ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن أبي شجاع شيرويه بن شهردار
الديلمي الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٣٧٦ مخطوط) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن " تفسير آية المودة ".
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة دار
الكتب
العربية) قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن " تفسير آية
المودة " ثم قال: أخرجه أبو الشيخ في " الثواب ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٤ وضمن آية التطهير في ج ٢ ص ٥٠١ إلى ص ٥٥٣ و ج ٣ ص ٥١٣ إلى ٥٣١ و ج ٩ ص ٢ إلى ٦٩ و ج ١٤ ص ٤٠ إلى ١٠٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ٢٣ ص ٢٨١ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا حفص بن عمر بن الصباح، ثنا أبو غسان، ثنا جعفر الأحمر، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة: إن فاطمة جاءت بطعيم لها إلى أبيها وهو على منامة له، فقال: اذهبي فادعي ابني وابن عمك، قالت، فجللهم - أو قالت فحولت عليهم الكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت زوج النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أو على خير.

وقال أيضا ص ٣٣٤:
حدثنا أسلم بن سهل وعبدان بن أحمد، قالا ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا علي بن ثابت، عن أسباط، عن السدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته فاطمة بخريزة فوضعته بين يديه فقال لها: ادعي لي زوجك وابنيك فدعتهم فطعموا وتحتهم كساء خيبري، فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكساء عليهم ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه " تهذيب الكمال " (ج ٦ ص ٢٢٩ ط مؤسسة الرسالة بيروت).
بإسناده عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم جلل عليا وحسنا وحسينا وفاطمة كساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله أنا منهم؟ قال: إنك إلى خير.
ومنها
حديث واثلة بن الأسقع
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد "
(ص ٦٧) قال:
قال " ص ": اللهم هؤلاء أهل بيتي حقا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - قال ثلاثا. وفي رواية عقيب ذلك قال لهم: أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم.
وقال في هامشه: صاحب المذهب الإمام أحمد رواه في حديث الكساء عن واثلة بن الأسقع.
وقال أيضا في ص ١٥٤:
وأيضا أخرج هذا الحديث الحاكم بسنده عن سعيد بن أبي وقاص، وأخرج الإمام أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي والطبراني بسنده عن واثلة بن الأسقع قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه وأنا مستدبرهم، ثم تلا هذه الآية (وقال) اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
وأخرج ابن سعد عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته: نحن أهل بيت الذين قال الله سبحانه فينا " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ".
ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافي في " التبر المذاب "
(ص ٦٩) قال:
وروى الإمام أحمد في " الفضائل " قال: حدثنا محمد بن مصعب، عن

الأوزاعي، عن شداد بن أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت: توجه إلى رسول الله " ص "، فجلست انتظره وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقبل ومعه الحسن والحسين وقد أخذ بيد كل واحد منهما حتى دخل فأجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين على اليسرى وأجلس عليا وفاطمة بين يديه، ثم لف عليهم كساءا قرأ " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، اللهم هؤلاء بيتي حقا ".

ومنها

حديث سعد بن أبي وقاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ج ٥ ص ١٨ ط دمشق) قالا:

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلي ثلاث خصال: لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم - نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما رضي الله عنهم تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها، فقال علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ليراهم فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد. قال: أدعوه، فدعوه فبصق في عينه فتح الله على يديه (ابن النجار).

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافي في " التبر المذاب " (ص ٦٢ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وعن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت " إنما يريد الله " دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٥٤ نسخة مكتبة الأشكوري) قال:

وأخرج هذا الحديث [نزول آية التطهير في الخمسة عليهم السلام] الحاكم بسنده عن سعد بن أبي وقاص.

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في " علي إمام الأئمة " ص ٣٧٩ ط دار مصر للطباعة) قال:

وثانيها: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

ومنها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ج ٦ ص ١٦٧ ط دمشق) قالا:

عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر، ثم رفع يديه فقال: اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي وقال: إنك على خير (ع، كر).

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة بيده وحسنا وحسينا بيده، وعطف عليهم خميصة كانت عليهم سوداء، وقبل عليا وقبل فاطمة، ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي. قلت: وأنا. قال: وأنت (طب).

وقالا أيضا في ص ٣١٦:

عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها، فجاءت الخادم فقالت: علي وفاطمة بالسدة، فقال: تنحي لي عن أهل بيتي، فتنحيت في ناحية البيت، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم، فوضعهما في حجره وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه إليه، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها إليه وقبلها، وأغدف خميصة سوداء ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي. فناديته فقلت: وأنا يا رسول الله. قال: وأنت (ش).

ثم ذكرا أحاديث بعين ما تقدم آنفا.

وقالا في آخر الأول والرابع أيضا (ع، كر).
وفي آخر الثاني: (طب).
وفي آخر الثالث: (ش).
ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٢ ص ٤٦٠ من مخطوطة جستربيتي في إيرلندة).
روى بإسناده عن أم سلمة قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي فأرسل إلى حسن وحسين وعلي وفاطمة، فانتزع كساء عني فألقاه عليهم فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
وروى بإسناده عنها أيضا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ايتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يديه عليه فقال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد. قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجنبنيه وقال: إنك على خير.
وروى بإسناده عنها أيضا: أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل عليا وحسنا وحسينا وفاطمة ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت: قلت: يا رسول الله أنا معهم. قال: إنك إلى خير.
روى أيضا بإسناده عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأتت فاطمة ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي زوجك وابنيك، فجاء علي وحسن وحسين فأدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منام له على دكان تحته كساء خيبري. قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله عز وجل

هذه الآية " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا "
قال: فأخذ فضل الكساء وغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي و خاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: أنا معكم يا رسول الله، قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه... " الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٨٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباءِ الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحبنا بقلبه وأعاننا بيده ولسانه كنت أنا وهو في عليين، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وكف بيده فهو في الدرجة التي تليها، ومن أحبنا بقلبه وكف عنا بلسانه فهو في الدرجة التي تليها.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح اليماني في " مطلع البدور
ومجمع البحور " (ج ١ ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال:
عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
من أحبنا بقلبه - إلى آخر ما تقدم عن كتاب " استجلاب ارتقاء الغرف " آنفا وفيه:
" كف يده " مكان " كف بيده " ثم قال: رواه أبو نعيم بن حماد.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لا تزول قد ما عبد حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن ماله فيم أنفقه ومن أين اكتسبه وعن حبنا أهل البيت "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٣٤ إلى ص ٢٣٧ و ج ٩ ص ٤٠٩ إلى ص ٤١٣ و ج ١٨ ص ٣٥٦ إلى ص ٣٥٨، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
" جامع الأحاديث " (ج ٩ ص ٢٧٦ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأل عن
أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين
اكتسبه، وعن حبنا أهل البيت (طب) عن ابن عباس.
وقالا أيضا في ص ٤٦٥:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن
أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن ماله فيم أنفقه ومن أين اكتسبه، وعن حبنا أهل
البيت (طك) عن ابن عباس رضي الله عنه.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي
اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -
فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " جامع الأحاديث " وفيه: " عن محبتنا أهل البيت "
بدل " عن حبنا أهل البيت ".
ومنها
حديث أبي برزة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وروى أبو المؤيد في كتاب " المناقب " عن أبي برزة مرفوعا: والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن جسده فيم أبلاه، وعن ماله مم اكتسبه وفيم أنفقه، وعن حبنا أهل البيت. الحديث.

ومنها

حديث أبي ذر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ١٤٧ والنسخة مصورة من بعض مكاتب اسلامبول) قال:

وروى عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن علمه ما عمل به، وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت. وقيل: يا رسول الله ومن هم؟ فأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب.

ومنها

حديث على عليهم السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٣٥) قال:

رواه الحمويني يرفعه بسنده عن داود بن سليمان قال: حدثني علي الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحاكم عن أبي سعيد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة لم تزل قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسب وفيما ذا أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.

ومنها

ما رواه جماعة مرسلا

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد المصري الحنفي في " تفسير آية المودة " (ص ٢٦ مخطوط) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا يزول قدم عن قدم يوم القيامة

حتى يسأل الله تعالى الرجل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله مم كسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت. فقال له عمر: يا نبي الله وما آية حبكم؟ فوضع يده على رأس علي وهو جالس إلى جانبه فقال: آية حبي حب هذا من بعدي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من لم يخلفني فيهم بتر عمره "

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٦٥ و ج ١٨ ص ٤٤٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في " الاشراف على فضل الأشراف " (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

قوله في رواية عبد الله بن زيد عن أبيه: فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره، وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه.

وفي حديث آخر: فإني أخاصمكم عنهم غدا، ومن أكن خصيمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار.

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٢٧١ مخطوط قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يترك في أجله، وأن يمتع بما خوله الله عز وجل فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره، وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٢٣) قال:

وورد عن عبد الله بن زيد عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أحب أن ينمى له في أجله وأن يمتع بما خوله الله تعالى فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢٢٠ ط دار الشروق بجدة) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم: من أحب أن ينسأ له في أجله وأن يمتع بما خوله الله تعالى فليخلفني في أهل بيتي خلافة حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي، يوم القيامة مسودا وجهه.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم كهاتين "
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٤٢٦ و ج ١٨ ص ٥١٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرد الحوض

علي أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين. ذكره المحب الطبري.
وعن بعض العلماء كما في " الشفاء " أنه قال: معرفتهم [يعني آل محمد " ص "] هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال:
وعن علي عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم: يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم كهاتين السبابتين. ذكره المحب الطبري.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال:
وورد: يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين.
ويشهد له خبر: " المرأ مع من أحب ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبي وحب أهل بيتي
نافع في سبعة مواطن " الحديث
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٤٤ و ج ١٨ ص ٤٧٨، ونستدرك هيهنا
عمن لم نرو عنه فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٤
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال: حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهو الهن عظيمة.
ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في
" فردوس الأخبار " (والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
روي عن علي بن أبي طالب أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، وعند القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الميزان، وعند الصراط.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٨ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب
العربية) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: حبي وحب أهل بيتي نافع في تسعة مواطن أهوالهن عظيمة. ذكره الديلمي في الفردوس وذكره ولده أيضا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من أبغض أحدا من أهل
بيتي فقد حرم شفاعتي "
تقدمت الأخبار الدالة عليه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٤٨٦ و ج ١٨ ص
٤٦٦، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة دار
الكتب
العربية) قال:
وروى ابن عدي في " الكامل " عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
أحبوا أهل بيتي، وأحبوا عليا، من أبغض أحدا من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي.

ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

ولابن عدي في كامله عن أنس " رض " رفعه - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " مطلع البدور " آنفا.

وقال في ص ٥٦:

روي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أبغض أحدا - إلى آخر ما تقدم.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " شفاعتي لأمتي من أحب
أهل بيتي "
تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٢٣، و ج ١٨ ص ٤٥٨ وص ٤٥٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني الجنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٣٤ ط المطبعة الفاسية) قال:
وأخرج الخطيب كما في " الجامع ": شفاعتي لأمتي، من أحب أهل بيتي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينية آيس من رحمة الله "

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٨٧ و ج ١٨ ص ٤٩١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٥٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وحديث جرير: من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
كتابه " تفسير آية المودة " (ص ١٤ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم)
قال:
أخبرنا أبو عبد الله بن حامد الأصفهاني، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين البلخي، حدثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البلخي قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات على حب آل محمد مات شهيدا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا كمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.
كذا أورده الثعلبي والأصفهاني والفخر الرازي وغيرهم.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في " مرآة المؤمنين في
مناقب أهل بيت سيد المرسلين " (ص ٢٤٧) قال:
ودر كشاف واقع گشته: ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة كتب بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ص ٢ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال:
من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة وبين عينيه: آيس من رحمة الله. أخرجه الثعلبي.
ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في " الطبقات والزهر في
أعيان مصر " (ص ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يرح رائحة الجنة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله. رواه في الكشاف وغيره.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن عبد الواحد
الونشريسي التلمساني المتولد في حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بفاس ٩١٤ في كتاب " المعيار المعرب " (ج ١٢ ص ٢٠٦ ط بيروت) قال:
وعنه صلى الله عليه وسلم: من مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان، ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله في قبره بابين إلى

الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره قرار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. إنتهى.

(٤٠٧)

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا " الحديث
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٣٨٧ و ج ١٨ ص ٥٢٣، ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
وفيه أحاديث:
منها
حديث ابن مسعود
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٤) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

وقال في الهامش: رواه صاحب " مسند الفردوس " يرفعه بسنده عن ابن
مسعود
.
وقال أيضا في ص ١٥:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءا شديدا وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير رفلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملئها قسطا كما ملؤها جورا، فمن أدرك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.
قال في الهامش: رواه في " سنن ابن ماجة القزويني " يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقبل فئة من بني هاشم، فلما رآهم اغرورقت عيناه وتغير لونه، فقلت: يا رسول الله ما زال نرى في وجهك شيئا نكره. فقال - الخ. فذكر أيضا مثله باختلاف يسير في اللفظ. ثم قال في الهامش: رواه أبو حاتم وابن حبان. وأخرجه ابن السري بتغيير بعض لفظا هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن مسعود.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٠ ص ١٠٤ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا عبد الله بن داهر الرازي، ثنا أبي، عن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل نفر من بني هاشم، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمر وجهه واغرورقت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى بوجهك شيئا نكرهه. فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على

الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتطريدا.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠
في " المعجم الكبير " (ج ١٠ ص ١٠٨ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني، ثنا محمد ابن فضيل قال: قال لي مغيرة سمعت من عمارة بن القعقاع شيئا ذكره عن إبراهيم، وكان عمارة قد خرج إلى مكة فاكتريت حمارا فأتيته بالقادسية، فحدثني عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به الفتية من أهل بيته فيتغير لذلك لونه، فمر به يوما فتية من أهل بيته فتغير لذلك لونه فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى منك ما يشق علينا الفتية من أهل بيتك يمرون بك فيتغير لذلك لونك، فقال: إن أهل بيتي هؤلاء اختار الله لهم الآخرة ولم يختر لهم الدنيا.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٠ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا الحسن بن أحمد، نبأ مكرم بن القاضي، نبأ محمد بن إبراهيم بن زياد ابن عبد الله الرازي، نبأ عبد المؤمن بن علي، نبأ ابن فضيل، حدثني المغيرة، حدثني عمارة، حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أن النبي عليه السلام كان إذا نظر إلى الفئة من أهل بيته تغير لونه وقال صلى الله عليه وسلم: إن أهل بيتي هؤلاء اختار الله لهم الآخرة ولم يختر لهم الدنيا، وسيلقون بعدي تطريدا وتشريدا. وذكر حديثا طويلا.

ومنهم الحافظ المؤرخ المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
المشتهر بالخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ في
" الرحلة في طلب الحديث " (ص ١٤٥ ط بيروت) قال:
أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن المهلب الحراني، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني، ثنا محمد بن الفضيل، قال: قال لي مغيرة، سمعت من عمارة بن القعقاع حديثا ذكره عن إبراهيم، قال: وكان عمارة قد خرج إلى مكة فاكتريت حمارا فلحقته بالقادسية، فحدثني عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم تمر به الفتية من قريش فلا يتغير لونه، وتمر الفتية من أهل بيته فيتغير لونه، فقلنا:
يا رسول الله لا نزال نرى منك ما يشق علينا، تمر بك الفتية من قريش فلا يتغير لونك وتمر بك الفتية من أهل بيتك فيتغير لونك؟ فذكر مثل ما تقدم آنفا.
أنبأه الحسن بن أبي بكر، أنبأ مكرم بن أحد القاضي، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله الرازي مولى بني هاشم، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا ابن فضيل قال: قال مغيرة بن مقسم: سمعت من عمارة بن القعقاع حديث إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الفتية من أهل بيته تغير لونه.
قال: قال لي المغيرة: كان عمارة قد خرج إلى مكة، فاكتريت حمارا فصرت إلى القادسية، فلما رآني قال: ما جاء بك؟ قال: قلت: حديث إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: نعم، حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر إلى الفتية من أهل بيته تغير لونه وقال: إن أهل بيتي هؤلاء اختار الله لهم الآخرة ولم يختر لهم الدنيا وسيلقون بعدي تطريدا وتشريدا. وذكر حديثا طويلا.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض " الحديث

قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٥٢ و ج ١٨ ص ٤٩٣ وص ٥٢٨ وص ٥٤٥ و ج ٢٠ ص ٣٠٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في " مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال:

قال الحسن بن علي عليهما السلام لمعاوية بن خديج: يا معاوية إياك وبغضنا، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار. أخرجه الطبراني في الأوسط.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٥٦
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال لمعاوية بن خديج: يا معاوية إياك وبغضنا - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط.
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٤٦ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم) قال:
وعن الحسن بن علي (رض) أنه قال لمعاوية بن خديج - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي
اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال لمعاوية بن خديج - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٨ ط المطبعة الفاسية) قال:
وروى الطبراني في " الأوسط " عن علي رضي الله عنه أنه قال لمعاوية: إياك

وبغضنا، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يبغضنا ولا يحسدنا امرؤ إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من النار.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٩ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال لمعاوية بن خديج: يا معاوية بن خديج إياك وبغضنا، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ستة لعنتهم ولعنهم الله تعالى " إلى آخر الحديث.

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٧٢ وص ٤٧٣ و ج ١٨ ص ٤٧٦، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم العلامة أحمد بن علي بن محمد الشافعي العسقلاني المصري الشهير بابن حجر في " المنبهات " (ص ٢٤ ط اسلامبول) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ستة لعنتهم ولعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوات: الزائد في كتاب الله تعالى، والمكذب بقدر الله تعالى، والمتسلط بالجبروت ليعز من أذله الله تعالى ويذل من أعزه الله، والمستحل لحرم الله تعالى، والمستحل من عترتي ما حرم الله، وتارك لسنتي، فإن الله تعالى لا ينظر إليهم يوم القيامة نظر الرحمة.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢٢ ط دار الشروق بجدة) قال:
وقال صلى الله عليه وسلم: ستة لعنهم الله تعالى ولعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة - فذكر ما تقدم آنفا باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر.
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في " الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان " (ج ٧ ص ٥٠١ ط بيروت) قال:
أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " معرفة آل محمد براءة من النار " إلى آخر الحديث.

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩٤ إلى ص ٤٩٧ و ج ١٨ ص ٤٩٦، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم لعلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وفي " الشفاء " بلا أسناد أنه صلى الله عليه وسلم قال: معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد صلى الله علي وسلم جواز على الصراط، والولاية لآل محمد صلى الله عليه وسلم أمان من العذاب.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب
العربية) قال:
وروى القاضي عياض في " الشفاء ": معرفة آل محمد براءة من النار - فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف ".
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٤٥ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وما في الشفاء للقاضي عياض من أنه صلى الله عليه وسلم قال: معرفة آل محمد براءة من النار - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " استجلاب ارتقاء الغرف ".
ثم نقل في الشفاء عن بعض العامة أنه قال: معرفتهم - يعني آل محمد - هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم، وإذ عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه. إنتهى.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢١٨ ط دار الشروق بجدة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: معرفة آل محمد براءة من النفاق - فذكر مثل ما تقدم من كتاب " استجلاب ارتقاء الغرف ".

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة " (ص ١٨ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأسند عياض في " التفسير " حديث " معرفة آل محمد براءة من النار " عن شيخيه الإمام المقرئ أبي محمد عبد الله بن أحمد التميمي قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن عمر بن خلد، حدثنا محمد بن عثمان البصري، حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن سعد، عن المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معرفة آل محمد - الخ.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب محمد فتوح الجبيري المالكي في " أساس الاقتباس " (ص ١٦) قال:

الكلمة الرابعة في ذكر آل عبا (الأحاديث) معرفة آل محمد براءة من النار، و حب آل محمد جواز على الصراط.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه و سلم " إن الله أعطاني الكوثر " إلى آخر الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤١٣ - ٤١٤ و ج ١٤ ص ٥٣١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٧ ص ٦٢٩ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أنس إن الله أعطاني الكوثر الليلة نهر في الجنة طوله ستمائة عام وعرضه ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد قبلي ولا يطعمه من خفر ذمتي ووتر عترتي وقتل أهل بيتي (عد) عن أنس.

وقالا أيضا في ج ١ ص ٦٤٨:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أعطيت الكوثر نهرا في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد فيظمأ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث أبدا، لا يشربه إنسان أخفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي (ابن مردويه) عن أنس.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه " الحديث
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة عن فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٢٠٧ و ج ١٨ ص ٤١٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٣) قال:
رواه صاحب " مسند الفردوس " يرفعه بسنده عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته.
قال: وروى في كتابه " مودة القربى " يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا هكذا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسن خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة من بعدي عموده يوزن أعمال المحبين لنا والمبغضين علينا.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ما أحبنا أهل البيت أحد فزلت به قدم إلا ثبتته قدم أخرى "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٥٢٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما تقدم:

فمنهم العلامة القاضي عبد الله محمد بن حمزة بن أبي النجم الصعدي في " درر الأحاديث النبوية " (ص ٥١ ط بيروت) قال:

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أحبنا أهل البيت أحد فزلت به قدم إلا ثبتته قدم أخرى حتى ينجيه الله يوم القيامة.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " رأيت على باب الجنة مكتوبا... " الحديث

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيها عن كتب العامة في ج ٩ ص ٢٥٧ و ج ١٨ ص ٤٠٦، ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ١١٨ مخطوط) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي رأيت على باب الجنة مكتوبا بالذهب " لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله ".

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في الفائق
من اللفظ الرائق " (ص ٧٧ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب بإيرلندة) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أسري بي إلى السماء على
باب الجنة مكتوب - فذكر مثل ما تقدم عن " مسند الفردوس " وفيه " على باغضيهم
"
مكان " على مبغضيهم ".

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أخلفوني في أهل بيتي "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٤٧ إلى ص ٤٤٩ و ج ١٨ ص ٤٤٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢١٩ ط دار الشروق بجدة) قال:

وعن عمر " رض " قال: آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخلفوني في أهل بيتي.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩٧ و ج ١٨ ص ٤٨٣ وص ٤٦٨، ونستدرك هيهنا عمن لن نرو عنه فيما سبق ١):

---

١) قال الفاضل المعاصر الشيخ عبد الله بن نوح الجاوي الأندونيسي المتولد ١٣٢٤ ه‍ - في كتاب " الإمام المهاجر " ص ٢٠٧ ط دار الشروق بجدة:
قال الشيخ الاسلام ابن تيمية في (الوصية الكبرى) ما لفظه:
وكذلك آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهم من الحقوق ما يجب رعايتها، فإن الله جعل لهم حقا في الخمس والفئ وأمر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لنا قولوا " اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد " وآل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة، هكذا، قال الشافعي، وأحمد بن حنبل وغيرهما من العلماء رحمهم الله، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال " إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد " وقال الله تعالى في كتابه " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " وحرم الله عليهم الصدقة لأنها أوساخ الناس.
وقد قال بعض السلف: حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما نفاق. وفي المسانيد والسفن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس لما شكى إليه جفوة قوم لهم قال " والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم من أجلي " وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " إن الله اصطفى بني إسماعيل، واصطفى بني كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم " ا ه‍.
وقال الإمام ابن تيمية أيضا في (أصول أهل السنة والجماعة) ويحبون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: في يوم غدير خم " أذكر كم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي " وقال أيضا للعباس عمه وقد شكا إليه أن بعض قريش تجفو بني هاشم فقال " والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي " ا ه‍.
وقال الإمام ابن القيم في كتاب (اجتماع الجيوش الإسلامية) نقلا عن عقيدة حجة الاسلام أبي أحمد المعروف بابن الحداد الشافعي: ونعتقد حب آل محمد صلى الله عليه وسلم وأزواجه وسائر أصحابه رضوان الله عليهم ونذكر محاسنهم وننشر فضائلهم " ا ه‍.
وقال الإمام ابن تيمية في (منهاج السنة): ولا ريب أن لآل محمد صلى الله عليه وسلم حقا على الأمة لا يشركهم فيه غيرهم ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش " ا ه‍.
وقال الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: ما على ظهر الأرض أهل بيت أحب إلي منكم، ولأنتم أحب ألي من أهل بيتي.
ودخل عبد الله بن الحسن المثنى على عمر بن عبد العزيز فرفع مجلسه وأقبل

عليه وقضى حوائجه، ثم أخذ بعكتة من عكته فغمزها حتى أوجعه، وقال: أذكرها عندك للشفاعة، فلامه قومه، فقال: حدثني الثقة حتى كأني أسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها " وأنا أعلم أن فاطمة يسرها ما فعلت بابنها.
قال الإمام القرطبي: والأحاديث تقتضي وجوب احترام آله وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التي لا عذر لأحد في التخلف عنها. ا ه.
وروي عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم إلى يزيد بن أرقم رضي الله عنهم، فلما جلسنا إليه قال حصين: لقد لقيت يا يزيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا يزيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعي (خما) بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثني عليه وعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.
فقال حصين: ومن أهل بيته يا يزيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، لكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفا عليه أنه قال: ارقبوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته.
قال تعالى في أئمة الحق " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ".
قال ابن تيمية في منهاجه بمناسبة ذكر مسألة الكفاءة: وهذا كله بناء على أن الصلاة والسلام على آل محمد وأهل بيته تقتضي أن يكونوا أفضل من سائر البيوت وهذا مذهب أهل السنة والجماعة.
وصدق رحمه الله تعالى، فإن أهل السنة والجماعة يدينون بحب أهل البيت.
ولابن القيم كلام في الاصطفاء والاختيار، قال في كتابه (زاد المعاد): إن الله خلق السماوات سبعا فاختار العليا منها فجعلها مستقر المقربين من ملائكته واختصها بالقرب من عرشه... الخ.
ثم قال: وهذا التفضيل والتخصيص مع تساوي مادة السماوات من أبين الأدلة على كمال قدرته وحكمته وأن يخلق ما يشاء ويختار، من هذا تفضيله سبحانه جنة الفردوس على سائر الجنات. قال: ومن هذا اختياره من الملائكة المصطفين منهم على سائرهم كجبريل وميكائيل وإسرافيل، وكذلك اختياره سبحانه للأنبياء من ولد آدم عليه الصلاة والسلام، واختياره الرسل منهم، واختياره أولو العزم منهم، واختياره منهم الخليل إبراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم. ومن هذا اختياره سبحانه وتعالى ولد إسماعيل من أجناس بني آدم، ثم اختار منهم كنانة بن خزيمة، واختار من ولد كنانة قريشا، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختار من بني هاشم سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم. كذلك اختار أصحابه من جملة العالمين، واختار

منهم السابقين الأولين، واختار منهم أهل بدر وأهل بيعة الرضوان، واختار لهم من الدين أكمله، ومن الشرائع أفضلها، ومن الأخلاق أزكاها وأطهرها وأطيبها، واختار أمته صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم، كما في مسند الإمام وغيره من حديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنتم موفون سبعين أمة أنتم أخيرها وأكرمها على الله ". قال علي بن المديني وأحمد: حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح.

وظهر أثر هذا الاختيار في أعمالهم وأخلاقهم وتوحيدهم ومنازلهم في الجنة ومقاماتهم في الموقف، فإنهم أعلى من الناس على تل فوقهم مشرفون عليهم.

ومن هذا اختياره سبحانه وتعالى من الأماكن والبلاد خيرها وأشرفها وهي البلد الحرام " ا ه. من زاد المعاد.

فإن قيل: فما معنى حديث " من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه "؟ قلنا: معناه ظاهر ولا تعارض بينه وبين ما تقدم. وبيان ذلك من وجوه:

الأول: إنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث تدل على فضل النسب الصالح والمعدن الذكي، كحديث الاصطفاء، وفي معناه حديث الاختيار، وهي صحيحة، ويمكن الجمع بينهما وبين ما قبلها.

الثاني: أهل السنة والجماعة رووا حديث " من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه " وحديث " ليس لأحد فضل على أحد إلا بدين أو عمل صالح " ورووا أيضا حديث الاصطفاء، وحديث " إن الناس معادن " وما في معناهما، ووضعوا كلا منها موضعه.

الثالث: إن الحديث الأول صحيح، رواه مسلم عن أبي هريرة، وأبو هريرة أيضا هو الذي روى عنه مسلم " من أكرم الناس ". وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال " أعن معادن العرب تسألوني، تجدون الناس معادن كمعادن الذهب والفضة " وفسر العلماء معادن العرب بأصول قبائلها " بنفوس أفرادها ".

وغاية ما يدل عليه الحديث أن النسيب لا يسرع به نسبه إذا أبطأ به عمله.

وهذا حق صحيح، فإن العمل الصالح هو الذي فيه التباري والتسابق، وهو الذي يمكن الاستزادة منه، أما النسب فلا يؤثر فيه الاكتساب كالجمال ونحوه من الأمور الخلقية؟؟ ففي الاسراع والسبق بمجرد النسب لا يدل على نفي ما سوى ذلك من المزايا.

الرابع: إن أهل السنة لم يقولوا إن النسب يسرع بمن أبطأ به عمله، بل أثبتوا فضله مع لوازمه، ونفوا عنه ما لا يستلزمه، فأثبتوا ما صحت به السنة من هذا ومن ذاك. وهنا وجوه أخرى استغنينا عنها اكتفاء بما ذكر.

قال الله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور ".

القربى كما قال ابن حجر وغيره مصدر كالزلفى والبشرى بمعنى القرابة، ومعنى الآية إن الله تعالى أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يخبر قومه أنه لا يسألهم على الدعاء إلى الله والدلالة على الهدى مالا ولا نفعا، فإن أجره على الله إلا المودة في القربى فإني أطلبها منكم لا طلبا للأجر، ولكن أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر،

____

فإن ترك المودة فيهم قطيعة رحم وأثم كبير، والمودة في القرابة صلة رحم، ورحمه صلى الله عليه وسلم أعظم الأرحام وأحقها بالمودة والصلة، وليس هناك من أجر بل تشريع من الله، فالاستثناء هنا منقطع، ولا حاجة بنا إلى زيادة بيان بعد اتفاق أهل السنة والجماعة على ما تقدم.

أخرج الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان في صحيحه من حديث سليم بن حيان، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار.

وسليم بن حيان هو الهذلي، وأبو المتوكل هو علي بن داود الناجي البصري، وكلاهما من رواة الصحيحين.

وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال: صحيح على شرط مسلم، عن محمد بن فضيل، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار.

كان العاص بن وائل - وهو من المشركين - يقول: إن محمدا أبتر لا عقب له، فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم " إنا أعطيناك الكوثر ". وفي رواية أخرى: أنه نهر الحوض الموعود به في الآخرة ترده هذه الأمة.

والمقصود هنا أن الخير الكثير الذي أعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم لا يحصره حاصر، ولا يأتي عليه قلم كاتب، منها ما هو في نفسه كالنبوة والكتاب والمقام المحمود والشفاعة والمنزلة العظيمة عند الله، ومنها ما هو في أهل بيته وعشيرته، ومنها ما هو في أصحابه وأنصاره، ومنها ما هو في أمته. فالمؤمن الصادق يفرح بفضل الله السابغ عليه صلى الله عليه وآله وسلم، والحاسد المستكثر تضيق حوصلته بهذا كله. أما من جعل ديدنه بمعاداته صلى الله عليه وآله وسلم، بمحاداة أهل بيته فلا تسأل عن ضيق خناقه، وحرج صدره إذا ذكر آله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن كان ممن يتكسب بعلم الدين اسودت في عينه وعظمت عليه بذلك المصيبة، لاستشعاره أن ذلك مما يصرف عنه وجوه الناس، فتراه في غمة من أمره يلتمس وجود الحيل ليمحوا هذا الفضل الثابت لهم في قلوب الناس ويزرع لهم البغضاء في صدورهم، فإن كان ممن لا يتقيد بمروءة ولا أدب فما عنده إلا ما زينه له إبليس مما لا يليق إلا بأمثاله.

وقد حكى النيسابوري في تفسير الكوثر عدة أقوال، منها قوله: والقول الثالث أن الكوثر أولاده، لأن هذه السورة نزلت ردا على من زعم أنه الأبتر كما يجئ، والمعنى أنه يعطيه بفاطمة نسلا يبقون على مر الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم مملوء منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به، والعلماء الأكابر منهم لا حد لهم ولا حصر، منهم الباقر والكاظم والرضا والتقي والنقي والذكي وغيرهم.

والأولى في توجيه ذلك ما تقدم، فإن جميع ما أنعم الله به عليه صلى الله عليه وسلم في نفسه ومن تعلق به داخل في الكوثر الذي هو الخير الكثير.

وما تقدم القول فيمن قتل من أهل البيت، وإن العالم مملوء منهم، أصدق في الواقع ومطابق للقول المأثور " بقية السيف أنمى عددا " بل لو تأملنا من تناسلوا

من ذرية الإمام المهاجر وحده فقط لكفى ذلك، فقد ملأ شرق إفريقيا وأوساطها وجنوب جزيرة العرب وجنوب الهند وجنوب شرقي آسيا وغيرها علما وتلاميذا.
وفي فضل القرابة والال المنتمين إليه صلى الله عليه وسلم وردت آيات وأحاديث، فمن الآيات قوله تعالى " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ". قال العلماء: هذه الآية منبع فضائل أهل البيت لاشتمالها على غرر مآثرهم واعتناء الباري بهم حيث أنزلها في حقهم.
ومنها قوله تعالى " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "، قال ابن عباس: علي وفاطمة وابناهما
وعن السدي أنه قال في قوله تعالى " إن الله غفور شكور " إن الله غفور لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم.
ولا ينافي ذلك ما في البخاري عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى: إلا المودة في القربى "، قال سعيد بن جبير: قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم، فقال له ابن عباس: عجلت، إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة. لأن ابن عباس إنما رد عليه لاقتصاره في تفسير الآية على ذلك، مع أن المقصود منها العموم. ولذلك لم ينسبه إلى الخطأ بل إلى العجلة. ويلحظ ابن جبير أن الآية إذا أفادت الحث على المودة والصلة والحفظ لقرابته صلى الله عليه وسلم كانت أدل بطريق الأولى على الحث على هذه الأمور بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم. وأراد ابن عباس بيان مسلك العموم، أي تودني في قرابتي لكم، لان من جملة مودة الله تعالى مودة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته.
ومنها قوله تعالى " ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " فقد صح لما نزلت قالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: قولوا " اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد " الحديث. وفي بعض الروايات: كيف نصلي عليك يا رسول الله؟.
ففي ذلك دليل ظاهر على أن الامر بالصلاة على الال مراد من الآية، والا لما سألوه عن الصلاة على أهل البيت عقب نزولها، ولم يجابوا بما ذكر. على أنه صلى الله عليه وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه، إذ القصد من الصلاة عليه أن ينيله مولاه عز وجل من الرحمة المقرونة بتعظيمه ما يليق به، ومن ذلك ما يفيضه عز وجل منه على أهل بيته من جملة تعظيمه وتكريمه. ويؤيد ذلك ما يأتي في طريق أحاديث الكساء من قوله صلى الله عليه وسلم " اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد "، وقوله " اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك... " ويروي: لا تصلوا علي الصلاة البتراء، تقولوا اللهم صلى على محمد وتمسكوا، بل قولوا " اللهم صلى الله علي محمد وآل محمد ".
ومنها قوله تعالى " سلام على آل ياسين "، نقل جميع من المفسرين عن ابن عباس أن المراد آل محمد، وأكثر المفسرين على أن المراد الياس عليه السلام.
ومنها قوله تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعا ز أخرج الثعلبي في تفسيره عن جعفر الصادق أنه قال: نحن حبل الله.
ومنها قوله تعالى " وقفوهم إنهم مسؤولون " قال الواحدي: مسؤولون عن ولاية أهل البيت.
ومنها قوله تعالى " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله " أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر أنه قال في هذه: نحن الناس.

ومنها قوله تعالى " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم " سيأتي في الأحاديث ما يسير إلى وجود ذلك في أهل البيت وإنهم أمان لأهل الأرض.
ومنها قوله تعالى " وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى " قال ثابت البناني: اهتدى إلى ولاية أهل البيت، بل جاء ذلك عن محمد الباقر أيضا.
ومنها قوله تعالى " ولسوف يعطيك ربك فترضى " أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس قال: رضا محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحدا من أهل بيته النار. قاله السدي.
فهذه الآيات بعض ما أنزل الله تعالى في كتابه، ونسأله سبحانه أن يجعلنا من جملة أحبابه.
وأما الأحاديث فكثيرة، ولكن نشير إلى ما يهتدي به ذوو القلوب المنيرة، فمما ورد في فضل النسب والسبب قوله صلى الله عليه وسلم: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي.
وقوله صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع، إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي، وإن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة.
وقال صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يؤذوني في نسبي وذوي رحمي، ألا ومن آذي نسبي وذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.
ومما ورد في فضل الرحم ما صح أنه صلى الله عليه وسلم قال: ما بال أقوام يقولون إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة، بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا الآخرة، وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض.
وقال صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا ينفع، بل ينفع حتى يبلغ جاوجكم، إني لأشفع فأشفع حتى من أشفع له فيشفع، حتى أن إبليس ليتطاول طمعا في الشفاعة.
وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله حرمات ثلاثا فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا دنياه: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي.
وفي فضل القرابة قال صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يؤذنني في قرابتي، من آذي قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى.
وقال صلى الله عليه وسلم: من أحب الله أحب القرآن، ومن أحب القرآن أحبني، ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي، ولا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي.
وفي فضل الآل قال صلى الله عليه وسلم: حب آل محمد خير من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنة.
وقال صلى الله عليه وسلم: إن لله سياحين في الأرض قد وكلوا بمعونة آل محمد.
وقال صلى الله عليه وسلم: معرفة آل محمد براءة من النفاق، وحب آل محمد

____

جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

وفي فضل أهل البيت قال صلى الله عليه وسلم: أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، إني تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به، فحث عليه ورغب، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي (ثلاث مرات).

وقال صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله عز وجل، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما.

وقال صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وقال صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لم يفترقا حتي يردا علي الحوض

وقال صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وأهل بيتي لم يفترقا حتى يردا علي الحوض، سألت ربي ذلك لهما، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

وفي رواية: كتاب الله وسنتي، وهي المراد من الأحاديث المقتصرة على الكتاب، لأن السنة مبينة له فأغنى ذكره عن ذكرها.

وعن عمر رضي الله عنه قال: آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم " أخلفوني في أهل بيتي ".

وقال صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.

وقال صلى الله عليه وسلم، مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل حطة لبني إسرائيل.

وقال صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأهل الأرض من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس.

وقال صلى الله عليه وسلم: استوصوا بأهل بيتي خيرا، فإني أخاصمكم عنهم غدا، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار.

وقال صلى الله عليه وسلم: من أحب أن ينسأ له في أجله وأن يمتع بما خوله الله تعالى فليخلفني في أهل بيتي خلافة حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه.

وقال صلى الله عليه وسلم: إن من صنع إلى أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة.

وقال صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمه، وأحبوني بحب الله عز وجل، وأحبوا أهل بيتي بحبي.

وقال صلى الله عليه وسلم: أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب

أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ضل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه.
وقال صلى الله عليه وسلم: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي ولأصحابي.
وقال صلى الله عليه وسلم: من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا.
وقال صلى الله عليه وسلم: أول من يرد علي الحوض أهل بيتي، ومن أحبني من أمتي.
وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي، وإني سائلكم غدا عنهم.
وقال صلى الله عليه وسلك: الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا.
وقال صلى الله عليه وسلم: في كل خلق من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل، ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا من توفدون.
وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله وعدني في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم.
وقال صلى الله عليه وسلم: الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته.
وقال صلى الله عليه وسلم: حرمت الجنة على من ظلمني في أهل بيتي وآذاني في عترتي.
وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم.
وقال صلى الله عليه وسلم: لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار.
وقال صلى الله عليه وسلم: ستة لعنهم تعالى ولعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله عز وجل، والمكذب بقدرة الله، والمسلط على أمتي بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذل الله، والمستحل حرمة الله تعالى، وفي رواية " لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة "، وزاد في رواية " والمستأثر فيما القي ".
وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله يبغض الأكل فوق شبعه، والغافل عن طاعة ربه، والتارك لسنة نبيه، والمحقر ذنبه، والمبغض عترة نبيه، والمؤذي جيرانه.
وقال صلى الله عليه وسلم: اشتد غضب الله ورسوله وغضب ملائكة على من أهرق دم نبي أو آذاه في عترته.
وفي فضل الذرية، قال صلى الله عليه وسلم: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه.
وقال صلى الله عليه وسلم لعلي: أما ترضى أنك معي في الجنة، والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرياتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا.
وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي في

صلب هذا، وأشار إلى علي.
وقال صلى الله عليه وسلم: كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.
إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة المثبوتة في مظانها.
ويستفاد مما سبق، ما ذكره (المشرع الروي) ننقله باختصار وتصرف ما يلي:
١ - ما اشتهر من وصفهم بذوي القربى، والال، وأهل البيت، والعترة، والذرية، أما ذوو القربى فقيل ما ينسبون إلى جده صلى الله عليه وسلم الأقرب، وهو عبد المطلب من ذكر وأنثى.
والال أصله أهل، ولا يضاف إلا إلى معظم، كخبر حملة القرآن " آل الله "، وعند الشافعي والجمهور من حرمت عليهم الصدقة (دون أخويهما نوفل وعبد شمس) لقوله صلى الله عليه وسلم " إنما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد ".
وإنما حرمت الزكاة عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم " إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ".
قال السيد عمر البصري: إنهم لو منعوا حقهم من خمس الخمس جوز الإصطخري إعطاءهم الزكاة، واختاره الهروي ومحمد بن يحيى، وأعني به شرف الدين البارزي وغيره. وحكاه الطحاوي عن أبي حنيفة، وذهب صاحبه أبو يوسف إلى جوازها من بعضهم لبعض، وألحق بهم مواليهم، لقوله صلى الله عليه وسلم " مولى القوم منهم ".
وذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد في رواية عنه أن المراد بالآل بنو هاشم خاصة، وقيل ذرية علي وا لعباس وجعفر وحمزة، وقيل ذرية فاطمة خاصة.
أما أهل البيت: فقيل نساؤه وأهل بيت نسبه، وقيل بنو هاشم، وقيل علي وفاطمة وابناهما، وهو المعتمد الذي عليه الجمهور. ويدل على ذلك ما في مسلم أنه صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداه وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله تحته، ثم الحسين فأدخله، ثم فاطمة فأدخلها، ثم علي فأدخله، ثم قال " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهير ".
والترمذي عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره، ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس " قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت على خير.
أشار المحب الطبري إلى أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم، وبه يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما أجاب به أم سلمة... الخ ما ذكره.
وأما العترة، فقال في القاموس نسل الرجل ورهطه وعشيرته الأدنون.
وأما الذرية فنسل الانسان من ذكر وأنثى، وقد تخص بالنساء والأطفال، ويدخل فيهم أولاد البنات عند الأكثر، وأجمعوا على دخول أولاد فاطمة في ذريته صلى الله عليه وسلم.
٢ - ما ذكره أصحابنا أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن أولاد بناته ينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة.
ومن ثم وقع من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الالحاح على علي كرم الله وجهه في ابنته، واعتبروا ذلك في الأحكام كالوقت والوصية والكفاءة، فلا يكافئ

هاشمي غير شريف شريفة، ويصرف الوقف على أولاد النبي صلى الله عليه وسلم والموصى به إليهم دون غيرهم.
أخرج الحاكم في المستدرك عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن بني أم عصبة إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما.
وأخرج أبو يعلى في مسنده عن فاطمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل بني أم عصبة إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما.

لقد خص لفظ الحديث الانتساب والتعصب بالحسن والحسين دون غيرهما.
وقد جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفا إذا لم يكن أبوه شريفا، وإلا لكان ابن شريفة شريفا محرما عليه الصدقة وإن لم يكن أبوه كذلك.
ولقب (الشريف) كان يطلق في الصدر الأول على كل من كان من أهل البيت سواء أكان حسنيا أم حسينيا أو علويا (من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي طالب) أو جعفريا أو عباسيا، ثم قصر على ذرية الحسن والحسين فقط، واستمر ذلك إلى الآن.
قال الحافظ ابن حجر في " التحفة " في باب الوصايا: الشريف المنتسب من جهة الأب إلى الحسن والحسين، لأن الشريف وإن عم كل رفيع إلا أنه اختص بأولاد فاطمة رضي الله عنها عرفا مطردا على الإطلاق. ا ه.
ومثله (السيد) هو في الأصل من يفوق أقرانه، وخصه العرف بأولاد الحسنين رضي الله عنهما في جميع الجهات الإسلامية من غير نكير.
٣ - عظم الانتساب إليه صلى الله عليه وسلم، فقد صح عن ابن عباس في قوله تعالى " ألحقنا بهم ذرياته " أنه قال: ترفع ذرية المؤمن معه في درجته يوم القيامة وإن كانوا دونه في لعمل لتقر به عينه.
وقال صلى الله عليه وسلم: من أحبني وأحب هذين (يعني الحسن والحسين) وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. وفي رواية: كان معي في الجنة.
ومن ثم كانوا أمانا لأهل الأرض.
وشبههم صلى الله عليه وسلم بسفينة نوح من ركبها نجا، وبباب حطة من دخله غفر له.
وسماهم كالقرآن ثقلين لعظمهما وكبر شأنهما، لأن الثقل محركا يطلق لغة العرب كل شئ نفيس مصون، إذ هما معد العلوم الشرعية والأسرار اللدنية، ولأن العمل بما يتلقى عنهما والعمل بواجب حرمتهما ثقيل، ومنه قوله تعالى " إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ".
وقد حث على التمسك بهم، وفيه إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة، كما أن الكتاب العزيز كذلك، وإن من تأهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينية مقدم على غيره.
أخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله يقبض في كل رأس مئة سنة رجلا من أهل بيتي يعلم أمتي الدين.
وأخرج أبو إسماعيل العروي من طريق حميد بن زنجويه عن أحمد بن حنبل هذا الحديث مع اختلاف بعض ألفاظه.
٤ - وجوب محبتهم وتحريم بغضهم وندب توقيرهم وصلتهم، لا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية، وقد أكثر السلف من ذلك.
في البخاري عن الصديق رضي الله عنه: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من قرابتي.
وقال عمر رضي الله عنه: إن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة.
ولما فرض للناس قيل له: إبدأ بنفسك، فأبى وبدأ بالأقرب فالأقرب إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم.
وصح عن ابن عباس في قوله تعالى " وكان أبوهما صالحا " أنه قال: حفظا بصلاح أبويهما وما ذكر عنهما صلاحا. وروي أنه كان بينهما سبعة أو تسعة آباء.
ومن ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه: احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين.
وكان الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه يعظم أهل البيت ويتقرب بالاتفاق عليهم، حتى نقل عنه أنه بعث إلى بعض المستترين منهم اثنى عشر ألف درهم دفعة واحدة.
وكان يأمر أصحابه برعاية أحوالهم واقتفاء آثارهم والاهتداء بأنوارهم، وكان إذا جاءه واحد منهم قدمه بين يديه ومشى خلفه.
ولمبالغة إمام الأئمة محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه صرح بأنه من شيعتهم حتى نسبه الخوارج إلى الرفض، فأجاب عن ذلك بقوله:
يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى * فيضا كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان أني رافضي
وقال رضي الله عنه:
قالوا ترفضت، قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك * حب إمام وخير هادي
إن كان حب الوصي رفضا * فإنني أرفض العباد
وقال الإمام المزني: إنك رجل توالي أهل البيت، فلو عملت أبياتا في هذا الباب، فقال:
ما زال كتمانيك حتى كأنني * برد السائلين لأعجم
وأكتم ودي مع صفاء مودتي * لأسلم من قول الوشاة وأسلم
وقال رضي الله عنه:
إذا نحن فضلنا عليا فإننا * روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما * بحبيهما حتى أوسد في الرمل. اه
وأقول: إني أعتقد أن المسئ من أهل البيت مغمور في ضمن محسنهم فاحذر يا أخي أن تمني النفس في بغضهم بما يرمى به بعضهم من الابتداع ومجانبة الاتباع، كما وقع مثلا لحكام الدولة الفاطمية حيث وما هم بعض المؤرخين بكل عظيمة وبرأهم بعضهم الآخر منها. بل لو فرضنا صحة ذلك فهذا لا يخرجهم عن دائرة الذرية ولا النسبة النبوية. والولد العاق لا يمنع من الإرث والانتساب، والشفاعة إنما تكون لذوي الجناية، بل قال بعض الأئمة لا يخرج أحد من أهل البيت حتى يطهر من الدنس المعنوي بمرض ونحوه. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " تجاوزا عن مسيئهم ".
نعم محل ذلك في غير الحدود وحقوق الآدميين، فمن أتى منهم بما يوجب حدا أقمنا عليه - كالتائب إذا بلغ الحاكم أمره وقد زنى أو سرق مثلا - فإنه يقيم الحد عليه، وإن تحققنا توبته وإنه مغفور له. ا ه.
قال صلى الله عليه وسلم: أقيلوا ذوي الهنات عثراتهم إلا الحدود. وفي رواية " زلاتهم " وفسرهم الشافعي رضي الله عنه بمن لم يعرف بالشر.
فإن قيل: إن ذلك ربما سبب لبعضهم الاغترار وترك العمل اعتمادا على النسب ونحوه.

قلنا: فإن علماءهم والقائمين بأمرهم من أنفسهم أعلم منا بذلك، فإن صاحب
كتاب (المشرع الروي) نفسه قال في ختام المقدمة: يتأكد على أهل البيت خاصة
وسائر الناس عامة الاعتناء بتحصيل العلوم الشرعية، والتحلي بالأخلاق النبوية،
والتخلي عن الصفات الدنية، فإن القبيح إذا صدر من أهل البيت يكون أقبح مما
لو كان من غيرهم. ولهذا قال العباس لابنه عبد الله رضي الله عنهما: يا بني إن الكذب
ليس بأحد من هذه الأمة أقبح منه بي وبك وبأهل بيتك، يا بني لا يكون شئ مما
خلق الله أحب إليك من طاعته ولا أكره إليك من معصيته، فإن الله عز وجل ينفعك
بذلك في الدنيا والآخرة.
وقال صلى الله عليه وسلم: يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار،
يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد الشمس أنقذوا أنفسكم من
النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار، فإني
لا أملك لكم من الله شيئا، غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها (أي أصلها بصلتها).
فإن قيل: هذه الأحاديث تعارض الأحاديث السابقة في فضائلهم.
قلنا: كلا لا تعارضها، لأنه صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا لا نفعا ولا ضرا،
ولكن الله يملكه نفع أقاربه بل جميع أمته بالشفاعة عامة وخاصة، فهو لا يملك إلا
ما يملكه الله سبحانه وتعالى، وإليه يشير الاستثناء في قوله " غير أن لكم رحما
سأبلها ببلالها " وكذا قوله صلى الله عليه وسلم " لا أغني عنكم من الله شيئا " أي
بمجرد نفسي من غير ما يكرمني به الله من شفاعة أو مغفرة ونحو ذلك. قال سيدنا علي كرم الله وجهه:
الشريف كل من شرفه علمه، والسؤدد لمن
اتقى الله ربه، والكريم من كرم عن ذل النار وجهه.
ثم إن صاحب المشرع أيضا كان يحث في نفس الكتاب على ترك الفخر بالآباء
والأحساب، وذكر بقوله تعالى " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " وبقوله صلى الله
عليه وسلم: إن الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة إلا عن
أعمالكم، أكرمكم عند الله أتقاكم.
وبقوله صلى الله عليه وسلم: الناس مستوون كأسنان المشط، ليس لأحد على
أحد فضل إلا بتقوى الله عز وجل.
وبقوله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد،
لا فضل لعربي على عجمي، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، خيركم عند الله
أتقاكم وبقوله عليه الصلاة والسلام: المسلمون أخوة، لا فضل لأحد على أحد إلا
بالتقوى.
وأجاب الإمام الحليمي عن الأحاديث التي وقع فيها الانتساب إلى الآباء:
أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد بذلك الفخر، وإنما أراد تعريف منازل أولئك
ومراتبهم، فهو من التحدث بالنعمة
واعلم أننا إنما نحبهم لله تعالى لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم،
أخرج الترمذي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: أن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وأنا
عنده، فقال: ما أغضبك؟ قال: يا رسول الله مالنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا
بوجوه مستبشرة وإذا لقونا بغير ذلك. قال: فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى احمر وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان
حتى يحبكم لله ولرسوله. ثم قال: يا أيها الناس من آذي عمي فقد آذاني، فإنما عم
الرجل صنو أبيه. قال: هذا حديث حسن صحيح، قال السيد السمهودي: وأخرجه

أحمد والحاكم في صحيحه وغيرهم.

وفيه أحاديث:
منها
حديث ابن مسعود
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول)
قال:
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة.

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في " مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال:

وروى السخاوي مرفوعا - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " استجلاب ارتقاء الغرف " آنفا وقال: عن علي كرم الله وجهه ورواه معاوية، وهو عجيب منه.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢١٨ ط دار الشروق بجدة) قال:

وفي فضل الآل قال صلى الله عليه وسلم: حب آل محمد خير من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال الشيخ على وصاحب " وصلة الزلفى ": روى ابن مسعود رضي الله عنه: حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنة.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إني وإياك وهذين يعني
حسنا وحسينا عليهما السلام وهذا الراقد يعني عليا عليه السلام في مكان
واحد يوم القيامة "
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢١١ إلى ص ٢١٦ و ج ١٨ ص ٣٤٨،
ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة محمد بن داود الباذلي الشافعي في " غاية المرام "
(ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال علي: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستسقى الحسن والحسين، فقام صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا فحلبها فدرت، فجاء الآخر فنحاه، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك قال: لا، ولكنه استسقى هذا قبله، ثم قال: أنا وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.
ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي العسقلاني المصري في " المطالب العالية " (ج ٤ ص ٦٩ ط الكويت) قال:
أبو فاختة قال: قال علي زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبات عندنا والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قربة يعتصرها في القدح ثم جاء يسقيه، فتناول الحسين يشرب فمنعه وبدأ الحسن، فقالت فاطمة: كأنه أحبهما إليك؟ قال: لا ولكنه استسقى أول مرة، ثم قال: إني وإياك وهذين - وأحسبه قال " وهذا الراقد " يعني عليا - " يوم القيامة في مكان واحد " (للطيالسي) [وأبي يعلى].
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبات عندنا

والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى قربة لنا فجعل يمصرها في القدح - وفي لفظ: فقام إلى شاة لنا بكر فحلبها فدرت
- ثم جاء يسقيه فناول الحسن فتناول الحسين ليشرب فمنعه - وفي لفظ: فأهوى بيده
إلى الحسين وبدأ بالحسن - فقالت فاطمة: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه
أحبهما
إليك؟ قال: لا ولكنه استسقى أول مرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
إني وإياك وهذين وهذا الراقد - يعني عليا - يوم القيامة في مكان واحد (ط، حم،
ع، وابن أبي عاصم في السنة، طب، خط في المتفق والمفترق، وابن النجار).
ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المزي المتوفى
سنة ٧٤٢ في " تهذيب الكمال " (ج ٦ ص ٤٠٣ ط مؤسسة الرسالة بيروت؟ قال:
وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة
قال: قال علي: زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسن والحسين
نائمان، فاستسقى الحسن فقام رسول الله " ص " إلى قربة لنا، فجعل يعصرها في
القدم (القدح) ثم جاء يسقيه، فتناول الحسين ليشربه فمنعه وبدأ بالحسن، فقالت
فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك. فقال: لا ولكنه استقى أول مرة.
ثم قال رسول الله " ص ": إني وإياك وهذين وأحسبه قال وهذا الراقد - يعني
" عليا " - يوم القيامة في مكان واحد.
ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في
" المعجم الكبير " (ج ٢٢ ص ٤٠٥ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا كثير بن يحيى، ثنا سعيد بن عبد الكريم

ابن سليط الحنفي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن علي قال: دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وأنا نائم، فاستسقى الحسن فقام إلى مسحة لنا نكية قبض منها ثم جاء بالإناء، فقام إليه الحسين يستسقيه فقال: أخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب، فقالت فاطمة: كأنه أحبهما إليك؟ فقال: ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندي لبمكان واحد، فإني وإياك وهما وهذا الراقد لفي مكان واحد.

ومنهم الفاضل المعاصر شلبي في " حياة فاطمة عليها السلام "
(ص ٢٥٢ ط دار الجيل بيروت) قال:
عن علي قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن أو الحسين. قال: فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا بكئ فحلبها فدرت، فجاء الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ قال: لا ولكنه استسقى قبله. ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة [رواه أحمد].

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٤٧٣ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبات عندنا - فذكر مثل ما تقدم عن " مسند علي بن أبي طالب عليه السلام " بعينه.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في " توضيح الدلائل " (ص ٢٥٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن علي رضوان الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم قال لفاطمة: إني وإياك وهذين - يعني حسنا وحسينا - وهذا الراقد - يعني عليا - في مكان واحد يوم القيامة. رواه الطبري وقال: أخرجه الإمام أحمد.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٤ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنبأ محمد بن عبد الله البزار، نبأ إسحاق بن الحسن، نبأ عفان، نبأ معاذ بن معاذ، عن بشير بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبد الرحمن ابن الأزرق، عن علي رضي الله عنه قال: دخل علي النبي عليه السلام وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن والحسين، فقام إلى شاة لنا بكية فحلبها فدرت، فأتاه أحدهما فنحاه وناول الآخر، فقالت فاطمة رضي الله عنها: إن كان أحبهما إليك قال: لا ولكنه استسقى قبله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه: إني وإياك وهذان وهذا الرجل يوم القيامة في مكان واحدة.

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٠٥) قال:
الطبراني في " الجامع الكبير " يرفع بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أخاك استسقى قبلك، ما هو بآثر منه عندي، وإنهما عندي بمنزلة واحدة، وإني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ٢٢ ص ٤٠٥ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا كثير بن يحيى، ثنا سعيد بن عبد الكريم ابن سليط وأبو عوانة، عن داود بن أبي عوف ابن الجحاف، عن عبد الرحمن ابن أبي زناد أنه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول: ثنا أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة ذات يوم وعلي نائم وهي مضطجعة وأبناؤها إلى جنبها، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لقحة فحلب لهم، فأتى به، فاستيقظ الحسين فجعل يعالج أن يشرب قبله حتى بكى،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أخاك استسقى قبلك. فقالت فاطمة: إن الحسن آثر عندك. قال: ما هو بآثر عندي منه، وإنما هما عندي بمنزلة واحدة، وإني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٤٧٥ ط دمشق) قالا:
عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة وابناها إلى جانبها وعلي نائم، فاستسقى الحسن فأتى صلى الله عليه وسلم ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به، فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى، فقال: يشرب أخوك ثم تشرب، فقالت فاطمة رضي الله عنها، كأنه آثر عندك منه. قال: ما هو بآثر عندي منه، وإنهما عندي بمنزلة واحدة، وإنك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة (كر).
وقالا أيضا في ج ٥ ص ٣٧٥ من القسم الثاني:
عن أبي سعيد رضي الله عنه - وذكرا مثله.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله " خير رجالكم على وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة... "
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه من كتب العامة في ج ٤ ص ٢٥٧ و ج ٩ ص ٢٥٨ و ج ١٨ ص ٣٩٨، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٤ ص ١٤) قال:
أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أخبر أبو منصور بن زريق، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا علي بن أبي علي، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق النيشابوري المقرئ، أخبرنا محمد بن حمدويه، أخبرنا خشنام بن زنجويه - وهو يختلف معنا، أنبأنا نعيم بن عمرو، عن إبراهيم ابن طهمان، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد.

مستدرك
حديث " من أحبنا لله نفعه الله بحبنا "
تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤١٧ و ج ١٩ ص ٣٥٥، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث الحسين عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ١٨٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن رزين الأسندي قال: سمعت حسين بن علي رضوان الله تعالى عليهما يقول: من أحبنا لله نفعه الله تعالى بحبنا، ومن أحبنا لغير ذلك فإن الله يفعل ما يريد،

إن حبنا أهل البيت ليساقط الذنوب عن العباد كما يساقط الريح الورق من الشجرة.
رواه الصالحاني عن أبي طاهر روح الرازاني عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم بإسناده.
ومنها
حديث علي بن الحسين عليه السلام
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب
العربية) قال:
عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: من أحبنا نفعه الله بحبنا ولو أنه بالديلم.
أخرجه الجعابي في " الطالبين ".
ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف "
(ص ٣٥ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن زين العابدين علي بن الحسين بن علي عن أبيه رضي الله عنه أنه قال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " مطلع البدور ومجمع البحور " ثم قال: أخرجه الجعابي في " الطالبين ".

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ١٨٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

ويروى أن علي بن الحسين رضي الله عنهما جاءه قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعودونه من علته، فقالوا: كيف أصبحت يا بن رسول الله فدتك أنفسنا؟ قال: في عافية والله محمود، كيف أصبحتم جمعا؟ قالوا: أصبحنا والله لك يا بن رسول الله محبين وأدين. فقال لهم: من أحبنا لله أسكنه الله في ظل الظليل يوم لا ظل إلا ظله، ومن أحبنا يريد مكافأتنا كافأه الله تعالى عنا بالجنة، ومن أحبنا لغرض دنيانا آتاه الله تعالى رزقه من حيث لا يحتسب. رواه الزرندي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم " من أحب هؤلاء فقد أحبني... "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢٦١ و ج ١٨ ص ٣٩٣ وص ٤٤٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٤٧ المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

من أحب هؤلاء فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني - يعني الحسن والحسين وفاطمة وعليا (ابن عساكر عن زيد بن أرقم).

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٢ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنبأ مكرم بن أحمد القاضي، نبأ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نبأ محمد بن عبيد المحاربي، نبأ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزرمي، عن أبيه، عن أبي جحيفة - قال أبو جعفر هذا أبو جحيفة كوفي - عن إبراهيم النخعي، عن جدته قالت: قال زيد بن أرقم: كنت عند رسول الله صلى الله عليه في مسجده جالسا، فمرت فاطمة خارجة من بيتها إلى حجرة رسول الله ومعها الحسن والحسين ثم تبعهما علي، فرفع رسول الله صلى الله عليه رأسه ثم نظر فقال - فذكر مثل ما تقدم عن " مسند فاطمة عليها السلام ".
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في " تاريخ دمشق " (ج ٣ ص ١٢ نسخة مكتبة السلطان أحمد بإسلامبول) قال:
وروي عن زيد بن أرقم قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت فاطمة عليها كليم وهي خارجة عن بيتها إلى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابناها الحسن والحسين وعلي في آثارهم، فنظر إليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال: - فذكر مثل ما تقدم عن " مسند فاطمة عليها السلام ".

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في كتابه " أحسن القصص " (ج ٣ ص ٢١٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض عليا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اللهم هؤلاء عترتي "

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ٣٧٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في كتابه " الكامل في ضعفاء الرجال " (ج ٦ ص ٢٢١٧ ط بيروت) قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد ابن عمر الكلاعي، عن إسحاق بن يزيد، عن البراء بن عازب قال: دخل علي وفاطمة والحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج النبي فقال: بردائه عليهم فقال: اللهم هؤلاء عترتي.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ٢٣ ص ٣٩٦ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا علان بن عبد الصمد، حدثنا القاسم بن دينار، ثنا عبيد الله بن موسى،

ثنا إسماعيل بن نشيط، قال سمعت شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة أعرفها على الحسين، فقالت لي فيما حدثتني: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتي يوما وأن فاطمة جاءته بسخية فقال: انطلقي فجيئي بزوجك أو ابن عمك وابنيك فانطلقت فجاءت بعلي وحسن وحسين، فأكلوا من ذلك الطعام ورسول الله صلى الله عليه وسلم على منامة لنا وتحته كساء خيبري، فأخذ الكساء فجللهم إياه، ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء عترتي وأهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا من أهل بيتك؟ فقال: وأنت إلى خير.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اللهم اجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك علي وعليهم "

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥٩٣ وص ٥٩٤، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى (١):

---

(١) قال الشريف المحدث السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في كتابه " الاشراف على فضل الأشراف " ص ٢٢ والنسخة مصورة:
(خاتمة) في ذكر أمره صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة عليهم في امتثال ما شرع الله في الصلاة عليه ووجه الدلالة على إيجاب ذلك في الصلوات:
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجزة رضي الله عنه فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى. قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: قولوا " اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد على آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ".
أخرجه الحاكم في مستدركه أشار إلى أنه إنما استدركه مع كونه في الصحيحين من هذا الوجه لإفادة أن أهل البيت هم الآل.
وهذا لقوله في هذه الرواية " كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ " فيكون السؤال عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته، ويكون ما أجابهم به صلى الله عليه وسلم مطابقا لسؤالهم، وفيه إيماء إلى أنهم فهموا من الآية أن الأمر بالصلاة عليه فيها شامل لآله، ولفظ رواية الصحيحين من هذا الوجه، وفي لفظ للبخاري " على إبراهيم وعلى آل إبراهيم " في الموضعين.
وقد بين في رواية البيهقي والخلعي وغيرهما بسند جيد من طريق [ابن] أبي ليلى عن كعب بن عجرة سبب سؤالهم عن ذلك، ولفظه: لما نزلت " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ الحديث. وجاء بيان هذا السبب في رواية لأحمد والترمذي والطبراني من غير هذا الوجه. فظهر بذلك أن المسؤول عنه الصلاة المأمور بها في الآية المذكورة.
ودلت الرواية التي في مستدرك الحاكم على أن المراد من هذا الأمر الصلاة عليه وعلى آله، لقوله: كيف الصلاة عليكم أهل البيت. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وآله. ودل على صحة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في رواية الصحيحين في جواب قولهم " كيف نصلي عليك "؟ قال: قولوا " اللهم صلى الله عليه وعلى آل محمد " الحديث.
وقد جاء لذلك في الروايات: أن سبب سؤالهم نزول الآية، فدل بيانه صلى الله عليه وسلم الكيفية المأمور بها بذلك على أنه من جملة المأمور به وأنه صلى الله عليه وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه، إذا القصد من الصلاة أن ينيله مولاه عز وجل من الرحمة المقرونة بتعظيمه وتكريمه بما يليق به، ومن ذلك ما يفيضه الله عز وجل منه على أهل بيته وأنه من جملة تعظيمه وتكريمه.

وربما يفهم ذلك مما سبقت الإشارة إليه من طرق أحاديث إدخاله صلى الله
عليه وسلم أهل بيته الكساء والثوب من قوله صلى الله عليه وسلم: " اللهم هؤلاء آل
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد " الحديث.
وقوله في الرواية الأخرى: " اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم ". إذ مقتضى استجابة هذا الدعاء أن
الله عز وجل خصهم بالصلاة عليهم معه، وإذا كانت صلاة الله عليه وعليهم كذلك شرعت
صلاة المؤمنين عليهم معه كما يقتضيه سياق الآية الكريمة، فنتج من ذلك دخولهم
في قوله عز وجل " إن الله وملائكته يصلون على النبي "، مع أن المراد كل صلاة
وأتمها، فتكون عليه وعلى آله، فما رتبه عز وجل على ذلك من أمر المؤمنين بالصلاة
يكون لطلب الصلاة عليه وعلى آله أيضا.
ومنشأ ذلك إلحاقهم به في التطهير كما سبق. ويروى عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال: " لا تصلوا علي الصلاة البتراء " قالوا: وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟
قال: تقولوا " اللهم صل على محمد " وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد.
وأما حديث أبي حميد الساعدي متفق عليه، قالوا: يا رسول الله كيف نصلي
عليك؟ قال: قولوا " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ".
إلى أن قال: وقد قال الشافعي بعد ذكر حديث كعب بن عجرة وغيره من
الأحاديث: فلما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم أن التشهد في الصلاة
واجب والصلاة عليه فيه غير واجبة انتهى. مع أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول
ذلك في تشهده.
عن إبراهيم بن محمد بن محمد هو ابن أبي يحيى، حدثني سعيد بن إسحاق
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان يقول في الصلاة: اللهم صل الله على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم
إنك حميد مجيد.
وابن أبي يحيى وإن ضعفه جماعة لكن وثقه الشافعي وابن الأصبهاني وابن عدي
وابن عقدة وغيرهم.
وقد قال صلى الله عليه وسلم " صلوا كما رأيتموني أصلي " وهو دال على وجوب
كلما ثبت عنه في صلاته إلا ما خصه الدليل.
فهذا وجه ما ذهب إليه إمامنا الشافعي رحمه الله من فرضية الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عقب التشهد الأخير وقبل سلام التحلل، وهو أحد قولي
الإمام أحمد، وظاهر ما في المعنى من كتبهم: أنه الذي رجع إليه أحمد آخرا.
والخلاف أيضا في كتب المالكية، والصحيح عندهم أنها من سنن الصلاة. وهو
مذهب الحنفية.
وافتراض الصلاة في التشهد عن الشافعي خاص بالأخير، وهو المفروض من
التشهدين، وفي سنيتها في الأول خلاف عنده، والجديد الصحيح في المذهب
بسنيتها فيه كما قرر في محله.
والقول الآخر أنها لا تشرع فيه لبنائه على التخفيف. ومنع بأنه لا تطويل في
قولك " اللهم صل على محمد " ولذا صححوا أنه لا يسن هنا أن يضم إلى ذلك الصلاة
على الآل من أجل التخفيف، ويتجه ترجيح مقابله، إذ لا تطويل أيضا في قولك
" وآل محمد ".

ولذا نازع النووي في " تنقيح الوسيط في تصحيح الأصحاب عدم الاستحباب ذكر الآل فيه نظر بل ينبغي أن يسنا جميعا أو لا يسنا ولا يظهر فرق مع الأحاديث الصحيحة المصرحة بينهما انتهى. قال عمي تغمده الله برحمته:
وما قاله ظاهر الوجه، لأن ما سبق في تعليم الكيفية ظاهر في مشروعية الصلاة على الآل في كل موطن شرعت فيه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما اقتضاه صنيع النووي في الصلاة آخر القنوت، لقوله في الأذكار: يستحب أن يقول عقب هذا الدعاء أي القنوت " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم " وقوله " وسلم " احترازا عما تقرر من كراهة إفراد الصلاة عن السلام كما صرح به النووي نفسه.
فحيث شرعت الصلاة شرع السلام معها، وإنما لم يذكره صلى الله عليه وسلم في تعليمه لكيفية الصلاة عليه لما سبق من قولهم " عرفنا كيف نسلم عليك "، وإنما المراد تعليمهم لها في جلوس التشهد وقد سبق السلام عليه قبلها فيه.
(إلى أن قال): وقد جاء عن ابن مسعود الأنصاري البدري رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى أهل بيتي لم تقبل. أخرجه الدارقطني والبيهقي، وقد قال الإمام الشافعي في هذا المعنى مشيرا إلى وصفهم ومنبها إلى ما خصهم الله تعالى به من رعاية فضلهم:
يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له
وقد جاء في فضل النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها:
قال الحافظ أبو عبد الله في كتابه " نظم درر السمطين " أنه روي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، إذا هالك أمر فقل " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني ما أخاف وأحذر " فإنك تكفى ذلك الأمر.
وأخرج الحافظ أبو محمد عبد العزيز الأخضر في " معالم العترة النبوية " من طريق أبي نعيم قال: أخبرنا محمد، قال حدثنا محمد بن الحارث، قال أخبرنا سويد، قال حدثنا معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد قال: من صلى على محمد وعلى أهل بيته مائة مرة قضى الله له مائة حاجة وفي رواية عن جابر مرفوعا: سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه. أخرجه ابن مندة.
وقال الحافظ أبو موسى والمديني: إنه غريب حسن.
ونقل التاج اللخمي الإسكندري في كتابه " الفخر المنير " عن الشيخ الصالح موسى الضرير أنه أخبره أنه ركب في مركب في البحر الملح قال: وقامت علينا ريحا تسمى الإقلابية قل من ينجو منها من الغرق، وضج الناس خوفا من الغرق، قال: فغلبني النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: قل لأهل المركب يقولون ألف مرة " اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات " - قال: فاستيقظت فأعلمت أهل المركب بالرؤيا، فصلينا نحو ثلاثمائة ففرج الله عنا، وقد نقل هذه القصة عن التاج اللخمي الحافظ أبو عبد الله الزرندي ثم قال: إن الشيخ الصالح الفقيه الحسن بن علي الأسواني أخبرني بها وقال: من قالها في كل مهم ونازلة فرج الله عنه وأدرك مأموله. إنتهى.

وفيه أحاديث:
منها
حديث واثلة بن أسقع
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد "
(ص ٥٩) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم. يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا.
قال في الهامش: رواه الطبراني يرفعه بسنده عن واثلة (الجامع الكبير)
وقال أيضا في ص ٦٢:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم قد جعلت صلواتك - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
قال في الهامش: رواه حديث أبي داود من سرد، وجاء بسنده عن واثلة عن رسول الله " ص ".

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند
فاطمة عليها السلام " (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك - فذكر مثل ما تقدم
آنفا ثم قال: يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا (طب عن واثلة).
وقال أيضا في ص ٦٧:
عن واثلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة وعليا والحسن
والحسين تحت ثوبه وقال: اللهم قد جعلت - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٧
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جمع فاطمة وعليا والحسن تحت ثوبه: اللهم قد جعلت صلواتك
- إلى آخر ما تقدم.
ومنها
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد "
(ص ٥٨) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد.
أخرجه ابن جرير مرفوعا بلفظ: أنزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي والحسن والحسين وفاطمة إليهم وجللهم بكساء، واجتمعوا، اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - ثلاثا.
رواه الإمام أحمد والطبراني هما يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري.
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد "
(ص ٦٥) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.
قال في الهامش: رواه الطبراني وأبو حاتم وابن مردويه جميعا يرفعه بسنده عن ابن عباس.

ومنها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ٢٣ ص ٣٣٦ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن شهر ابن حوشب، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيه، فجاءت بهم، فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء فدكيا، ثم وضع يده عليهم فقال: اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد، قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجبذه من يدي وقال: إنك على خير.

وقال أيضا:

حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا حوثرة بن أشرس، ثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء ثم قال: هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة
عليها السلام " (ص ٧١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله
عنها: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم كساء كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر، ثم رفع يديه فقال: اللهم إن هؤلاء
آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم
إنك حميد مجيد، فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يدي وقال: إنك على خير (ع كر).
ومنهم العلامة المعاصر محمود شلبي في " حياة فاطمة عليها السلام "
(ص ٢٥٠ ط دار الجيل بيروت) قال:
عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم - فذكر إلى آخر ما تقدم.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في " الاشراف على فضل الأشراف " (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق)

قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد. الحديث.

وفي رواية أخرى: اللهم هؤلاء مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة حرب لمن حاربهم "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٦٥ وص ١٦٦ و ج ١٨ ص ٤١٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في " أمهات المؤمنين وبنات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم " (ص ١٩١ ط دار الفكر بيروت) قالت:

كان قلب محمد فياضا بالعطف والحنان على الزهراء وأولادها وزوجها، وكأنما كان القدر يشعره بما أضمر وأسر لهذه الذرية النبوية من مصائر الخطوب والويلات، حين أقام الرسول على باب خيمة تضم هؤلاء الأحباب، قد اتكأ على قوس، وجعل يرف لصغارهم برأفته ويفدي كبارهم بقلبه الحنون، فلم يستطع أن يكاتم حبه ودخيلة نفسه، فقام يوصي بأحبابه خيرا: يا معشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولي لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد، ولا يغضبهم إلا شقي الجد ردئ المحتد.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حق أهل بيته عليهم السلام " اللهم إنهم مني وأنا منهم "

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة في كتب العامة عنهم في ج ٩ ص ٥٩٣ و ج ١٨ ص ٣٩٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في " تفسير آية المودة " (ص ٣٠ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

(المقصد الثالث) في قوله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنهم مني وأنا منهم.

وقال أيضا في ص ٣٦:

ثم أتبعها بالمناجاة بقوله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنهم مني وأنا منهم ١).

---

(١) قال العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في " تفسير آية المودة (ص ٣٦):

(سابعها) إنه صلى الله عليه وسلم سلك في طلب ذلك من مولاه عز وجل أعظم أسلوب وأبلغه، فقدم على الطلب مناجاته تعالى بما تضمنه قوله " اللهم قد جعلت صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم "، فأتى بهذا الجملة الخبرية المقرونة بقد التحقيقية المفيدة لتحقق وقوع ذلك من مولاه عز وجل، ثم أتبعها بالمناجاة بقوله " اللهم إنهم مني وأنا منهم " إلى آخر ما قال.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٧
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه: اللهم قد
جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم
إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.
قال واثلة: وكنت واقفا على الباب، فقلت: علي يا رسول الله بأبي وأنت وأمي.
فقال، وعلى واثلة. أخرجه الديلمي في مسنده.
ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد
الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة
عليها السلام " (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد) قال:
(قال صلى الله عليه وسلم): اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك و مغفرتك
ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم، فجعل صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم - يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
(طب عن واثلة).

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢١٥ ط دار الشروق بجدة) قال:
قوله صلى الله عليه وسلم: اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد.
وفي ص ٢١٦ قال:
قول صلى الله عليه وسلم: اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك...
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٢ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، نبأ محمد بن غالب، نبأ غسان بن الربيع، نبأ عبيد الله بن الطفيل أبو سبدان، عن ربعي بن خراش، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنها أتت النبي عليه السلام، فبسط لها ثوبا فأجلسها عليه، ثم جاء ابنها الحسن فأجلسه معها، ثم جاء ابنها الحسين فأجلسه معهما، ثم جاء علي فأجلسه معهم، ثم ضم عليهم الكساء ثم قال: اللهم هؤلاء مني وأنا منهم، فارض عنهم كما أنا عنهم راض.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في " الاشراف على فضل الأشراف " (ص ٤١ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم: إنهم مني وأنا منهم.

وقال أيضا في ص ٢٥:
وقوله في الرواية الأخرى: اللهم إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح "

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في ج ٩ ص ٢٧٠ إلى ص ٢٩٣ و ج ١٨ ص ٣١١ إلى ص ٣٢٢ عن كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ج ٣ ص ٤٩٠ ط
دمشق) قالا:
عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: بينا أنا عند علي بن أبي طالب رضي الله
عنه في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه " فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفة
من القرآن، والله والله لأن يكونوا يعلموا ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي
الأمي صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أن يكون لي ملء هذا الرحبة ذهبا
وفضة، والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل
باب حطة في بني إسرائيل.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وبارك
وسلم: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز، ومن
تخلف عنها زج بالنار.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٤١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة: سمعت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من

ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، رواه الإمام أحمد.
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في
كتابه " تفسير آية المودة " (ص ٢٩ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم)
قال:
عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي ذر رضي الله عنه: سمعت رسول الله (ص)
يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح عليه السلام في قومه، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل حطة بني إسرائيل.
وقال أيضا في ص ٣٠:
ثانيها قوله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح عليه السلام في قومه. الحديث.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد "
(ص ١٢٥) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجى. وفي رواية: ومن تخلف عنها غرق، وفي رواية: هلك.
قال في الهامش: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفي الأوسط وفي الصغير، هم جميعا يرفعه بسنده عن رافع مولى أبي ذر عن أبي ذر هم معا. وجاء من طرق عديدة: إنما مثل أهل بيتي، وفي رواية: إن مثل أهل بيتي. وفي رواية: مثل أهل بيتي وفي رواية: ألا إن مثل أهل بيتي. وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا.

وقال أيضا في ص ١٤٢:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك.
قال في الهامش: رواه الحاكم بسنده عن أبي ذر.
وقال أيضا في ص ١٩٠:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وفي رواية: من ركبها سلم ومن تركها غرق.
قال في الهامش: رواه الإمام أحمد بن حنبل والحاكم هما يرفعه بسنديهما عن أبي الطفيل وعن أبي ذر (صواعق).
ومنها
حديث أبي ذر
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في " الكامل في الرجال " (ج ٦ ص ٢٦٠٦ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو يعلى، ثنا سويد بن سعيد، ثنا مفضل بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن حنش قال: سمعت أبا ذر وهو آخذ بحلقة الباب وهو يقول: أيها الناس من عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك.

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الهندي الحنفي في " تفريح الأحباب " (ص ٤١٣ ط دهلي) قال:
عن أبي ذر أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. رواه أحمد.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن حنش الكناني، قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول وهو آخذ باب الكعبة: من عرفني فأنا من عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه – الحديث.
وأخرجه أبو يعلى من حديث أبي الطفيل عن أبي ذر بلفظ: إن مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل، وأخرجه البزار من طريق سعيد بن المسيب عن أبي ذر والطبراني في مجامعه الثلاثة.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٣٨ ط المطبعة الفاسية) قال:
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق. وفي

رواية: هلك. وفي أخرى: زج في النار. وفي أخرى عن أبي ذر زيادة: ومثل حطة لبني إسرائيل. وفي أخرى عنه: وسمعته يقول: اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعين.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي

في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وعن أبي إسحاق السبيعي، عن حنش بن المعتمد الصنعاني، عن أبي ذر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل حطة لبني إسرائيل. أخرجه الحاكم من وجهين عن أبي إسحاق.

وأخرج الطبراني في معجمه الأوسط والصغير من طريق الأعمش عن أبي إسحاق قال: إن عبد الله بن عبد القدوس تفرد به عن الأعمش، ورواه في الأوسط أيضا من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي إسحاق ومن سماك بن حرب.

وأخرجه أبو يعلى أيضا من طريق حديث أبي الطفيل عن أبي ذر رضي الله عنه بلفظ: إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني الشافعي

في " المشيخة البغدادية " (ص ١٤٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا

عباد بن يعقوب الدواجيني، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمد قال: رأيت أبا ذر وهو آخذ بباب الكعبة، فقال: أنا جندب فمن لم يعرفني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في " توضيح الدلائل " (ص ٣١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. رواهما الطبري وقال في الأول: خرجه ابن السري وفي الثاني خرجه الملاء.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وعن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح - فذكر مثل ما تقدم عن " توضيح الدلائل " ثم قال: أخرجه الطبراني وأبو نعيم في " الحلية "

والبزار وغيرهم.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن " استجلاب ارتقاء الغرف " ثم قال: أخرجه الطبراني والبزار وأبو نعيم في " الحلية ".
وأخرجه الفقيه أبو الحسن المغازلي في " المناقب " من طريق المفضل ومن طريق أياس بن سلمة، وفيه: ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٢ ص ٣٤ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم آنفا عن " استجلاب ارتقاء الغرف ".
ومنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الشافعي في كتابه " فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب " (ج ٢ ص ٣٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
حديث: " مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف

عنها غرق ".
القضاعي في المسند:
أخبرنا عبد الرحمن بن أبي العباس الشاهد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ومنها
حديث ابن الزبير
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن عبد الله بن الزبير " رض " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها سلم ومن تركها غرق. رواه البزار.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٨ ط زهران بمصر) قال:
وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أهل بيتي مثل سفينة نوح - الخ ثم قال: أخرجه البزار.

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في " الأمالي " (ج ١ ص ١٥٤ ط القاهرة) قال:

أخبرنا؟ الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الكلابي، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي سلمة الصائغ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٢٩ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكر مثل ما تقدم عن " الأمالي ".

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (ص ١٢٥) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح،

من ركبها نجا، وفي رواية: من تخلف عنها غرق، وفي رواية: هلك.
رواه أبو يعلى والبزار والطبراني هم يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤١
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: فذكر مثل ما تقدم عن " الأمالي ".
ومنها
ما روي مرسلا.
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي
في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٤٥٧ مخطوط) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها
نجا ومن تخلف غرق.
ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في " الطبقات والزهر في
أعيان مصر " (ص ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال:
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا

ومن تخلف عنها غرق وهوى. أخرجه الحاكم.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢١٩ ط دار الشروق بجدة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح في قومه، من ركبها نجا ومن تخلف غرق.
ومنهم العلامة أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي في " روضة افهام ذوي الألباب " (ص ١٨٨ والنسخة مصورة من مكتبة إيرلندة) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق.
ومنهم العلامة محمد بن السلامة القضاعي في " شهاب الأخبار في الحكم والآثار " (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مكتبة أوربا) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " روضة أفهام ذوي الألباب ".
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ١٦ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من

ركب فيها نجا.
ومنهم العلامة شيخ الاسلام أبو سعيد المحسن بن محمد بن كرامة الخراساني البيهقي الحنفي ثم الزيد في " الرسالة في نصيحة العامة " (ص ٦٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة إيطاليا) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.
ومنهم العلامة محمد بن فضائل بن عبد الستار في " نديم الكرام ونسيم الغرام " (ص ٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.
ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب محمد فتوح الجبيري المالكي في " أساس الاقتباس " (ص ١٦) قال:
(الأحاديث) مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق.
ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني الحسيني الحنفي في " الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة " (ص ١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دمشق) قال:
والحاصل أن الوارد في فضائلهم كثير. إلى أن قال: قال صلى الله عليه وسلم:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في " فهرس أحاديث كشف الأستار " (ص ١٠٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ابن عباس ٢٦١٥
مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح أبو ذر ٢٦١٤
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عبد الله بن الزبير ٢٦١٣

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوي في كتابه " رسول الله في القرآن " (ص ٤٣٦ ط دار المعارف القاهرة) قال:
وسمعت بعض المذكرين قال: إنه صلى الله عليه وسلم قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض "
قد تقدم ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢٠٥ وص ٢٠٦ و ج ١٨ ص ٤١٨،
ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٤٧٨ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه: أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال: اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض (طس).
وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٠.
عن علي رضي الله عنه: أنه دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط

شملة - إلى آخر ما تقدم آنفا.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٢٠٢ ط المطبعة
العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه: أنه دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم - إلى آخر
ما تقدم آنفا عن كتاب " جامع الأحاديث ".
ومنهم العلامة المذكور كتابه " مسند فاطمة " (ص ٧٢ المطبعة العزيزية)
قال:
عن علي رضي الله عنه: أنه دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم - إلى آخر
ما تقدم آنفا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله " الويل لظالم أهل بيتي " إلى آخر الحديث

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن الأعلام في ج ٩ ص ٤٦٤ و ج ١٨ ص ٤٧٠، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (ص ٨٣) قال:

رواه في " مودة القربى " يرفعه بسنده عن علي " رض "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الويل لظالم أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في " الفائق من اللفظ الرائق " (ص ١٦ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب بإيرلندة) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: الويل لظالم أهل بيتي.

قول
الإمام الشهيد الحسين
بن علي عليه السلام " من والانا فوالى رسول
الله ومن عادانا فقد عاده "
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٥
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن عبد الله بن حسين بن علي بن حسين، عن علي، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: من والانا فلرسول الله صلى الله عليه وسلم والى، ومن عادانا فلرسول الله صلى الله عليه وسلم عادى.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقد قال سيدنا الحسين بن علي: من والانا فلرسول الله والى - إلى آخر ما تقدم آنفا.

قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اشتد غضب الله على من آذاني
في أهل بيتي "
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في " الفائق
من اللفظ الرائق " (ص ٢٣ والنسخة مصورة من مكتبة إيرلندة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: اشتد غضب الله على من آذاني في أهل بيتي.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله "
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٥١٦ و ج ١٨ ص ٤٥٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٤٧ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم)
قال:
وعن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من

آذاني في عترتي فعليه لعنة الله.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٥٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
عن عبيد الله وعمر ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن جدهما، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله. أخرجه الجعابي أيضا.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم " اشتد غضب الله وغضب رسوله على من احتقر ذريتي "

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥٢٠ و ج ١٨ ص ٤٤١، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (ص ٤٢) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: اشتد غضب الله وغضب رسوله على من احتقر ذريتي وآذاني في عترتي.

قال في الهامش: رواه الحاكم وصححه والد صاحب الفردوس هما يرفعه بسنده عن علي مرفوعا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جواب السائل عن قرابته " علي وفاطمة وابناهما "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٣ ص ٣ ص إلى ص ١١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوي في كتابه " رسول الله في القرآن " (ص ٤٣٥ ط دار المعارف القاهرة) قال:

وروى صاحب الكشاف أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ فقال: علي وفاطمة وابناهما، فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد التلمساني
في كتاب " المعيار المعرب " (ج ١٢ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال:
وفي تفسير الزمخشري: لما نزل قوله تعالى " إلا المودة في القربى " قيل:
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما.

مستدرك

" ما ورد أن عيادة بني هاشم فريضة "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ٤٧٣ وص ٤٧٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه عناك:

فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب للزبير العوام: هل لك أن تعود الحسن بن علي رضي الله عنهما فإنه مريض؟ فكان الزبير تلكأ عليه، فقال له عمر: أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة. وفي رواية: إن عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة. وقوله " تلكأ " يعني تبطأ وتوقف.

ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله سيد الكل القفطي
الشافعي في " الأنباء المستطابة " (ص ٦٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة
جستربيتي بإيرلندة) قال:
ومن ذلك ما روى علي بن الحسين عن أبيه قال: قال عمر " رض " للزبير:
انطلق بنا نعود الحسين وكان الزبير تلكأ - فذكر مثل ما تقدم عن " استجلاب
الارتقاء ".
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٥٢ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام " رض ":
هل لك أن تعود الحسن بن علي بن أبي طالب فإنه مريض؟ وكان الزبير تلكأ عليه
- فذكر مثل ما تقدم عن " استجلاب ارتقاء الغرف ".
وفي رواية: قال عمر للزبير: انطلق بنا نعود الحسن بن علي، أما علمت
أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة؟.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم " الولاية لآل محمد أمان من العذاب ".

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٩ ص ٤٩٤ إلى ص ٤٩٧ و ج ١٨ ص ٤٩٦، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة " (ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم: معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب محمد فتوح الجبيري المالكي في
" أساس الاقتباس " (ص ١٦) قال:
الكلمة الرابعة في ذكر آل عبا " الأحاديث " والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٣ ص ٦٠ وص ٧٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٤٥) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون. رواه في " مودة القربى " والحمويني هما يرفعه بسنديهما عن أصبغ بن نباتة.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اللهم اجعل العلم في
عقبي وعقب عقبي " الخ
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٣٥٧،
ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة صلاح بن إبراهيم الهادي في " الكواكب الدرية "
(ص ١٩٣ نسخة إيرلندة) قال:
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: اللهم اجعل العلم في عقبي وعقب عقبي، وفي
زرعي وزرع زرعي.

مستدرك
ما ورد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن شفاعتي
تنال صدا وحكما "
تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٨٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣١ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن أبي عمر وعمار بن ياسر وأبي هريرة قالوا: قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة، فنزلت دارا لابن المعطي الزرقي، فقال لها نسوة جالسات إليها من بني زريق: أنت ابنة أبي لهب الذي قال الله فيه " تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب " ما يغني عنك مهاجرتك، فأتت درة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكت له ما قلن لها، فقال لها: اجلسي، ثم صلى بالناس الظهر وجلس على منبره ساعة وقال: أيها الناس ما لي أوذي في أهلي، فوالله إن شفاعتي لتنال حي حاء

وحكم وصداء وسلهب يوم القيامة.
رواه عنهم الطبراني، ورواه عن ابن أبي حسين مرسلا، وفيه: الكم نسب وليس لي نسب، فوثب عمر بن الخطاب " رض " فقال: أغضب الله من أغضبك يا رسول الله. فقال: هذه بنت عمي فلا يقول لها أحد إلا خيرا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي "

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ١٤٢ و ج ١٨ ص ٤٥٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في كتابه " أهل البيت " (ص ٦٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وأخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي وأصحابي.

قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لا يفارق روح جسد صاحبها
حتى يراني ويرى عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام "
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في كتابه " أهل
البيت " (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
وعنه رضي الله عنه (أي علي) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى يأكل من ثمر الجنة أو من شجر الزقوم، وحتى يرى ملك الموت ويراني ويرى عليا وفاطمة والحسن والحسين، فإن كان يحبنا قلت: يا ملك الموت ارفق به فإنه كان يحبني وأهل بيتي، وإن كان يبغضني ويبغض أهل بيتي قلت: يا ملك الموت شدد عليه فإنه كأنه يبغضني ويبغض أهل بيتي، لا يحبنا إلا مؤمن، ولا يبغضنا إلا منافق.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أما ترضى أنك معي في
الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا " الخ
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٢١ و ج ١٨ ص ٤٠٤ وص ٤٠٥ وص ٥٥٤، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٢٤٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي كرم الله وجهه: أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريتنا، وأشياعنا عن أيماننا وعن شمائلنا. رواه الطبري وقال: أخرجه الإمام في " المناقب ".
وعن أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا

علي إذا كان يوم القيامة تعلقت بحجزة الله تعالى، وأنت متعلق بحجزتي، وولدك متعلقون بحجزتك، وشيعة ولدك متعلقون بحجزتهم - فترى أين يؤمر بنا. رواه الصالحاني بإسناده.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٥٠) قال:

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي، قال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين عليهم السلام، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرياتنا خلف أزواجنا.

وقال أيضا في ص ٥١:

وعن ابن عباس في قوله تعالى: ألحقنا بهم ذرياتهم " قال: إن الله تعالى يرفع ذرية الرجل معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل، ثم قرأ " والذين آمنوا واتبعنا هم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم يقول: ما نقصنا هم.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد التلمساني
في كتاب " المعيار المعرب " (ج ١٢ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال:

روي عن علي رضي الله عنه: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي، فقال: ألا ترضى أن تكون - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " تفسير آية المودة ".

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

حدثنا إسماعيل بن عمر عن أجلح الكندي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم، عن علي قال: أخبرني رسول الله (ص) أنه أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين، قال: قلت يا رسول الله فذرارينا؟ قال: ذرارينا من ورائنا.

أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن أفندي، حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البزي، وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، حدثنا أبو محمد بن البزي، وأبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات، وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم الأدمي، قالا حدثنا أبو الفضل بن الفرات، قالا: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن المقابري، حدثنا محمد بن يونس بن موسى، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثني محمد بن يحيى، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده الحسين، عن علي قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إياي، فقال: يا علي أنا والأربعة يدخل الجنة، أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا. قال: قالت يا رسول الله فأين شيعتنا؟ قال: شيعتكم من ورائكم.

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي
الشرف " (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول)
قال:
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم
حسد الناس، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة؟
أنا وأنت والحسن والحسين رضي الله عنه، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرياتنا
خلف أزواجنا. أخرجه الثعلبي بسند فيه المكديمي.
وعن الطبراني في " الكبير " من حديث أبي رافع: أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي رضي الله عنه: إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن
والحسين، وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا
وعن شمائلنا.
ولابن السري والديلمي في " مسنده " من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة،
أنا وحمزة وعلي وجعفر بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي في " التبر
المذاب " (ص ٦٤) قال:
قال جار الله العلامة: روي عن علي عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي، قال صلى الله عليه وسلم: يا علي أما ترضى أن
تكون رابع أربعة - إلى آخر ما ذكر عن كتاب " تفسير آية المودة ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " أحبوا أهلي لحبي "
تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٣٧
إلى ص ٤٤٣ و ج ١٨ ص ٤٥٠ إلى ص ٤٥٢، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم
ننقل عنها فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث ابن عباس
رواه عنه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وبارك وسلم: أحبوا الله بما يغذوكم به، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي بحبي.
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي.
وقال أيضا في ص ١٣١: البيهقي في " الشعب " - فذكر مثله.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (ص ٢٧) قال:
روى الترمذي يرفعه بسنده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ذكر مثل ما تقدم عن " نثر الدر المكنون " إلا أنه ليس فيه " من نعمه " و " بحبي ".
وقال في الهامش: رواه الترمذي يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا.
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي.
ثم قال في الهامش: رواه الترمذي والبيهقي والحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن جده ابن عباس - مرفوعا.
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما أرفدكم من نعمه، وأحبوني

لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي.
قال في الهامش: رواه في كتاب " مودة القربى " يرفعه بسنده إلى ابن عباس أيضا.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في كتابه " الكامل في ضعفاء الرجال " (ج ٧ ص ٢٥٦٩ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو يعلى، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن عبيد الله بن سلمان النوفلي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس [عن ابن عباس] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه - إلى آخره.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " ص ٢٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
عن محمد بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم.
ثم قال: أخرجه الترمذي صاحب " السنن " وقال: إنه حسن غريب.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
كتابه " تفسير آية المودة " (ص ٤٣ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم)
قال:
عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه - إلى آخر

الحديث الشريف.
ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الشافعي في
" الأوامر والنواهي " (ص ٢٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:
عن ابن عباس " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله
لما يغذوكم من نعمه - إلى آخر الحديث، ثم قال: أخرجه الترمذي.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٠ نسخة مكتبة
الفاتيكان) قال:
أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد الأزجي الحافظ، نبأ عمر بن محمد
زيات، نبأ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نبأ يحيى بن معين، نبأ هاشم بن يوسف،
عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله بما يغذوكم من نعمه - إلى آخر
الحديث
الشريف.
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل
البيت " (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما مضى آنفا.

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في " علي إمام الأئمة " (ص ٣٧٩ ط دار مصر للطباعة) قال:

ما أخرجه الترمذي وصححه من أحاديث. أولها عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله - الخ.

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في " الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد " ص ٢١٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، ثنا عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم به - الخ.

ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٥٧٦ في " المشيخة البغدادية " (ص ٣١٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:

أخبر أبو المعز ابن جنا بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه - إلى آخر الحديث الشريف.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى
سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٠ ص ٣٤١ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، أنا عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه - إلى آخر الحديث الشريف.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في " حياة فاطمة عليها السلام "
(ص ٢٥٥ ط دار الجيل بيروت) قال:
وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي (رواه الترمذي)،

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه " تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف " (ج ٥ ص ١٨٤ ط بيروت) قال:
حديث " أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي بحبي ". ت في المناقب (١٠٥: ٥) عن أبي داود سليمان بن الأشعث، عن يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه به، وقال: حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه.؟؟؟ لم يذكره أبو القاسم وهو في بعض النسخ.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في " آل بيت الرسول " (ص ١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب محمد فتوح الجبيري المالكي في " أساس الاقتباس " (ص ١٦) قال:

الكلمة الرابعة في ذكر آل عبا (الأحاديث) عنه صلى الله عليه وسلم: أكرموا أولادي، أحبوا أهل بيتي كحبي.

ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني الحسيني الحنفي في " الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة " (ص ١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دمشق) قال:

والحاصل أن الوارد في فضلهم كثير. إلى أن قال: قال صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه - إلى آخر الحديث الشريف.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢٠ ط دار الشروق بجدة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه - إلى آخر الحديث الشريف.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من أبغضنا أهل البيت
حشره الله يهوديا "
تقدم نقل الأخبار الواردة عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٦٨ و ج ١٨ ص ٥١١، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:
وفيه أحاديث:
منها
حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال:
عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال: من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى

يوم القيامة يهوديا، وإن شهد أن لا إله إلا الله. أخرجه الطبراني في الأوسط.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٥٧
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن جابر رضي الله عنه: أنه قال صلى الله عليه وسلم: من أبغضنا أهل البيت
- إلى آخر ما تقدم عن مطلع البدور. ثم قال: أخرجه الطبراني في " الأوسط "
والعقيلي في الضعفاء ".
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي
اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣١ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
عن جابر بن عبد الله: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول:
يا أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا. فقلت:
يا رسول الله وإن صام وصلى؟ قال: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك
من سفك دمه وأن يؤدي الجزية - الحديث. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من
لم أعرفهم ا ه (مجمع الزوائد).
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة
الشريفة المصونة " (ص ٣٤ ط المطبعة الفاسية) قال:
وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول: أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠

في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ٩ ص ٩٨ والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول: من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا. قال: قلت يا رسول الله ولو صام وصلى وزعم أنه مسلم؟ فقال: نعم ولو صام وصلى وزعم أنه مسلم، إنما احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤتي الجزية عن يد وهم صاغرون. ثم قال: إن الله علمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها، ومثل لي أمتي في الطين، فمر بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي وشيعته.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " كل قوم عصبتهم لأبيهم إلا أولاد فاطمة... "
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٦٤٤ إلى ٦٥٥ و ج ١٠ ص ٢٣٩ و ج ١٨ ص ٣٣١ وص ٣٣٤ و ج ١٩ ص ٦٤ وص ٦٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث الزهراء عليها السلام
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٥ ص ٣١٩ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لكل بني أم عصبة ينتمون إليها، إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأن عصبتهم (طب) عن فاطمة الزهراء (ز).
وقالا أيضا في ص ٣٢٧:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب) عن فاطمة الزهراء.
ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٥٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لكل بني أنثى عصبة - إلى آخر ما تقدم عن " جامع الأحاديث " ثم قال (طب عن فاطمة الزهراء).
ونقل أيضا في ص ٥٥ مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث ".
ومنها
حديث فاطمة بنت الحسين عليه السلام
عن جدتها فاطمة الكبرى بإسقاط الواسطة، ولعلها أبوها أو إحدى عمتيها سلام الله عليهم أجمعين.
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ٢٢ ص ٤٢٣ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة الكبرى قالت:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن فاطمة ابنة الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل بني أم ينتمون إلى عصبته إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم.
أخرجه الطبراني في " الكبير " من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن شيبة بن نعامة عن فاطمة ابنة الحسين.
ومن طريق الديلمي في مسنده عن عثمان بن أبي شيبة بلفظ: لكل بني أم عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما.
ولم ينفرد به ابن أبي شيبة بل رواه الخطيب في تاريخه من طريق محمد بن أحمد بن يزيد بن العوام، حدثنا أبي، حدثنا جرير بلفظ: بني أم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم.
ومن طريق حسين الأشقر عن جرير بنحوه.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٤ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفاسي، نبأ إسحق بن عبد الله العدل، نبأ الحسن بن أبي العوام الرياحي، نبأ أبي، نبأ جرير بن عبد الحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل بني أم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فأنا أبوهم وأنا عصبتهم.

ومنها

حديث جابر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٥ ص ٣١٩ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لكل بني أم عصبة ينتمون إليها إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما (ك) عن جابر (ز).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

إن لكل بني أب عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم،

وهم عترتي، خلقوا من طينتي، ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله (ك، وابن عساكر عن جابر).
وقال أيضا في ص ٥٤:
لكل بني أم عصبة ينتمون إليها إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما (ك عن جابر).
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٧ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مخطوطة جستربيتي بإيرلندة) قال:
حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن لفظا، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد العزيز عبد الملك الأموي، أخبرنا سليمان بن أحمد بن يحيى، أخبرنا محمود بن الربيع العامري، أخبرنا حماد ابن عيسى غريق الجحفة، حدثنا طاهرة بنت عمرو بن دينار، حدثني أبي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل بني أم عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم، وهم عترتي خلقوا من طينتي، ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال:

وصح كما في ابن حجر حديث: إن لكل بني أم عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم، وهم عترتي، خلقوا من طينتي، ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله تعالى، ومن أبغضهم أبغضه الله تعالى، والذي نفسي بيده فإن يبغض أهل بيتي أحد لأكبه الله في النار.

وحديث: خير كم خيركم لأهلي من بعدي.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢٢٣ ط دار الشروق بجدة) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.

وقال أيضا في ص ٢٢٥:

أخرج الحاكم في المستدرك عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصبة إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما.

وأخرج أبو يعلى في مسنده عن فاطمة رضي الله عنه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل بني أم عصبة إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما.

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في
" فردوس الأخبار " (ص ١١٠ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: كل بني آدم ينتمون إلى عصبة أبيهم إلا ولد فاطمة فإني أبوهم وأنا عصبتهم.
ومنهم العلامة يحيى بن الحسين اليماني في كتابه " المجموع " (ص ٣٥ والنسخة من مكتبة صنعاء) قال:
روي بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: كل بني أنثى ينتمون إلى أبيهم إلا بني فاطمة فأنا أبوهما وعصبتهما.
ومنها
حديث عمر
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله بن سيد الكل القفطي الشافعي في " الأنباء المستطابة " (ص ٦٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
ومنها قوله [عمر] في تفضيله [عليا عليه السلام] وتفضيل ولده: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل قوم فعصبتهم لأبيهم إلا أولاد فاطمة فأنا عصبتهم وأنا أبوهم.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٥٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم (طب عن عمر).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ثلاث من كن فيه فليس مني " الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٣٨ و ج ٩ ص ٤٨٥ و ج ١٧ ص ٣٠٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في " فردوس الأخبار " (ص ٦١ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:

عن النبي صلى الله عليه وسلم: ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه: بغض علي بن أبي طالب، ونصب أهل بيتي، ومن قال: الإيمان كلام.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " احفظوني في عترتي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الشافعي في كتابه " فتح الوهاب يتخريج أحاديث الشهاب " (ج ٢ ص ٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال: حديث: " احفظوني في عترتي ".

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، أخبرنا محمد بن الحسن الدقاق، ثنا محمد بن إبراهيم السراج، ثنا الحسين بن إسماعيل النقار، ثنا أبو جعفر بن بنت مطر، ثنا هاشم بن قاسم، عن شعبة، عن ابن عيينة، عن عبد العزيز، عن أنس، عن أنس " ص "....

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم " إن لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه " الخ

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥١١ إلى ص ٥١٣ و ج ١٨ ص ٤٤٢ وص ٤٥٤، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دنياه ولا آخرته. قلت: وما هن؟ قال: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي. أخرجه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " وأبو الشيخ في " الثواب ".
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٣ ص ٣٤ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن لله عز وجل حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي (طب وأبو نعيم عن أبي سعيد رضي الله عنه).
وقالا أيضا في ص ٦٩٨:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئا: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي (ك) في تاريخه عن أبي سعيد " رض ".

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح اليماني في " مطلع البدور
ومجمع البحور " (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال:
عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله عز وجل ثلاث
حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ دنياه ولا آخرته.
قلت: وما هن؟ قال: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي.
أخرجه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط "، وأبو الشيخ في " الثواب ".
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة
الشريفة المصونة " (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال:
وفي حديث أخرجه الطبراني وأبو الشيخ عن أبي سعيد الخدري: إن لله
عز وجل ثلاث حرمات - إلى آخر ما تقدم عن كتاب " مطلع البدور ".
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد "
(ص ١٢٠) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن لله حرمات ثلاثا من حفظها حفظ الله أمر
دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له: حرمة الله، وحرمتي، وحرمة رحمي.
قال في الهامش: رواه في " مودة القربى " يرفعه بسنده عن أبي سعيد مرفوعا.
وفي ص ١٢٥ قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن لله عز وجل ثلاث حرمات - إلى آخر ما تقدم

باختلاف يسير في اللفظ بالزيادة والنقصان.
ثم قال: أخرجه الطبراني في الكبير وفي الأوسط، وأبو الشيخ في " الثواب " والحاكم في " المستدرك " هم جميعا يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢١٧ ط دار الشروق بجدة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن لله حرمات ثلاث فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ودنياه: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي.

قول

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أهل بيتي هم باب السلم "

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ صلاح بن إبراهيم الهادي في " الكواكب الدرية "
(ص ١٩٣ والنسخة مصورة من مكتبة إيرلندة) قال:

قول النبي صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي كباب حطة في بني إسرائيل، من دخله غفر الله له، وهم كالكهف لأصحاب الكهف، وهم باب السلم، فادخلوا في السلم كافة.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله " من مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة، وأنا كفيله في الجنة "

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ١٦٢ و ج ١٨ ص ٣٢ و ج ٢١ ص ٣٢٠، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ١٨٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن نافع وابن عمر " رض " قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن علي كرم الله تعالى وجهه، فغضب فقال: ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتي، ألا من أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني رضي الله تعالى عنه [إلى أن قال صلى الله عليه وآله]: ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله كل حاجة كانت له عند الله عز وجل، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله في الجنة - قاله ثلاثا. رواه الصالحاني بإسناده.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة " الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤١٤ و ج ١٨ ص ٤٩٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٣١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن عبد العزيز بسنده: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

ولأبي سعد في " شرف النبوة " مما عزاه إليه المحب الطبري بلا إسناد: أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلا.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب " آل محمد " (ص ١٥) قال:
أنا وأهل بيتي كشجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا فليحبنا.
قال في الهامش: رواه أبو سعد في " شرف النبوة " يرفعه بسنده عن عبد العزيز (ذخائر العقبى).
وقال أيضا:
أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء أن أتخذ إلى ربه سبيلا أن يتخذ بغصن منها.
وقال في الهامش: رواه ابن سعد والملا في سيرته هما يرفعانه بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقال أيضا في ص ١٦:
قال صلى الله عليه وسلم: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن تمسك بها اتخذ إلى ربه سبيلا.
قال في الهامش: رواه عن المحب الطبري وأبي سعيد في " شرف النبوة " (الصواعق).

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " ط المطبعة الفاسية) قال:
وأخرج ابن سعد: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا.
ومنهم العلامة صلاح بن إبراهيم الهادي في " الكواكب الدرية " (ص ١٩٤ نسخة إيرلندة) قال:
قوله عليه السلام: أنا وأهل بيتي - إلى آخر ما تقدم آنفا.

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أحبنا يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد "

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

أنا [وعلي] وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون، ومن أحبنا يوم القيامة يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد (طب وابن عساكر عن علي).

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (ص ١٤) قال:

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين نجتمع ومن أحبنا يوم القيامة، نأكل

ونشرب حتى يفرق الله بين العباد.
قال في الهامش: رواه الطبراني وابن عساكر هما يرفعه بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " نهر الكوثر لا يشربه إنسان أخفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي "

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٩ ص ٤١٣، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فميا مضى:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٧٣٦ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: قد أعطيت الكوثر نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد فيظمأ ولا يتوضأ منه أحد فيشعث، لا يشربه إنسان أخفر ذمتي لا قتل أهل بيتي (طب) عن أنس.

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٣٠٩:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أعطيت الكوثر (نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب) لا يشرب منه أحد فيظمأ ولا يتوضأ منه أحد فيشعث، لا يشربه
من أخفر ولا قتل أهل بيتي (طك) عن أنس.

قول
النبي صلى الله عليه وآله " من سب أهل بيتي فإنما يريد الاسلام "
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٥٧ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن إبراهيم بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن أمه فاطمة، عن أبيها الحسين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سب أهل بيتي فإنما يريد الاسلام، أخرجه الجعابي في " الطالبين ".

قول
النبي صلى الله عليه وآله " رحمة الله عليكم أهل البيت "
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في " آل
بيت الرسول " (ص ٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدثته أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة، فحمل حسنا من شق، وحسينا من شق،
وفاطمة
في حجره فقال: رحمة الله عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في " حياة فاطمة عليها السلام "
(ص ٢٥٠ ط دار الجبل بيروت) قال:
عن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدثه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فحمل حسنا من شق وحسينا من شق
وفاطمة
في حجره فقال: رحمة الله عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم " حب آل محمد جواز على الصراط " إلى آخر الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩٤ إلى ٤٩٧ و ج ١٨ ص ٤٩٦، ونستدرك هنا النقل عمن لم ننقل فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة " (ص ١٨ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم: معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

قول
الإمام الهادي علي بن محمد عليهم السلام " إن الله حرم لحم ولد
فاطمة على السباع "
رواه جماعة من أعيان العام في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة
الشريفة المصونة " (ص ٣٩ ط المطبعة الفاسية) قال:
قال على العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهم
السلام: إن الله قد حرم لحم جميع ولد فاطمة وعلي من ولد الحسن والحسين على
السباع.
ولما ذكر رضي الله عنه ذلك للمتوكل ليختبر به زينب الكذابة وكذبت نفسها
امتحنه هو بأسد كانت عنده، فلاذت به كما يلوذ الكلب بصاحبه، وتمسحت به ثم
ضربت بصدورها إلى الأرض وربضت، فأتبعه المتوكل بمال جزيل صلة له.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أربعة لعنتهم ولعنهم الله "
إلى آخر الحديث
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٧٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في " المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين " (ج ١ ص ١٥٤ ط بيروت) قال:
وأخبرنا عن يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا روح بن عبادة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن (قتادة، عن) سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي [مجاب]: الزائد في كتاب الله عز وجل، والمكذب بقدر الله عز وجل، والمتعزز بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذله الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي "

قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٥٩ و ج ٣ ص ٤ وص ٨ و ج ١٨ ص ٤٦١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ١٢ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم]: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عشيرتي، ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة.

وقال أيضا في ص ٤٧:

وعن علي رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم.

ومنهم العلامة البازلي في " غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام " (ص ٧٤) قال:

قال الثعلبي نقلا عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " تفسير آية المودة " وفيه " عترتي " بدل " عشيرتي ".

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٦ ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي " روح البيان " ما نصه: وعنه عليه السلام: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنيعة إلى امرئ من ولد عبد المطلب ولم يجازه فأنا أجازيه عليها غدا إذا لقيني يوم القيامة.

وقال أيضا في ص ١٧:

وأخرج الثعلبي من حديث علي عليه السلام: حرمت الجنة - إلى آخر ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٣١٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أغار عليهم أو سبهم.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٥٧
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم
الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢١ ط دار الشروق بجدة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: حرمت الجنة على من ظلمني في أهل بيتي
وآذاني في عترتي.
وقال أيضا في ص ٢٢٢:
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي
أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم.
ومنهم العلامة صلاح بن إبراهيم الهادي في " الكواكب الدرية "
(ص ١٩٥ نسخة إيرلندة) قال:
ومنها قوله عليه السلام: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى
المعين عليهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب أليم.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أول من يرد على الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي "
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٣٨٢ وص ٣٨٣ و ج ١٨ ص ٤٤١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٥٠ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وعن علي بن أبي طالب " ع " قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: أول من يرد علي حوضي أهل بيتي ومن أحبني من أمتي.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد "
(ص ١٨٥) قال:
روى الطبراني وابن المغازلي والديلمي هم جميعا يرفعه بسنده عن علي قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال - وذكر مثله.
وروى الملا في سيرته والمحب الطبري بسند عن علي في الصواعق قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من يرد علي الحوض أهل بيتي، ومن أحبهم
من أمتي كهاتين السبابتين.
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن [عمر وبن] أبي عاصم الضحاك
ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه " الأوائل " (ص ٦٤ ط بيروت
سنة ١٤٠٧) قال:
حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام، ثنا محمد بن فضيل، عن السري
ابن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل، عن الحسن بن علي بن أبي طالب،
عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أول من
يرد علي الحوض أهل بيتي، ومن أحبني من أمتي.
ومنها
حديث حسن بن علي عليهما السلام
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٤٠
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: أول من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني من
أمتي.
ومنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير
اللخمي الشافعي الطبراني المولود بعكا في صفر سنة ٢٦٠ والمتوفى سنة
٣٦٠ في " الأوائل " (ص ٦٦ ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح الوحاطي، حدثنا نعيم بن حماد المروزي،
حدثنا محمد بن فضيل، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل،
عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول - فذكر مثل ما تقدم ما عن السخاوي في كتاب " الاستجلاب ".
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢٢ ط دار الشروق بجدة) قال:
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر مثل ما تقدم عن السخاوي في " الاستجلاب " آنفا.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطاني ذلك "

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه من أعلام القوم في ج ٩ ص ٣٩٤ إلى ص ٣٩٦ و ج ١٨ ص ٤٨٢، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

وفيه أحاديث:

منها

حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٢٠٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وبارك وسلم: سألت ربي أن لا يدخل النار أحدا من أهل بيتي فأعطاني ذلك
ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي
الشرف " (ص ٤٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول)
قال:
وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: سألت الله ربي - إلى آخر الحديث الشريف.
ثم قال: ذكره المحب الطبري ومن قبله الديلمي وولده معا بلا إسناد وكذا
عند المحب الطبري أيضا.
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٤٩ نسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وعن عمران بن حصين " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت ربي - الخ.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٠ نسخة مكتبة
الفاتيكان) قال:
أخبرنا عبد الملك بن محمد العدل، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، نبأ محمد،
ابن يونس، نبأ أبو علي الحنفي، نبأ إسرائيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي
رجاء، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت ربي
عز وجل أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانيها.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٢٤٧ والنسخة مصورة) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانيها.

ثم قال في الهامش: رواه أبو القاسم بن بشران في " أماليه " بسنده عن عمران ابن حصين.

ثم ذكر حديثا مثله بعينه، فقال في الهامش أيضا: رواه الديلمي عن عمران ابن حصين مرفوعا.

وقال في الهامش أيضا: رواه أبو الحسن بن المغازلي بسنده عن عمران بن حصين مرفوعا، ورواه ابن سعد والملا في سيرته والمحب الطبري.

ومنها

حديث عبد الله بن أبي أوفى

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (ص ٢٤٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت ربى - الخ.

ثم قال في الهامش: رواه الطبراني والحاكم هما يرفعانه بسنديهما عن عبد الله ابن أبي أوفى مرفوعا.

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج ابن سعد والملا في سيرته مرفوعا: سألت ربي أن لا يدخل النار أحدا من أهل بيتي فأعطاني ذلك.

وأخرج الملا عن علي كرم الله وجهه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إنهم عترة رسولك فهب لمحسنهم وهبهم [لمسيئهم] لي، يفعل وهو فاعل. قال: قلت: ما فعل؟ قال: فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في " الفائق من اللفظ الرائق " (ص ٨٢ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:

سألت ربي ألا يدخل أحدا من عترتي النار فأعطانيه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ١٠٥ وص ١٠٧ وص ١٠٨ و ج ٩ ص ٤٧٨ و ج ١٥ ص ١٦٦ وص ٢٦٤ وص ٣٩٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

وفيه أحاديث

منها

حديث على الهلالي

رواه جماعة من أعيان علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٦٠ ط بيروت) قال:

وأما حديث علي الهلالي، فخرجه أبو نعيم قال: ثنا سليمان بن أحمد يعني

الطبراني، ثنا محمد بن زريق بن جامع، عن الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال: يا فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة بعدك. فقال: أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا ولا تعطى أحدا بعدنا....

فذكرها ثم قال: والذي بعثني بالحق أن منهما - يعني الحسن والحسين - مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا، تظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عزو جل عند ذلك منهما - يعني الحسن والحسين - من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا، يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

ومنهم العلامة الشريف السيد شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي

في " توضيح الدلائل " (ص ٣٥٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن علي بن الهلال عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في الحالة التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع صلى الله عليه وآله وبارك وسلم طرفه إليها وقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك. فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: يا حبيبتي أما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك

فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوصى إلي أن أنكحك إياه،
يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا: أنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله تعالى وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وأنا أبوك، وعلي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة حيث يشاء مع الملائكة وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبو هما والذي بعثني بالحق خير منهما. يا فاطمة والذي بعثني بالحق
إن منهما مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة قلوبا غلفا، يقوم بالدين في آخر الزمان ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. خرجه الحافظ ابن العلاء الهمداني في " أربعين حديثا في المهدي ".

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن الله افترض طاعتي وطاعة أهل بيتي على الناس "
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب أهل السنة في ج ٩ ص ٣٩٦ و ج ١٨ ص ٥٣١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١١١) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله افترض طاعتي وطاعة أهل بيتي على الناس خاصة وعلى الخلق كافة.
قال في الهامش،: رواه في كتاب " مودة القربى " يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي "
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ١١١ و ج ١٧ ص ٢٤٦ و ج ١٨ ص ٥٢٧ و ج ٢١ ص ٣٠٠ إلى ص ٣٠٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال:
وأخرج الطبراني والرافعي عن ابن عباس: من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بأهل بيتي من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي.
وصح كما في ابن حجر حديث: إن لكل بني أم عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة

فأنا وليهم وعصبتهم، وهم عترتي خلقوا من طينتي، ويل للمكذبين بفضلهم، ومن أحبهم أحبه الله تعالى ومن أبغضهم أبغضه الله تعالى، والذي نفسي بيده فإن يبغض أهل بيتي لأكبه الله في النار.
وحديث خيركم خيركم لأهلي من بعدي.

حديث

" لا يحبنا النتاش السفل "

رواه جماعة من الأعيان في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في " غريب الحديث " (ج ٢ ص ٣٨٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥)

قال:

في حديث أهل البيت لا يحبنا النتاش السفل. قال ثعلب: هم النغاش والعيارون.

قول
النبي صلى الله عليه وآله " نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد "
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٣٠٤ وص ٣٧٨ وص ٣٧٩ و ج ١٨ ص ٤٤٣، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٤٧٣) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.
قال في الهامش: رواه الديلمي صاحب " الفردوس " والملا في سيرته هما يرفعه بسنده إلى ابن عباس. والحافظ يرفعه بسنده عن أنس مرفوعا. في الذخائر وكنوز الحقائق.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في كتابه " أهل البيت " (ص ٦٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد.

قول

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا منافق شقي "

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٥٤ و ج ١٨ ص ٥٠٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث جابر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٤٦ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن

تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي.
ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف "
(ص ٣٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: لا يحبنا أهل
البيت - إلى آخر ما تقدم عن " تفسير آية المودة ". ثم قال: ذكره المحب الطبري.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣١٢ والنسخة مصورة من محطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن جابر رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قال: لا يحبنا أهل البيت - إلى آخر ما تقدم عن " تفسير آية المودة ".
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل
البيت " (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن، ولا يبغضنا إلا منافق شقي.
ومنها
حديث علي عليه السلام
رواه عنه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وعنه رضي الله عنه (أي علي) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى يأكل من ثمر الجنة أو من شجر الزقوم، وحتى يرى ملك الموت ويراني ويرى عليا وفاطمة والحسن والحسين، فإن كان يحبنا قلت: يا ملك الموت ارفق به فإنه كان يحبني وأهل بيتي، وإن كان يبغضني ويبغض أهل بيتي قلت: يا ملك الموت شدد عليه فإنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي، لا يحبنا إلا مؤمن، ولا يبغضنا إلا منافق.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد أبو لف المصري في كتابه " آل بيت النبي " (ص ١٠) قال:

لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في " ذخائر العقبى ": لا يحبنا أهل البيت - إلى آخر ما تقدم عن التفسير المذكور.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج الملا: لا يحبنا أهل البيت - بعين ما تقدم.

ثم قال: وصح مرفوعا: والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت امرؤ إلا أدخله الله النار. صححه الحاكم على شرط الشيخين.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ".... وسائلكم عن اثنين
عن القرآن وعترتي "

تقدم نقل يدل عليه في ج ٩ ص ٣٦٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما تقدم: فمنهم العلامة الشيخ محمد محمد المهدي المغربي الفاسي المالكي في " مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات " (ص ٤٠٧ ط مطبعة النورية في جامعة گلبرگ الواقعة في الباكستان) قال:

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة، فقال: يا أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. قال: فإني كائن لكم على الحوض فرطا وسائلكم عن اثنين: عن القرآن، وعن عترتي.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله " لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي بحبي "

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٩ ص ٤٥٨ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٥٤٥) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي بحبي

أخرج هذا الحديث الحافظ جمال الدين الزرندي في " نظم الدرر " يرفعه بسنده عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - الخ.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه " الحديث

فد تقدم الأخبار الواردة فيه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ٣٩٢ و ج ١٨ ص ٤٨٥، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أبي ليلى الأنصاري

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٤٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم الخاصة) قال:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من أهله، ويكون ذاتي أحب إليه من ذاته.
ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف "
(ص ٢٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه - إلى آخر ما رواه في " تفسير آية المودة " بعينه.
ثم قال: أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " وأبو الشيخ في " الثواب ".
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
" جامع الأحاديث " (ج ٧ ص ٤٤٢ ط دمشق) قالا:
فذكرا بعين ما تقدم عن " تفسير آية المودة " فقالا: (طب، هب) عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب " آل
محمد " (ص ٥٤٥) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد - إلى آخر ما تقدم عن
" تفسير آية المودة " بعينه.
ثم قال: أخرج هذا الحديث البيهقي في " شعب الإيمان " وأبو الشيخ ابن
حبان في " الثواب " والديلمي في " مسنده " هم جميعا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة "

تقدم النقل ما يدل عليه في ج ٨ ص ٤٧ و ج ٩ ص ٣٧٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو فيما مضى:

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٢٣ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

وحديث أحمد: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قضاء قضى به علي بن أبي طالب، فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي
الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٣١٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي
بفارس) قال:
وعن حميد بن عبد الله بن يزيد: أن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم
قال: الحمد الله - إلى آخر ما تقدم " تفسير آية المودة " وقال: خرجه أحمد
في " المناقب ".
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي الشافعي في كتابه
" آل محمد " (ص ٦٩) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت الحكم.
قال في الهامش: رواه الإمام أحمد بن حنبل رفعه بسنده عن حميد بن أبي
عبد الله قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى به علي فأعجبه فقال قد
سره:
ثم ذكر حديثا آخر بعين ما تقدم عن " تفسير آية المودة ".
وقال في الهامش: رواه أيضا أحمد في " المناقب ".

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله " وعدني ربي في أهل بيتي

من أقر منهم بالتوحيد " الخ.

تقدم ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٧٤ وص ٤٧٥ و ج ١٨ ص ٤٣٨ وص ٤٣٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم لم ننقل عنها فيما تقدم:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أنس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم. رواه الحاكم وقال: صحيح الاسناد.
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٤٩ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وعدني ربي في أهل بيتي - إلى آخر ما تقدم عن " استجلاب ارتقاء الغرف " بعينه.
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن السيد عبد الله الشيرازي الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٣١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وعدني ربي - إلى آخر ما تقدم. وليس فيه " ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم ". ثم قال: خرجه ابن السري.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢٢١ ط دار المشرق بجدة) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله وعدني في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة " (ص ١٠ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال تعالى: " ولسوف يعطيك ربك فترضى " نقل الكلبي عن ابن عباس أنه قال: رضى محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار. وأخرج الحاكم وصححه مرفوعا: وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم.

ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني الحسيني الحنفي في
" الدرر اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة " (ص ١٢ والنسخة مصورة من
مخطوطة مكتبة دمشق) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه -
إلى
آخر ما تقدم عن " تفسير آية المودة " بعينه.
ومنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني
اليماني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣١ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وروى الطبراني وابن حبان في الثواب وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب
والديلمي عن ابن أبي ليلى مرسلا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه - إلى آخر ما تقدم بعينه.

دعاء
النبي صلى الله عليه وآله لأهل البيت عليهم السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند
فاطمة عليها السلام " (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد) قال:
اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل
إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك
ورضوانك علي وعليهم - يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا (طب عن واثلة).
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني في " سعادة الدارين "
(ص ٧٥ ط بيروت) قال:
الهم إني أسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين يا مأمن الخائفين يا

عماد من لا عماد له يا سند ما لا سند له يا ذخر له يا ذخر له من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء
يا عظيم الرجاء يا منقذ الهلكى يا منجي الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عزيز يا جبار يا منير أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وحفيف الشجر ودوي الماء ونور القمر يا الله أنت لا شريك لك أسألك أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد، أخرجه الديلمي في مسنده عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٥١) قال:
عن النبي (ص) قال: اللهم ارزق آل محمد كفافا.
قال في الهامش: رواه في " الكنوز ".
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم ارزق آل محمد قوتا.
قال في الهامش: رواه البخاري يرفعه بسنده عن أبي هريرة.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في " الوسيلة " (ج ٤ ص ٩ ط مطبعة دائرة المعارف العثمانية) قال:
وكان من دعائه، كان صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك علي فلا أهلك وأنت رجائي.
فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك لديها شكري! [وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمة شكري] فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني [يا ذا المعروف الذي

لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعماء التي لا تحصى أبدا. أسألك أن تصلي على محمد و [على] آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمدا وآل محمد، كما صليت وباركت ورحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.
اللهم أعني على ديني بالدنيا، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة، هب [لي] ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك. اللهم إني أسألك فرجا قريبا، وصبرا جميلا، [ورزقا واسعا] وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
وكان صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم اجعل خير أعمالي خواتيمها، وخير أيامي يوم ألقاك، اللهم ربنا آتنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " الزموا مودتنا أهل البيت "
الحديث
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٢٨ إلى ص ٤٣٠ و ج ١٨ ص ٥٠١ وص ٥٣٢ وص ٥٤٣ وص ٤٦٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث الحسين عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد "
(ص ٧٢) قال:
روى الطبراني في " الأوسط " والحافظ هما يرفعه بسنديهما عن ابن أبي ليلى

عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عزو جل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا.
وروى الحافظ جمال الدين المدني عن ابن أبي ليلى عن الحسين بن علي
بسنده: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٨ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب
العربية) قال:
وقد روى الحسين عليه السلام عن جده صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الطبراني في الأوسط - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " آل محمد " بعينه.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن ابن أبي ليلى عن حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " آل محمد ".
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٤٥ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم)
قال:
وعن الحسين بن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: التزموا

مودتنا أهل البيت - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " آل محمد ".

ومنها

حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (ص ٧٢) قال:

روي في كتاب " مودة القربى " يرفعه عن جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الزموا مودتنا أهل البيت، فإن من اتقى الله وهو يودنا دخل الجنة معنا، والذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة عبد الله بن الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢٢١ دار الشروق بجدة) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفتنا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن آل محمد شجرة
النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة "
تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض الأعلام في ج ٩ ص ٣٧٦، ونستدرك هيهنا
عمن لم نرو عنه هناك: فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي
المتوفى
سنة ٣٦٥ في " الكامل في الرجال " (ج ٢ ص ٤٨٦ ط دار الفكر بيروت) قال:
ثنا الحسن بن علي الأهوازي، ثنا معمر بن سهل، ثنا مصعب بن مقدام، ثنا
بحر السقاء، عن جويبر بن الضحاك، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله
صلى الله عليه سلم: إن آل محمد شجرة النبوة، وآل بيت الرحمة، وموضع الرسالة
ومختلف الملائكة، ومعدن العلم.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أربعة أنا لهم شفيع... "
الحديث
تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٨١ و ج ١٨ ص ٤٩٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب القرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٥٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وللديلمي من حديث عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه زين العابدين علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحب

لهم بقلبه.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٣١١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن علي عليه السلام قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أربعة أنا لهم شفيع - إلى آخر ما تقدم آنفا باختلاف يسير في اللفظ.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٠ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنبأ أبي، نبأ عبد الله بن أحمد بن عامر، حدثني أبي، نبأ علي بن موسى، حدثني أبي موسى الرضا بن جعفر، حدثني أبي جعفر ابن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٣٩) قال:
رواه الطبراني والديلمي صاحب " مسند الفردوس " هما يرفعه بسنده عن علي الرضا عن آبائه عن علي مرفوعا (صواعق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

وروي مرفوعا في " الذخائر و " ومودة القربى " عن علي عليه السلام مثله.
ومنهم العلامة محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي المصري في " إتحاف السادة المتقين " (ج ٨ ص ٧٣ ط الميمنية بمصر) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة أنا شفيع يوم القيامة - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٥٢) قال:
وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢٢٢ ط دار الشروق بجدة) قال:
وفي فضل الذرية، قال صلى الله عليه وسلم: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٢٠ ط المطبعة الفاسية) قال:
وفي خبر أربعة أنا لهم شفيع - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وأخرج الديلمي عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة أنالهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم الحوائج، والساعي لهم في أمور هم عندما اضطروا إليه، والمحب [لهم] بقلبه ولسانه.

مستدرك
قول رسول الله صلى عليه وآله وسلم " أدبوا أولادكم على ثلاث
خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن "
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٤٥ و ج ١٨ ص ٤٩٧
٤٩٨، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
" جامع الأحاديث " (ج ١ ص ١٧٠ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم،

وحب أهل بيته، وقراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم القيامة يوم
لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه. أبو نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده (فر)
وابن النجار عن علي رضي الله عنه.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص
٣٠) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدبوا أولادكم - إلى آخر ما تقدم عن
" جامع الأحاديث " إلا أن فيه: وعلى قراءة القرآن.
قال في الهامش: رواه الديلمي صاحب " مسند الفردوس " وموفق بن أحمد
والدار قطني هم جميعا يرفعه بسنديهما عن علي وأبي بن كعب مرفوعا (جواهر).
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (نسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وعن علي " ع " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدبوا أولادكم على
ثلاث خصال: حب نبيكم - فذكر مثل ما تقدم بزيادة " على " في " قراءة القرآن ".
ومنهم العلامة عبد الله بن الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢٢٠ ط دار الشروق بجدة) قال:
وقال صلى الله عليه وسلم: أدبوا أولادكم - إلى آخر ما تقدم.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته وعلى قراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل من أنبيائه وأصفيائه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والأحسن والحسين عليهم السلام "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٥٧٧ إلى ص ٥٧٩ و ج ٩ ص ٢٢٤ إلى ص ٢٢٦ و ج ١٨ ص ٤٢٠ وص ٤٢١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في " الكشف والبيان في تفسير القرآن " (ص ١٠٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

روي عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء وعلى كل جنب من الرجال، إلا على محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (ص ١٤٣) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض إلا النبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي، ألا بينت لكم أن لا تضلوا.

قال في الهامش: روى عبد الرزاق في كتاب " الجامع " بسنده عن أم سلمة قالت...

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٣ ص ١٤) قال:

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أخبرنا أبو نعيم وأبو بكر بن خلاد، أخبرنا محمد بن يونس بن موسى، أخبرنا عبد الله ابن داود، أخبرنا المفضل بن دكين، أخبرنا ابن أبي عيينة حسن بن الخطاب السنجري، عن ممدوح الذهلي، عن ميسرة، عن أم سلمة قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صرحة هذا المسجد فقال: ألا لا يحل هذا المسجد لجنب

ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأمر أن لا تضلوا.

[ابن عيينة هو عبد الملك بن حميد بن أبي عيينة كوفي].

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا النبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي، ألا بينت لكم أن تضلوا (طب عن أم سلمة).

ألا إن مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين (ق وضعفه عن أم سلمة).

ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأشياء أن لا تضلوا (ق، ابن عساكر عن أم سلمة).

ومنها

حديث ريان بن الصلت

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد "
(ص ١٩٠) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: ألا إن هذا المسجد لا يحل إلا لمحمد وآله.
قال في الهامش: روى في كتاب " عيون الأخبار " بسنده عن الريان بن الصلت.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من مات على حب آل محمد مات شهيدا... "
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٨٧ و ج ١٨ ص ٤٩١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث جرير بن عبد الله
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٩٢) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ومن مات على حب آل محمد مات

شهيدا، ألا ومن مات على حب آل محمد [صلى الله عليه وسلم] مات مغفورا له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

قال في الهامش: رواه الإمام أبو إسحق الثعلبي في تفسيره والحمويني في تفسير روح البيان هم جميعا عن قيس بن أبي حازم وعن جرير بن عبد الله.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ١٤ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

أخبرنا أبو عبد الله بن حامد الأصبهاني، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد علي بن الحسين البلخي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " آل محمد " إلى " ثم منكر ونكير " وليس فيه ما بعد هذه الجملة " ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ".

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي
في " توضيح الدلائل " (ص ٣٢١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات على حب آل محمد مات شهيدا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان من الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي
المتوفى سنة ٩٢٥ في " غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام "
(ص ٧٤) قال:
وقال أيضا نقلا عن جرير بن عبد الله البجلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن " توضيح الدلائل " بعينه.

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد
ابن أبي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في " استجلاب ارتقاء
الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة
مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن جرير " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات على
حب آل محمد مات شهيدا، ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن
مات على حب آل محمد مات تائبا، وفيه مات مؤمنا مستكمل الإيمان، وفيه بشره
ملك الموت بالجنة ومنكر ونكير، وفيه يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى
بيت زوجها، وفيه فتح له في قبره باب إلى الجنة، وفيه مات على السنة والجماعة.
ومنها
حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني المتوفى
سنة ١٠٩٢ في " مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٩ نسخة مكتبة دار الكتب
العربية) قال:
وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات على حب آل
محمد مات شهيدا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن
مات على حب آل محمد مات تائبا: وفيه مات مؤمنا مستكمل الإيمان، وفيه

بشره ملك الموت ومنكر ونكير، وفيه يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، وفيه فتح له في قبره بابان إلى الجنة، وفيه مات على السنة والجماعة.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي (الخوافي)
في " التبر المذاب " (ص ٦٤) قال:
قال العلامة جار الله ما هذا لفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات على حب آل محمد فقد مات شهيدا، ألا من مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا من مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان، ألا من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ألا من مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ألا من مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.
ومنهم العلامة أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي المصري المقريزي في " فضل آل البيت " (ص ٧٥ ط دار الاعتصام في القاهرة) قال:
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من مات على حب آل محمد مات شهيدا، ومن مات على بغضهم لم يشم رائحة الجنة.

مستدرك
ما ورد من تعزية الخضر على نبينا وآله وعليه السلام لأهل البيت عليهم السلام

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٣٩٧ إلى ص ٤٠١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة قدوة الشافعية محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي المتوفى سنة ٢٠٤ في " السنن المأثورة " (ص ٣٣٥ ط دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

أخبرنا الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، عن القاسم بن عبد الله بن عمر، عن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رجالا من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين عليه السلام، فقال: ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى، فحدثنا عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم. قال:

لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل عليها السلام، فقال: يا محمد أرسلني الله – عز وجل – إليك تكريما لك، وتشريفا لك، وخاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروبا. ثم جاءه اليوم التالي، فقال ذلك له، فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما رد أول يوم، ثم جاءه اليوم الثالث، فقال له كما قال له أول يوم، ورد عليه كما هو رد عليه. وجاء معه ملك يقال له إسماعيل على مائة ألف ملك، كل ملك منهم على مائة ألف ملك فأستأذن، فسأل عنه، ثم قال جبريل عليه السلام: هذا ملك الموت يستأذن عليك، ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائذن له، فأذن له، فسلم عليه ثم قال: يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك، فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضته، وإن أمرتني أن أتركه تركته. قال: أو تفعل يا ملك الموت. قال: نعم، وبذلك أمرت، وأمرت أن أطيعك. قال: فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل عليه السلام، فقال جبريل: يا محمد إن الله عز وجل اشتاق إلى لقائك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لملك الموت: امض لما أمرت به، فقبض روحه. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية، سمعوا صوتا من ناحية البيت: سلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصاب، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل ما فات، بالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإنما المصاب من حرم الثواب. فقال علي عليه السلام: تدرون من هذا، هذا الخضر عليه السلام.

ومنهم الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي
المتوفى ستة ٥٨١ في " التعريف والأعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام
في القرآن الكريم " (ص ١٠٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٧) قال:
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غسل وكفن سمعوا قائلا يقول: السلام عليكم يا أهل البيت، إن في الله خلفا من كل هالك، وعوضا من كل تالف، وعزاءا من كل مصيبة، فعليكم بالصبر فاصبروا واحتسبوا. ثم دعا لهم ولم يروا شخصه، فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام. فقوله " كانوا يرون أنه الخضر " يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله " أذكركم الله في أهل بيتي "

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كتب أهل السنة والجماعة في ج ٩ ص ٣١٨ وص ٣٨٩ إلى ص ٣٩٢ و ج ١٨ ص ٥٠٦، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "

(ص ٢٠٨ ط دار الشروق بجدة) قال:

وقال الإمام ابن تيمية أيضا في " أصول أهل السنة والجماعة " يحبون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله " ص " حيث قال في يوم غدير: أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (ص ٣٨) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاثا.

قال في الهامش: رواه النسائي يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا - الخ.

وقال أيضا في ص ٨٤:

قال صلى الله عليه وسلم: أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به أخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضل، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

قال في هامشه: رواه الإمام أحمد بن حنبل وعبد بن حميد ومسلم هم جميعا يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم (الجامع الصغير).

وقال أيضا في ص ٨٥:

قال زهير في مسلم حدثني إسماعيل بن إبراهيم، قال حدثني أبو حيان، حدثني يزيد بن حيان، قال: انطلقت أنا وحصين بن سيرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، حدثنا يا زيد ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بغض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه. ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكر كم الله في أهل

بيتي، أذكر كم الله في أهل بيتي.
فقال له حصين: ومن أهل بيتي [كذا في الأصل. والصحيح: أهل بيته] يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال: قلت كل هؤلاء حرم الصدقة عليهم؟ قال: نعم.
قال في هامشه: رواه مسلم يرفعه بسنده إلى زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقال أيضا في ص ٨٦:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيبه، وإني تارك فيكم الثقلين: أو لهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به. وحث فيه ورغب ثم قال: وأهل بيتي، أذكر كم الله عز وجل في أهل بيتي - ثلاث مرات.
قال في هامشه: رواه مسلم يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال....
وقال أيضا:
قال صلى الله عليه وسلم: أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " خيركم خيركم لأهلي من بعدي "
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٤٦ و ج ١٨ ص ٤٩٦، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في " مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهل بيتي من بعدي. رواه أبو يعلى ورجالة ثقات.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٦
والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيركم
لأهلي من بعدي خيركم.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في
النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال:
وحديث خيركم خيركم لأهلي من بعدي.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أوصيكم بعترتي خيرا "
قد تقدم نقل الأخبار عن جماعة من الأعلام في ج ٩ ص ٥١٥ و ج ١٨ ص ٥٢٦، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
وفيه أحاديث:
منها
حديث عبد الرحمن بن عوف
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وأخرج الحاكم عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس إني فرط لكم على الحوض، وإني أوصيكم بعترتي خيرا

موعد كم الحوض.
ومنها
حديث العمش
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص
١٠٠ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
رواه " الصواعق " ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابيا
لا حاجة لنا ببسط ذكره، قال ابن نمير: قال بعض أصحابنا عن الأعمش: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنظروا كيف تخلفوني فيهما، وأوصيكم بعترتي
خيرا، وأذكركم الله في أهل بيتي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " الدعاء محجوب حتى
يصلى على محمد وأهل بيته "

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٦٢٦ وص ٦٢٧ و ج ١٨ ص ٣٠٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وأهل بيته: اللهم صل على محمد وعلى آله - إلى آخر الحديث.

قال في الهامش: رواه الديلمي في " مسند الفردوس " أنه صلى الله عليه وسلم...

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي "

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٧٤ إلى ص ١٧٨ و ج ١٨ ص ٣٥٢ إلى ص ٣٥٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في " تهذيب الكمال " (ج ٦ ص ٢٢٧ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال:

وقال نصر بن علي الجهضمي: أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي، قال حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن والحسين فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٤٧٣ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين - إلى آخر ما تقدم عن " تهذيب الكمال " ثم قالا: (ت، عم) ونظام الملك في أماليه وابن النجار (ص).
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في " حياة فاطمة عليها السلام " (ص ٢٥٥ ط دار الجيل في بيروت) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيد الحسن والحسين: من أحبني - إلى آخر ما تقدم، ثم قال: رواه الترمذي.

مستدرك

قول علي عليه السلام " إني وأطائب أرومتي وأبرار عترتي، أحلم الناس صغارا " الحديث

قد تقدم نقله عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٧٦ و ج ١١ ص ٣٢٩ و ٣٦٥، وإنما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٣٩٤ ط دمشق) قالا:

عن أبي الزعراء قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: إني وأطايب أرومتي وأبرار عترتي، أحلم الناس صغارا، وأعلم الناس كبارا، بنا ينفي الله الكذب، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب، وبنا يفك الله عنوتكم، و ينزع ربق أعناقكم، وبنا يفتح الله ويختم (عبد الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله " أول ما يسأل عن العبد محبة أهل البيت "

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعيان العامة في ج ٧ ص ٢٣٤ إلى ص ٢٣٧، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيم أنفقه وأين اكتسبه، وعن محبة أهل البيت.

قول
النبي صلى الله عليه وآله " نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء "
الخ
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد "
(ص ٤٧٣) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء،
و حزبنا حزب الله عز وجل، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين
عدونا فليس منا.
قال في الهامش: رواه الطبراني والخطيب هما يرفعه بسنده إلى علي عليه
السلام.

مستدرك

قول رسول صلى الله عليه وآله وسلم " يا بني عبد المطلب إني سألت الله ثلاثا " إلى آخر الحديث

قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن الأعلام في ج ١٨ ص ٤٨٨، ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباءِ الرسول ذوي الشرف " (ص ٥٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:

وعن عطا بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا بني عبد المطلب إني سألت الله ثلاثا: أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوادا نجباء رحماء، فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار. أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ٤٧) قال:
وعن ابن عباس " رض ": أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا بني
عبد المطلب إني سألت الله تعالى لكم ثلاثا: أن يثبت قائمكم - إلى آخر ما تقدم
عن كتاب " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف ".
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
" مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة دار
الكتب
العربية) قال:
وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا بني عبد المطلب
إني سألت الله أن يجعلكم جوادا نجباء رحماء، فلو أن رجلا صفن بين الركن
والمقام يصلي وصام ثم لقي الله وهو مبغض لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
دخل النار. أخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أحبب آل محمد ومحب آله "
إلى آخر الحديث
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٢٠ ط المطبعة الفاسية) قال:
وقال في " الدر النفيس " روى ابن عمير عن عطية العوفي أنه قال: قال لي جابر بن عبد الله: يا عطية احفظ وصيتي ما أراك تصاحبني غير سفري هذا: أحبب آل محمد ومحب آله ولو أوقعت في الذنوب والخطايا، وأبغض مبغض آل محمد عليه السلام ولو كان صواما قواما - الحديث.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش "

قد تقدم نقل الأخبار عن الأعلام في ج ٩ ص ١٩٥ و ج ١٨ ص ٤٢١، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد " (والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

روى الطبراني في الكبير بسنده عن ابن موسى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في " الجامع الكبير " المطبوع في جامع الأحاديث (ج ٣ ص ٢٣١ للعلامتين الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد ط دمشق) قال:

حديث ٨٦٢٧ قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب

" آل محمد " وقال في آخره: (طب) عن أبي موسى.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد) قال:
أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (طب عن أبي موسى).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله " أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم "
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ١٦١ إلى ص ١٧٤ و ج ١٨ ص ٤١١، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق
وفيه أحاديث:
منها
حديث زيد بن أرقم
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٤٧٤ ط دمشق) قالا:
عن زيد بن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن

وحسين رضي الله عنهم: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم (ش، ت ه، حب، طب، ك، ض).
وقالا أيضا في ج ٧ ص ٥٩٧:
عن زيد بن أرقم رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين رضي الله عنهم - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في " تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام " (ج ٣ ص ٤٥ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:
وفي الترمذي عن زيد بن أرقم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة وابنيهما - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث ".
ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٢٥٣ في " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " (ج ١٠ ص ٣٧٢ ط دار الفكر بيروت) قال:
حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، أخبرنا علي بن قادم، أخبرنا أسباط ابن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في
" الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان " (ج ٩ ص ٦١ ط بيروت) قال:
أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا مالك بن
إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد
ابن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب
لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله وآله وبارك
وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم.
رواه في " المشكاة " وقال: رواه الترمذي ولفظه: أنا حرب لمن حاربتم، وسلم
لمن سالمتم. قال: وأخرجه أبو حاتم وقال: حرب لمن حاربكم، وسلم لمن
سالمكم.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند
فاطمة عليها السلام " (٧٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن زيد بن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين:
أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم (ش، ت، ه، طب، حب، ك، ض).

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافع في " سير
أعلام النبلاء " (ج ١٠ ص ٤٣٢ ط الرسالة في بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف المقرئ، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن عقيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، أخبرنا محمد بن أحمد بن النصر الأزدي، حدثنا مالك بن إسماعيل الهندي، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم، سلم لمن سالمتم.
تفرد به أسباط، عن السدي، رواه الترمذي عن سليمان بن عبد الجبار، عن علي بن قادم، وابن ماجة عن الحلواني، وغيره عن أبي غسان، جميعا عن أسباط.
وصبيح: قال الترمذي: ليس بمعروف.
ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الشافعي في " الأوامر والنواهي " (ص ٢٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:
وعن زيد بن أرقم " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين - فذكر مثل ما تقدم آنفا عن " سير أعلام النبلاء " ثم قال: أخرجه الترمذي.

ومنهم العلامة الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المشتهر بأبي جعفر النحاس المصري البغدادي الشافعي المتوفى بشاطئ النيل سنة ٣٣٨ وقيل سنة ٣٣٧ في " الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم " (ص ١٥٦ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة سنة ١٤٠٧) قال:

وحدثنا أحمد بن محمد الأزدي قال: حدثنا الحسن بن الحكم، قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم: أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه " تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف " (ج ٣ ص ١٩٣ ط بيروت) قال: حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين:

" أنا حرب لمن حاربتم ".... الحديث. ت في المناقب (١٣٤: ٤) عن سليمان ابن عبد الجبار البغدادي، عن علي بن قادم، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن السدي عنه به. وقال: غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح (مولى أم سلمة) ليس بمعروف. ق في السنة (١١: ١٢: ٥) عن الحسن بن علي الخلال وعلي ابن المنذر، كلاهما عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن أسباط نحوه. ز رواه الحسين بن الحسن العرني، عن علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن أبي الحجاف، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي المتوفى سنة في " غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام "
(ص ٢٩٥) قال:
قال زيد بن أرقم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين - فذكر مثل ما تقدم عن " سير أعلام النبلاء ".
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في " حياة فاطمة عليها السلام "
(ص ٢٥٣ ط دار الجيل بيروت) قال:
عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم. وعن أبي هريرة قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال: أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم. [رواه أحمد - والطبراني].
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٣ ص ١٣ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد ابن إبراهيم القصارى، (حيلولة) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، أنا أبي، قالا أنا إسماعيل بن حسن بن عبيد الله بن يحيي، قالا أنا أبو عبد الله المحاملي، أنا عبد الأعلى بن واصل، نا الحسن بن الحسين الأنصاري يعرف بالغري، نا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الحجاف، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم قال:
حنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه على علي وفاطمة وحسن

وحسين، فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.
وقال أيضا:
أخبرنا أبو القاسم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا أبو سعيد الكرابيسي، أنبأنا أبو لبيد، أنبأنا الحسن بن عمرو بن محمد العنقزي الكوفي، أنبأنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، أنبأنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.
وقال أيضا:
أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد، أنبأنا علي بن عمر القزويني املاءا، أنبأنا محمد بن علي بن سويد، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن سراج بنصيبين، أنبأنا علي بن عثمان النفيلي، أنبأنا أبو غسان - يعني مالك بن إسماعيل، أنبأنا أسباط - يعني ابن نصر - عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.
ومنها
حديث أبي هريرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في
" تاريخ بغداد " (ج ٧ ص ١٣٦) قال:
تليد بن سليمان أبو إدريس المحاربي الكوفي، حدث عن أبي الجحاف داود
ابن أبي عوف وعبد الملك بن عمير، روى عنه هشيم بن أبي ساسان وأحمد بن حاتم
الطويل وأحمد بن حنبل وإسحاق بن موسى الأنصاري وغيرهم، وهو ممن قدم
بغداد وحدث بها، حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا عبد الباقي ابن قانع
القاضي، حدثنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا
تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن
حاربكم وسلم لمن سالمكم.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ٢ ص ٢٤٠ ط بيروت
سنة ١٤٠٤) قال:
روى الإمام أحمد وتفرد به عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: نظر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم إلى علي والحسن والحسين وفاطمة - فذكر مثل ما تقدم
عن " تاريخ بغداد ".
ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ أبو القاسم علي بن هبة الله الشافعي
الدمشقي المشتهر بابن عساكر في " تاريخ دمشق " (ج ٣ ص ١٣ نسخة
مكتبة جستربيتي) قال:
وأنبأنا أبو لبيد، أنبأنا إبراهيم بن عيسى السرجي، أنبأنا تليد بن سليمان، عن

أبي الحجاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
" تفسير آية المودة " (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في
" الكامل في الرجال " (ج ٢ ص ٥١٦ ط دار الفكر بيروت) قال:
حدثنا محمد بن صالح بن ذريح، حدثنا إسماعيل بن موسى السري، حدثنا تليد ابن سليمان أبو إدريس الكوفي، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتاب " آل محمد "
(ص ١٤) قال:
رواه الإمام أحمد والطبراني والحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.
قال ظ [قاله] رسول الله (ص) في شأن علي وفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٣ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، نبأ علي بن الحسن بن فضال، نبأ الحسين بن نصر، نبأ أسيد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة والحسن والحسين وهم في بيت، فقال - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين في " فضائل فاطمة الزهرا " (ص ٣٩ ط بيروت) قال:
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحداني، قال حدثنا يعقوب ابن يوسف الضبي، حدثنا نصر بن مزاحم، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي حدثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: لما دخل علي بفاطمة، جاز النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحا على بابها فيقول: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة ابن كرامة البيهقي في كتابه " الرسالة في نصيحة العامة " (ص ١٦ نسخة مكتبة امبروزيانا بإيطاليا) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم في علي والحسن والحسين: إني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي (الخوافي) في " التبر المذاب " (ص ٦١) قال:

وروى الترمذي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في " الطبقات والزهر في أعيان مصر " (ص ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم أخرجه البغوي الشافعي في مصابيحه.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ص ٣٧) قال:

فلذا قال " ص " في بعض الطرق المتقدمة: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي الحديث: والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني، ولا يحبني حتى بحب ذوي، أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم، ألا ومن آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى.

قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لو أن رجلا صف بين الركن
والمقام " إلى آخر الحديث
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس)
قال:
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن
رجلا صف بين الركن والمقام وصام، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد
دخل النار.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين " إلى آخر الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢٢٠ إلى ص ٢٢٤ و ج ١٨ ص ٤٠٤ إلى ص ٤٠٨، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٧٣ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، فقلت: يا رسول الله أفمحبونا؟ قال: من ورائكم (ك).

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي
في " توضيح الدلائل " (ص ٣٥٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس)
قال:
عنه (أي علي) عليه الرحمة والرضوان قال: أخبرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم: إن أول من يدخل الجنة - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث "
ثم قال: أخرجه أبو سعيد.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة
عليها السلام " (ص ٦٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند ١٤٠٦) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول
من يدخل الجنة - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث ".
وفي كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ١٤٣ ط المطبعة العزيزية
بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر
مثل ما تقدم عن كتاب " جامع الأحاديث " ثم قال: (ك).

ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني الحسيني الحنفي في
" الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة " (ص ١١ والنسخة مصورة من
مخطوطة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: أما ترضى أن تكون رابع
أربعة أول من يدخل الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا
وشمائلنا، وذرياتنا خلف أزواجنا.
وزاد في رواية: وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا.
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن السيد عبد الله الشيرازي
الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٣٢٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي
بفارس) قال:
وقال الثعلبي: ودليل هذا التأويل، ما أخبرنا أبو منصور الحمشادي، فأسند إلى
علي المرتضى عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم حسد الناس لي، فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أما ترضى أن تكون
رابع أربعة؟ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن
أيماننا وعن شمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٣ نسخة مكتبة الفاتيكان)
قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنبأ محمد بن عبد البزار،

نبأ محمد بن غالب، حدثني عبيد الله بن عائشة، نبأ إسماعيل بن عمر البجلي، نبأ عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إياي، فقال عليه السلام: يا علي أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى " الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٧٠ وص ٤٧١ و ج ١٨ ص ٤٧٦ وص ٤٧٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في " مسند الإمام زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام " (ص ٣٥٩ ط بيروت) قال:

حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله تعالى، والمكذب بقدر الله تعالى، والمخالف لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمتسلط بالجبروت ليعز ما ذل الله ويذل ما أعز الله والمستحل ما حرم الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له.

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في " فردوس
الأخبار " (ص ٨٣ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم: سبعة لعنهم الله فلعنهم بلعنة الله كل ما استجيب له: المغير لكتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمبدل لسنة نبي الله،
والمستحل لعترتي ما حرم، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له جرأة على الله، والمتسلط في سلطانه بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما أعز الله، والمستحل لحرم الله عز وجل.

مستدرك
قول الحسن والحسين عليهما السلام " من دمعت عيناه فينا دمعة "
الحديث
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٥٢٣ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث الحسن عليه السلام
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
" توضيح الدلائل " (ص ٣١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن الربيع بن منذر عن أبيه قال: إن حسن بن علي عليهما الرحمة والرضوان يقول: من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة أعطاه الله عز وجل

الجنة. خرجه الإمام أحمد في " المناقب ".
ومنها
حديث الحسن عليه السلام
رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: من دمعت عيناه فينا أو قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله عز وجل الجنة. أخرجه أحمد في " المناقب ".
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني المتوفى سنة ١٠٩٢ في " مطلع البدور ومجمع البحور " (ج ١ ص ٩ نسخة مصورة من مخطوطة
مكتبة دار الكتب العربية) قال: عن الحسين عليه السلام: من دمعت عيناه فينا قطرة آتاه الله تعالى الجنة. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في قبة بيضاء " إلى آخر الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٩٥ و ج ١٨ ص ٤٢٢ و ج ١٩ ص ٢٩٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم العلامة سيد الكل القفطي في " الأنباء المستطابة " (ص ٦٣ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:

ومن ذلك ما روى زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حضيرة الفردوس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل صلوات الله عليهم أجمعين.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه " آل محمد "
(ص ١٢٨) قال: روى الحاكم والدار قطني هما يرفعه بسنده عن عمرو بن زياد
نشوباني
قال النبي (ص) - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " الأنباء المستطابة ".
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٤٣ نسخة مكتبة
الفاتيكان) قال:
أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله
البزار، نبأتنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية، قالت حدثني أبي، عن عمر
ابن زياد الثوباني، نبأ عبد العزيز، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم: إن عمر
ابن الخطاب " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وفاطمة وعلي
والحسن والحسين - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " الأنباء المستطابة ".
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٤٥
ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند).
ذكر مثل ما تقدم عن كتاب " الأنباء المستطابة " ثم قال: ابن عساكر عن عمر.

قول
النبي صلى الله عليه وآله " من أبغض أولادي فقد أبغضني " الخ
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى ولي الله اللكنهوئي في " مرآة المؤمنين "
(ص ٢٤٧) قال:
وفي " الأربعين ": من أبغض أولادي فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أبغض الله فهو في النار.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار "
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ٥٤٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٩ ص ٤٤٠ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث... ولا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار (بز) عن أبي سعيد.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٣٩ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، نبأ أبو الحسن محمد بن

إبراهيم بن سلمة الكهيلي، نبأ محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، نبأ إسحق بن إبراهيم البرجي، نبأ داود بن عبد الحميد، نبأ عمرو بن قيس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه: والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار على وجهه.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "... إن رحمي موصولة "
الحديث
قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٥١٤ و ج ١٨ ص ٥٠٨، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك: وفيه أحاديث:
منها
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة السيد إبراهيم المدني الحسني السمهودي في " الاشراف على فضل الأشراف " (ص ٤٦ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول على المنبر: ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة، بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض. رواه أحمد والحاكم في صحيحة والبيهقي من طريق عبد الله بن محمد هو ابن عقيل عن حمزة ابن أبي سعيد عن أبيه.
ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في " الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد " (ص ٢١٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: ما بال رجال يقولون - إلى آخر ما تقدم عن كتاب " الاشراف على فضل الأشراف ".
ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف " (ص ٣٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: ما بال رجال يقولون - إلى آخر ما تقدم عن كتاب " الاشراف على فضل الأشراف ".
ثم قال: رواه أحمد والحاكم في صحيحه والبيهقي من طريق عبد الله بن محمد ابن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد عن أبيه.

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨
في " الاعتقاد على مذهب السلف " (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر بن الحسين القطان،
ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد،
عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال:
سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: ما بال رجال يقولون - إلى آخر
ما تقدم عن كتاب " الاشراف على فضل الأشراف ".
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في " عيون الأخبار في مناقب الأخيار " (ص ٣٩ نسخة مكتبة الفاتيكان)
قال:
أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، نبأ أحمد بن عثمان الأدمي، نبأ أبو قلابة،
نبأ أبو حذيفة، نبأ زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن
أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول على المنبر:
ما بال أقوام يقولون أن رحمي لا ينفع، بلى والله إن رحمي لموصولة في الدنيا
والآخرة، وإني أيها الناس فرطكم على الحوض.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٥ ص ٣٣٧ ط دمشق) قالا:
عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول على المنبر: ما بال رجال يقولون رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا ينفع يوم القيامة على الحوض، والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس فرط لكم يوم القيامة على الحوض، وإن رجالا يقولون: يا رسول الله أنا فلان ابن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفته، ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى (ابن النجار).

وقالا أيضا في ص ٦٣٩:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يقولون إن رحمي لا تنفع، بلى والله إن رحمي موصولة، وإني فرطكم على الحوض، فإذا جئت قام رجل فقال: يا رسول الله أنا فلان وقال هذا أنا فلان، فأقول قد عرفتكم ولكنكم أحدثتم بعدي ورجعتم القهقهرى (ك) عن أبي سعيد.

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن شيرويه الحنفي الديلمي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٣٥١ والنسخة من مكتبة لاله لي) قال:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع، والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة. قال: رواه الطيالسي، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد، عن أبيه أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى آخر الحديث.

ومنها

حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي الشافعي في " استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي
الشرف " (ص ٣٢ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي بإسلامبول) قال:
ولأبي جعفر محمد بن عمرو البختري في المجلس الأول من جزء فيه أحد عشر
مجلسا من " أماليه " من حديث عبد الله بن محمد هو ابن عقيل بن أبي طالب
الهاشمي،
حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: كان لآل رسول الله صلى الله
عليه وسلم خادم تخدمهم يقال لها " بريرة "، فلقيها رجل فقال: يا بريرة غطي
شعيفاتك فإن محمدا لن يغني عنك من الله شيئا. قال: فأخبرت النبي صلى الله عليه
وسلم، فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر ردائه
وحمرة وجنتيه، فأخذنا السلاح ثم أتينا وقلنا: يا رسول الله مرنا بما شئته، والذي
بعثك بالحق لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا مضينا لقولك فيهم. ثم صعد المنبر
فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: من أنا؟ قلنا: أنت رسول الله. قال: نعم
ولكن من أنا؟ قلنا: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.
فقال: أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من ينقض التراب عن رأسه ولا فخر، وأول
من داخل الجنة ولا فخر، وصاحب لواء الحمد ولا فخر، وفي ظل الرحمن عز وجل
يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ولا فخر، ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع بلى
حتى
تبلغ حاء وحكم [اسم طائفتين في اليمن] إني لأشفع فأشفع، حتى أن من أشفع
له ليشفع فيشفع حتى أن إبليس ليتطاول طمعا في الشفاعة.
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة السيد إبراهيم المدني الحسني السمهودي في " الاشراف على فضل الأشراف " (ص ٤٦ ط مصر) قال:

وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع، إن كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، وإن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة.

ومنها

حديث أم معبد

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة السيد إبراهيم المدني السمهودي في " الاشراف على فضل الأشراف " (ص ٤٦ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

وعن عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هاني ابنة أبي طالب رضي الله عنها: أنها خرجت متبرجة قد بدا أقدامها، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اعلمي فإن محمدا لا يغني عنك شيئا، فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي، وإن شفاعتي تنال جا وجكم (كذا).

أخرجه الطبراني في الكبير، وحا وحكم قبيلتان من اليمن.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر "
(ص ٢١٧ ط دار الشروق بجدة) قال:
ومما ورد في فضل الرحم ما صح أنه صلى الله عليه وسلم قال: ما بال أقوام يقولون أن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه القيامة، بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض.
وفي هذه الصفحة أيضا قال:
وقال صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا ينفع، بل ينفع حتى يبلغ جا وجكم (كذا)، إني لأشفع فأشفع حتى من أشفع له فيشفع، حتى أن إبليس
ليتطاول طعما في الشفاعة (قوله: جا وجكم (كذا): هما حيان من اليمن).
ومنهم العلامة أبو نصر شهر دار بن أبي شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ص ٤٥٠ مخطوط) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع، والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال:
وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال على المنبر: ما بال أقوام يقولون أن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه يوم القيامة، بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وأنا أيها الناس فرط لكم على الحوض.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من سره أن يحيى حياتي
ويموت مماتي ويسكن جنة عدن " إلى آخر الحديث
قد تقدم نقل الأخبار عن كتب العامة في ج ٥ ص ١٠٥ إلى ص ١١٣ و ج ١٨
ص ٥٢٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني
اليماني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٣٣ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وروى الحافظ أبو نعيم في الجزء الأول من " الحلية " عن عكرمة عن ابن
عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يحيى حياتي، ويموت
مماتي، ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي، فليوال عليا من بعدي، وليوال وليه،
وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهمي وعلمي
وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في " أهل البيت " (ص ٦٧ ط المطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي - فذكر مثل ما تقدم عن " نشر الدر المكنون " إلا أن فيه " وليقتد بأهل بيتي " مكان " وليقتد بالأئمة ".

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في " التدوين في أخبار قزوين " (ج ٢ ص ٤٨٥ ط بيروت) قال:

الحسين بن حمزة العلوي الرازي أبو طاهر قدم قزوين وحدث بها، عن سليمان بن أحمد، روى عنه أبو مضر ربيعة بن علي العجلي، فقال: حدثنا أبو طاهر الحسن بن حمزة العلوي، قدم علينا قزوين سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا إسحاق بن الكاهلي، ثنا يعقوب بن المغيرة الهاشمي، عن ابن داود، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يحيى حياتي - إلى آخر ما تقدم عن " نشر الدر المكنون " إلا أنه ليس فيه " وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي ".

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج الطبراني والرافعي عن ابن عباس: من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن - إلى آخر ما تقدم عن كتاب " نثر الدر المكنون " إلا أن فيه: " وليقتد بأهل بيتي " مكان " وليقتد بالأئمة ".